



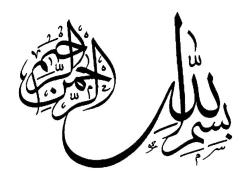


بهيئان في وليف بين لفظه يز يحسين في في في بين لفظه يز

> المَيِّلاً مَتَّالِكُمْةً الْحَالَىٰ المَيِّلاً مَتَّالِكُمْةً الْحَالَىٰ

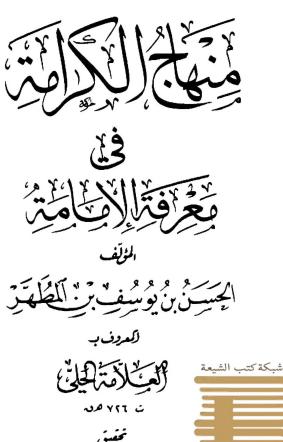
خفيق





وَلَاحُولَ وَلَا فَقَ اَلَّا بِاللَّهِ الْعَبِيلِ الْعَلَيْ الْعَظِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَعْ مَسَلَّدُ وَالِهِ
الْطَلِّيْ الْطَلَامُ مِنَ

ij



الاستاذعبدالرميم مبارك



حلى، هنن بن يوطف، 484 - ٧٢٩ق. تهاج الكرامة في معرفه الأمامة/ مواسف علامية ع تعلق عندال هذه من أ . تحقيق عبدالرحيم مبارك، مـوسبـهُ عاشـوار؛ قات و البحوث الاطامية .— مشهـد: تاسـوعـا ،

۱۱۵۰ ریال :9-4-90423-6

فيرستنويسي براساس اطلاعات فيها . كتاب حافر ربيه اي بر كتاب "منهاج السنه" اخر

۱٫ اُمّامت، ۱٫۲پن تیمیه، اهمدبن عبـدالـطیـم، ۶۴۱ - ۲۷۲۸، منهاج المثه -- نقد و تفصیر، ۲٫۵یعه -- «الماعية ها و رفيه ها، الله!» وتعقير، "الخياه -- «قاعيه ها و رفيه ها، الله!» تيميه المدين عبدالحليم، (99 - ۱۳۷۸، مشهاع العلم، شرح، بمبارك، عبدالرحيم، چموسه پژوشش و مطالعات عاهورا، دعفوان، همقوان هفهاج السف، شرح.

> Y4Y/ EA BPTTT/FYAM

449-9YA

كتابخانحطهابران

ISBN 964-90423-6-9

شامک ۲-۹۰۴۲۴-۱۹

· 1771.

كتابخانه بفيقات كأمهيو توى هاوم الدوحم

این کتاب با استفاده از تسهیلات حمایتی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی منتشر شده است.

ساعدت وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي على نشره.



منت أثن فعد تنطقه منهاج الكرامة

في معرفة الامامة المؤلف: العلامة الحلّي وقدّه،

تحقيق: الاستاذ عبد الرحيم مبارك

مؤسسة عاشوراء للتحقيقات و البحوث الاسلامية _لجنة المعارف الاسلامية

الناشر: انشارات تاسوعاء الطبع الكاميوتري و الإخراج الفنّي : المؤسسة نوبن

> طبع و تجليد : الهادي ـ قم تاريخ الطبع : الطبعة الأولى

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

السعر: ١١٥٠٠ ريال

* جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة *

مشهد مقدّس، صندوق البريد ٥٣٢ ـ ١٧٣٥ . (مؤسسة عاشوراء للتحقيقات و البحوث الاسلامية)

هاتف و فاکس: ۱۹۱۲ ۸۲۱هـ ۰۵۱

فهرست المطالب

صفح	عنوان
11	 عقدمة المؤسسة
١٣	
٣١	☀ الفصل الأوّل
٣٥	* الفصل الثاني
T S	•
F9	الوجه الثَّاني
۵٠	الوجه الثّالث
۵٠	الرّابع
۶۸	الخامسالخامس
AF	السادس
٩٨	المطاعن
\\ r	 الفصل الثالث
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	المنهج الأوّل
\\ r	الأوَل
114	الثاني
115	الثالثالثالث
110	الرابع
110	الخامسا
۱۱۵	المنهج الثانىا
110	البرهان الأوّل
\\Y	البر مان الثاني

11/	البرهان الثالث
119	البرهان الرابع
17	البرهان الخامس
171	البرهان السادس
177	اليرهان السايع
177	البرهاناكامن
177	البرهان التاسع
175	البرهانالعاشر
170	
170	البرهان الثاني عشر
179	البرمان الثالث عشر
175	البرهان الرابع عشر
يَنْ وَيُعَالِي مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ	البرهان الخامس عشر
174.	البرهان السادس عشر
179	البرهان السابع عشر
179	البرهان الثامن عشر
١٣٠	البرهان التاسع عشر
171	البرهان العشرون
18Y	البرهان الحادي و العشرون
\TT	البرهان الثاني و العشرون
\rf	البرمان الثالث و العشرون
180	البرهان الرابع و العشرون
170	البرهان الخامس و العشرون
186	الدهاث السادس والمشرون

177	البرهان السابع و العشرون
\reg \tag{\tau}	البرهان الثامن و العشرون
177	البرهان التاسع و العشرون
179	البرهان الثلاثون
179	البرهان الحادي و الثلاثون
14	البرحان الثاني و الثلاثون
171	البرهان الثالث و الثلاثون
187	البرهان الرابع و الثلاثون
147	البرهان الخامس و الثلاثون
150	البرهان السادس و الثلاثون
1FF	البرهان السابع و الثلاثون
166	البرهان الثامن و الثلاثون
النائعة المساب ك	البرهان التاسع و الثلاثون
189	البرمان الأربعون
\FY	المنهج الثالث
\fY	الأوّلا
189	الثاني
154	•
10.	ال أبع
١٥٠	•
101	
101	السابع
1 AW	

100	التاسع	
100	العاشر	
109	الحادي عشر	
10Y	الثاني عشر	
104	المنهج الرابع	
104	الاوّلالا	
15	الثاني	
181	الثالث	
154	الرابعا	
184	الخامس	
14.	السادس	
14.	السابع	
مُرْتِقَ مُنْ مِينِ مِنْ اللهِ	الثامنا	
171	التاسع	
\Y r	العاشر	
IYT	العادي عشر.	
\YT	الثاني عشر	
\YY	- الفصل الرابع	4
\YY	الأوّلا	
\YA	الثاني	
1YA	الثالث	
174	الفصل الخامس	4
174	الأوّلالأوّل	

1Y4	الثانيا
174	الثالثا
14	الرابع
١٨٠	الخامسالخامس
١٨٠	السادس
١٨٠	السابع
١٨٠	الثامنالثامن
1A1	التاسع
1A1	العاشر
141	الحادي عشر
141	الثاني عشر
147	الثالث عشر
NAY Single Signer Signe	الرابع عشر
1AT	 الفصل السادس
\AT	الأوّل
1AF	الثانيالثاني
1AF	الثالثا
1A4	 مصادر التحقيق
198	* القهارس الفنيّة

مقدمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدللّه رَبَّ العالمَين، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين، لاسيًا الإمام الأوّل، أبوالحسن، علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين، و سيّد الوصيين، و لعنةالله على أعدائهم أجمعين من بدء الخليقة إلى قيام يوم الدين.

و بعد، فإنّ مؤسستنا مؤسسة عاشوراء للتحقيق و الدراسات الإسلامية، ما زالت جادّة في إحياء آثار العلماء الأبرار، و نشر التراث الإسلامي الأصيل، و تنوير أفكار العالم بما رَفَدَنا به المحقّقون الأقذاذ من علماء أمّة محمّد تَلَّالُونَكُونَّ، و إخراج المصادر إلى عالم النور بالشكل الذي يتناسب معها و مع متطلبات العصر الحديث.

و لعلَّ من أهم المواضيع _ إن لم يكن أهمها على الإطلاق _ في حياة المسلمين، هـ و موضوع الإمامة، ذلك الموضوع الذي دار حوله الخلاف و الجدل بعنف و شدَّة مباشرة بعد وفاة رسول اللَّه تَلَكُّشُكُلُو ، بل قبيل وفاته بلحظات، بل في حياته تَلْكُرُشُكُو لكن تحت شـتى الاعظية و مختلف الأعذار.

و كنتيجة حتمية، انقسم المسلمون إلى فرقتين، إحداهما _ و هي الحقة _ توكّد أنّ الله ورسوله نصّا على الإمام بعد النبي وَلَلْمُ الله عليا أمير المؤمنين إماماً و خليفة و علماً و هاديا، خصوصاً في يوم الغدير، عند الرجوع من حجة الوداع، حيث نزل قوله تعالى ﴿ يَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَ إِنْ أَمْ تَفْعَلُ فَا بَلَّفْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللهُ يَمْصِمُكَ مِنَ

النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] و ثانيتهما تنني ذلك بما وسعها من تمحَّلات و تأويلات.

و يبرز في هذا المجال الحسّاس كتاب «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» كأروع مسا كتب و أمتن ما سُطّر علميّاً و ثقافيا، على يد أحد أكبر علماء الإسلام _أعني العلّامة الحلّي ــ في ظرف من أهمّ و أدق الظروف و أكثرها تأثيرا على المستقبل.

لقد التزم المؤلّف أن يُلزم خصومه الفكريّين عبر ذكر دلائـل الإسامة، و إسامة أميرالمؤمنين طَيُّ بالذات، من كتب العامّة، ليكون ذلك أقوى لحجّته و أدحض لحسجتهم، فجاء الكتاب رائعاً في نظامه و من الفرائد في بابه.

و هاهنا رأت المؤسسة أن تنيط مسؤوليّة تحقيق هذا السّغر الرائع بالأستاذ عبدالرحيم مبارك، فقام الأستاذ حفظه الله بهذه المهمّة على أحسن وجه، فترسم خُطى المؤلِّف، حيث خرّج مطالب الكتاب من كتب العامّة، بعد أن ضبط المتن و قابله على النسخ التي اعتمدها، فجاء «منهاج الكرامة» مضبوطا محقّقاً، منهجاً، مطبوعاً بالشكل اللائق به و المناسب لأهميته. حيّا الله الصاملين لإحسياء آثار مذهب آل محمد طالحيً في وسدد الله الأقلام لمهاية الإسلام، و نسأله تعالى أن يعيننا و يمدنا بالصواب و التوفيق، إنه نعم المولى و نعم النصير. و ما من كاتب إلا سستبق كستابته و إن فنيت يداه فلا تكتب بكفك غير شيء يداه فلا تكتب بكفك غير شيء يسترك في القيامة أن تراه

مشهد المقدسه ۱۸/ محرم الحرام / ۱۴۲۱ ه. ق.

بسمالله الزحمن الزحيم

مقدمة المحقّق

الحمدلله رب العالمين، و صلّى الله على سيّدنا و نبيّنا محمّد المصطفى خاتم النبيين، وعلى آله الطبيين الطاهرين المعصومين.

يمتازالحديث في مناقب أهل البيت طَهِيَلِاً بنكهة خاصّة، إذ يدور حول أناس طهرهم ربّ العرّة، و خدمتهم الملائكة، وأشاد بذكرهم نبيً الرحمة في كلّ موقف تسنى له فيه ذلك، وكان تَهَلِله كها وكان تَهَلله كها المبيت و تولّيهم، وكان تَهَلله كها المبيت و تولّيهم، والتبرّي من أعدائهم؛ فوصفهم تارةً بسفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلّف عنها هلك، وبباب حِطّة من دخله كان آمناً، و من خرج عنه كان كافراً، و قال بأنّهم النقل الأصغر الذي خلّفه في أمّته مع النقل الأكبر: القرآن، و أخبر بأنها لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض؛ و وصفهم بأنّهم حبلٌ مدود من السهاء إلى الأرض.

وكان من دأبه (صلوات الله عليه و آله) ـ و هو نبي الهدى ـ أن ينبّه أمته إلى هذا الأمر المخطير، و أن يدمّا على الصراط الذي يضمن نجاتها و فوزها في الدنيا والآخرة. وكان في هذا المجال يُصْدِر جُملة من الوصايا العامّة تنصبّ في هذا المسار، و جملة من الوصايا الخاصّة، بضرورة اتبّاع عليّ أمير المؤمنين و تولّيه و تولّي ولده من بعده.

و من جُملةالأحاديث التي يمكن عدّها منالصنف الأوّل الحديث المسعروف: «الأُمَّــة من قريش» (, و حديث جابر بن سمرةالمشهور «اثناعشر قيّماً من قريش لايضرّهم عداوة

١. انظر سنن البيهق ٨: ١٤٣ عن أبي نعيم الفقيه، مناقب الشافعي: ١٨ و ١٩ و ٢٧ عن أنس، الصواعق الحرقة :

من عاداهم» او في لفظ: «خليفة» و في لفظ آخر «أميراً». وحديث ابن مسعود «اثناعشر عدّة نقباء بني إسرائيل» او حديث «من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة» ؟

فقد أكد ﷺ أنَّ الأُمَّة من قريش، ثم بيِّن بأن الأُمَّة اتناعشر لايزيدون و لاينقصون، لاتضرهم عداوة من عاداهم: ثم حذَّر أمّته بأنَّ من يموت منهم و لم يعرف إمام زمانه، فيتته جاهليّة.

وأمّا الوصايا الحناصّة في أهل بيته عليهمالسلام. و علىالأخصّ في شأن أخيه و وصيّه و خليفته من بعده: أميرالمؤمنين ظيُّلاً، فقد ورد بعضها في هذاالكتابالشريف.

وكان من نهجه ﷺ التزام الحكمة في دعوته لأمَّته، مقتفياً في ذلك السبيل الذي

F

- ۱. افظر: المعجم الكبير للسليماني: ۲ / الأحداديث ۱۹۷۱، ۱۷۹۳، ۱۷۹۳، ۱۹۷۹، ۱۹۷۹، ۱۷۹۳، ۱۷۹۹، ۱۹۷۹، ۱۹۸۹ ۱۲۹۸، ۱۷۹۹، ۱۸۰۰، ۱۸۰۱، ۱۸۰۸، ۱۸۰۸، ۱۸۰۹، ۱۸۸۹، ۱۸۵۰، ۱۸۵۱، ۱۸۸۱، ۱۸۸۵، ۱۸۸۱، ۱۸۸۲، ۱۸۸۲، ۱۸۸۲، ۱۸۸۲، ۱۸۸۹، ۱۸۸۲، ۱۸۸۹، ۱۸۸۲، ۱۸۲۹، ۱۸۸۹، ۱۸۹۳، ۱۸۹۹، ۱۸۷۹، ۱۸۲۹، ۱۲۰۸، ۱۸۲۰۸، ۱۸۲۰۸، ۱۲۰۸، ۱۲۰۸، ۱۲۰۸، ۱۸۲۸، ۱۸۲۸، ۱۲۰۸
- ٢. رواه أحمد في مسنده ٢٩٨١، و أبو يعلى الموصلي في استده ٢٢٢/٢٢٦ و الطبراني في معجمه الكبير ١٠. رواه أحمد في الطبراني في معجمه الكبير ١٠ ١٠ ١٠ و ابن كثير في تفسيره ٢٠٣١ في تفسير الآية ١٢ من سورة المائدة، و قال: و الظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره؛ كما رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢٠١٤ و الحيثمي في مجموا الوائد ١٠٠٥.
- ٣. ورد هذا الحديث في مصادر العامّة بألفاظ مختلفة. فني مسند أحمد ٤: ٩٦ بسند، عن معاوية ورد بلفظ من مات بغير إمام، مات ميتّة جاهلية. و رواه بهذا اللفظ ابن أبيالحديد في شرحالتهج ٩: ١٤٧.
- و في طبقات ابن سعد 0: 122 بسنده عن ابن عمر ورد _ضمن حديث _بلفظ «من مات ولابيمة عليه مات ميتة جاهلية»، و رواه بهذا اللفظ الطبراتي في معجمه الأوسط: ١: ١٧٥ / ٢٢٧. والمتتي الهندي في كنزالمهال: ١ / الهديث ٤٦٣
- و رواه ابن أبي شيبة في مصنفه 10: ٣٩عن عبدالله بن عامر بلفظ من مات ولاظاعة عليه، مات مبتة جاهليّة. و رواه البخاري في. تاريخه الكبير 1: 230 / 7427 بلفظ من مات و ليست عليه طاعة، مات مبتة جاهليّة. . و رواه بلغظ قريب من هذا، كلّ من أحمد في مسنده 7: 251، والحيشمي في كشف الأستار ٢: 707 / ١٦٣٦.

١١ عن على.

أرشده إليه الربّ الجليل، وكان يلاحظ من بعض النفوس بوادر تمرّد لاتحمد عتباها، وكان يصرّح لبعض أزواجه «لولا أنّ قومك حديثو عهدٍ بالجاهليّة، وأخاف أن ينكر قملوبهم، لأمرتُ بالبيت فهدم، فأدخلتُ فيه ماأخرج منه...» و في حديث «لولا حداثة عهد قومك بالكفر، لهدمتُالكمبة فإنّهم تركوا منها سبعة أذرع في الهجر ضاقت بهمالنفقة...» أ

لكنّ البعض -مع ذلك كلّه -كان يضيق ذرعاً بتعاليم النبي الأكرم ﷺ، و يُعلنُ تمرّده. بل يكذّب النبيَّ صراحة و يطالبه بدليل من السهاء على أنّ توليته عليّاً هي من عندالله لامن عند نفسه، و أي دليل كان يريدُ هذا البائس؟ اأن يُرمى بحجارة من السماء؟؟

و على الرغم من أنّ النبيّ تلله كان يعين مصداق الإمام الذي يوت من لا يعرفه ميتة جاهليّة؛ و يُعلن أنّ عليّاً مع الحقّ، والحقّ مع عليّ؛ و أنّه مع القرآن، والقرآن معه، و يعهد إليه أنّه «لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يُبغضك إلّا منافق». و يؤاخيه في قضيّة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، و يجعله منه بمنزلة هارون من موسى، و بمنزلة الرأس من الجسد؛ إلّا أنّ البعض كان يلوم النبيّ على سيرته هذه، ربّا لائهم فسروا ذلك على أساس أنّ النبيّ كان يتحيّز لعلي عليه الحيّ للردّ عليهم في قوله جلّ من قائل ﴿ماضلٌ صاحبكم و ما غوى ﴾، تصدّي الحق للردّ عليهم في قوله جلّ من قائل ﴿ماضلٌ صاحبكم و ما غوى ﴾، ولامه البعض على مناجاته عليّاً دونهم، فقال لهم: «ما أنا انتجيته ولكن الله انتجادا» ولاموه على سدّه أبوابهم الشارعة إلى مسجده و تركه باب عليّ مشرعاً فبيّن لهم أنّ الله قد فعل ذلك.

وجاءه بعضهم من إحدى الغزوات فشكى عليّاً. فأعرض عنه النبيّ؛ و جاءه آخــر و آخر حتى بانَ الغضب في وجهه ﷺ فقال: «ما بال أقوام يبغضون عليّاً؟! من أبغض عليّاً فقد أبغضني، و من فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّى و أنا منه ...» الحديث، و قال: «أنا

انظر صحيح البخاري ٢: ١٨، الفردوس للديلمي ٢: ٣٥٨ ـ ٣٥٩ / ٥٠٨١ مسند أحمد ٦: ٥٥ / ٢٣٧٧٦.
 المعجم الأوسط للطبراني - ١: ١٧٧ / ١٩٣٦. ٧: ١٣٤ / ١٢٤٧. ٨: ١٨٤ / ٧٣٧٥.

٢. انظر قصّة الحارث بن النصان الفهرى في ص ١١٧ من هذا الكتاب.

وعليّ من شجرة واحدة، والناس من شجر شتى». وكان النبيّ ﷺ يستعين على القوم أحياناً ببعض الأمور الفيبيّة، كما في قصة الطائر الذي أهدي إليه، فدعا ربّه أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه يأكل معه من ذلك الطائر و أنس خادمه يسمع -ثمّ طُرِقَ الباب، ففتحه أنس، فرأى أنّ القادم عليّ طُلِّلاً، فردّه و قال له بأنّ النبيّ مشغول بأمرٍ ما، فانصرف عليّ، ثمّ عاد فردّه أنس، ثم عاد ثالثة فسمع النبيّ كلامه و دعاه، واعتذر أنس عن فعله بأنّه أحبّ أن يكون ذلك الرجل أحدالانصار!!

و كما في قصّةالنجم الذي هوى فجأةً منالسهاء، حيث كان النبيّ قد قال لأصحابه بأنّ من هوى النجم في داره فهو وصيّه؛ فهرع القوم يفتّشون البيوت، فوجدوا النجم قدهوى في بيت عليّ.

و يخبرهم _ و قد بعث فلاناً و فلاناً بالراية فرجَمًا فارَّين يجبّن كلّ مسنها أصحابه وهم يجبّنونه _ بانّه سيبعث غداً بالراية رجبًا غارًا غير فرّار، يحبّالله و رسوله، و يحبّهالله و رسوله، و يحبّهالله و رسوله، لايرجع حتى يفتحالله على يديه. ثمّ يأتي الغد و تمتدّالأعناق، و يتطّلع من يتطّلع، و يصرّح أحدهم بأنّه لم يحبّالامارة كها أحبّها ذلك اليوم: ثمّ يفوه النبي يَشَيُّ بالقول الفصل: أين عليّ؟ فيُقال: إنّه أرمد يشتكي عينه، فيمسع النّبي على عينيه بريقه، و يُعطيه الراية، فيذهب و يقتل بطل خيبر «مرحب» الفارس الأشوس الذي طالما انخلعت أفئدة الفرسان من ساع اسمه، و يقتلع باب خيبر فيجعلها جسراً تعبر عليه الفرسان، و يعود بالنصر المؤرّر كا وعد رسول الله يُحدد رسول الله يُحدد رسول الله يُحدد رسول الله يُحدد رسول الله يحدد رسول الله يحدد رسول الله يحدد و المناعد المؤرّد كما وعد رسول الله يحدد المؤرّد كما وعد رسول الله يحدد المؤرّد كما و عدد رسول الله يحدد المؤرّد كما وعد رسول الله يحدد الله و يحدد الله يحدد المؤرّد كما وعد رسول الله يحدد و يقديد و يحدد الله يحدد و يحدد

و يبعثه مرّة في إحدى الغزوات، فيهبط جبر ثيل على النبيّ و يخبره بنصر أميرالمؤمنين، و يصف له المعركة التي دارت بينه و بين أعدائه في آيات سورة «العاديات»، فيخبر النبيّ الله أصحابه بذلك؛ ثم يعود الجيش فيتّضح لمن في قلبه مرض أنّ السهاء هي التي بـشرت بنصر على، و نقلت تفاصيل وقعته الظافرة.

و ينزل عليه جبرئيل تارةً فيقرأ عليه ﴿إِنَّا وليَّكمالله و رسوله والَّذين آمنوا الَّذين يُقيمونالصلاة و يؤتونالزكاة و هم راكعون﴾، فيدخل النبيّ ﷺ فيصادف السائل عند

باب المسجد، فسيسأله عسمّن أعسطاه، فسيجيب أنه سأل فسلم يُسعطه أحسد شسيئاً، و أنّ أميرالمؤمنين ﷺ أشار له و هو راكع فتصدّق بخاتمه.

و يشاهد القوم أنّالساء قد أضافت إلى أوسمة عليّ وساماً جديداً، و أنّها قد أخبرت بغمل عليّ قَوْرَ تحقّقه. ثمّ يأتي آخر فيتصدّق بمائة و خمسين خاتماً في مناسبات مختلفة، رجاءً أن تنزل فيه آية، إلّا أنّ هذاالبعض لا يفهم أصول التعامل معالساه، و أنّالله تعالى ينظر إلى نيّةالمرء لا إلى عمله فقط، فيُثيب من يعمل عملاً لله تعالى و في الله، دون أن ينتظر شيئاً؛ تماماً كفعلهم (صلوات الله عليهم) الذي حكته السهاء في قصة النذر، و قولهم: ﴿ لا نُريدُ منكم جزاءً ولا شُكُوراً إِنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قطر يراً ﴾ والحديث في هذا الجمال طويل وطويل.

لقد عاش النبي ﷺ و هو يوصي بالعترة الطاهرة، و رقد على فراش الموت و طلب من صحبه كتفاً و دواة كي يكتب لهم كتاباً لن يضلّوا من بعده أبداً، فاتّهمه بعضهم بالّه قدهجر، و قال آخر: حسبنا كتاب الله!

و نتساءل: ما معنى هذا القول؟ ألا يعني أنّ هذا القائل خاف أن يكتب النبيّ ﷺ في وصيّته للأُمّة بالتمسك بكتاب الله و بالعترة، اللَّذيْن لو تمسّك القوم بهها لما ضلّوا أبداً، و فطن هذا القائل إلى الفقرة الأخيرة من كلام النبي «لن تضلّوا من بعده أبداً» فأدرك أنّ النسيّ موص بالعترة بلاريب، فجهر بما في صدره: حسبنا كتاب الله!

و نتساءل من جديد: لماذا تنكّر هؤلاء للعترة؟ وكيف تجاسروا على بسيت بضعة الرسول، و قادوا على بليت بضعة الرسول، و قادوا علياً كالجمل الخشوش؟! أفيشك أحد أنّ فاطمة ماتت و هي غاضبة عليها؟! و أنّها أوصت بدفنها ليلاً، و أن لا يحضرها أحد من القوم؟! أفيشك أحد أنّها مطهّرة حسب آية التطهير، و أنّها المصداق الواضح لهذه الآية الكريمة؟!

أيشكّ امرؤ أنّ النبيّ ﷺ قال: بأنّها بضعة منه، و أنّالله يرضى لرضاها و يـغضب لغضمها؟!

و نتساءل _ والقلوب حرّى _ أكان النبيّ ﷺ يهجر _ والعياذبالله _ حين أمر أتسته بالتمسّك بالنقلين؟! و حين أخبر أمّته أنّ أهل بيته كسفينة نوح ينبغي أن يفزعوا إليها لينجوا

من عواصف الاختلاف و أمواج الفتن المتلاطمة؟!

أكان كذلك يوم المباهلة حين جعل عليّاً كنفسه، و جعل الحسن و الحسسين أبـناءه.
 و فاطمة نساءه؟!

أكان كذلك حين رفع يد علي بمرأى و مسمع من الألوف الففيرة القافلة من مكة، فجعله أولى بهم من أنفسهم، و قال: من كنتُ مولا، فعلي مولاه، اللهم والي من والاه و عاد مسن عاداه! أكان كذلك حين كان يقف عند باب فاطمة و علي عليها السلام تسعة أشهر فيناديهم أن يقوموا للصلاة، و يقرأ آية التطهير النازلة في حقّهم؟!

أكان كذلك حين آخى بين المهاجرين والأنصار، فاستبق عليّاً لنفسه، و آخاه دونهم؟! و نسأل: أبرهن هذا القائل «حسبنا كتاب الله» و من سبقه و تسلاه في الخسلافة أنّههم عالمون بما في كتاب الله، مستغنون عن العترة؟ أم أنّ هذا القائل لما رأى رسول الله مسجّى و قد فارق الحياة، قال: من قال أنّ محمداً مات قتلته بسيفي هذا؛ و إنّا رُفع إلى السهاء كها رفع عيسى بن مريم.

ثم يحضر أبوبكر فيتلو عليه ﴿و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ فيصرّح بأنّه كأنّه لم يسمع هذه الآية من قبل!! \

أعكف هذا القائل على كتابالله يتلوه ليله و نهاره، أم ألهاه عنه و عن سُنّةِ النبيّ وحديثِه الصفقُ في الأسواق كها يقول أ

لقد أجهد هذا القائل نفسه حتَّى حفظ سورةالبقرة في اثنتي عشرة سنة، فلمَّا ختمها نحر جزوراً ؟.

وكان كثيراً مايُتلى زمن خلافته بمسائل يمكم فيها بعلمه، ثم يسأل أميرالمؤمنين عَلَيْكِةٍ عنها. فيدلّه على طريق الصواب. حتى قال المرّة تلو المرّة «لولا عليّ لهلك عمر».

١. الملل و النحل ١: ١٥، و سيرة ابن هشام ٤: ٦٥٥_٦٥٦.

٢. تفسير القرطبي ١٤: ١٢٦.

٣. الدرالمنثور للسيوطى ١: ٣١.

و منع الناس من نقل الحديث، بحجّة اختلاطه بالقرآن ^ع:

وهكذا كانت سيرة صاحبيه؛ حتى وصل الأمر إلى معاوية فسفتح بـاب تــزوير الأحاديث على مصراعيه، و منع منالتحديث بمناقب أميرالمؤمنين عليُّلًا، و بعث إلى عهّاله فى البلدان آمِراً بلعنه على المنابر.

و خلال هذه المسيرة الطويلة، كان هناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال حملوا الأرواح على الأكف و باعوها رخيصة لأجل المبدأ، رجال وصفهم النبي الكريم في خطابه لأميرهم؛ أميرالمؤمنين للثيلة: «يا علي أنت وشيعتك خيرالبرية» ، و قال: «يا علي إذا كان يوم القيامة أخذتُ بحُجزة الله عرزوجل، و أخذت أنت بحسجزتي، و أخذ ولدك بحجزتك، و أخذ شيعة ولدك بحجزتك، و أخرتك أين يؤمر بنا!» "

و من هؤلاء الرجال الذيس منذروا أنتسهم لخندمةالديس و إعلاء كالممة الحسق، العلّامة الحلّي قدّس الله نفسه الزكيّة، فسلام عليه يوم ولد، و يوم مات، و يوم يُبعث حيّاً.

أسأل الله ــو هو أكرم مسؤول ــأن يصلّي على محمد و آل محمّد، و أن يغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، و أن يغفرلي و لوالديّ، ويتغمّدهما بكرمه و عفوه و منّه،

١. مستد أحمد ٤: ١٣١ / ١٦٧٢٢.

٢. تذكرة الحفّاظ ١: ٧ ـ ٨

٣. تذكرة الحفّاظ ١: ٧.

٤. طبقات ابن سعد، ٣: ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

٥. ينابيم المودة للقندوزي ٢: ٤٥٢.

٦. الفردوس للديلمي ٥: ٣٢٤ / ٨٣٢٤.

و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّالعالمين.

التعريف بالمؤلِّف:

الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي. المعروف بالملّامة الحلّي قدّس الله نفسه الزكيّة، انستهت إليسه ريساسة الامساميّة في المسعقول والمنقول.

قال عنه صاحب «الروضات»: لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولانظير، ولما تصل أجنحة الأوهام إلى ساحة بيان فضله الغزير، كيف؟ ولم يُدانه في الفضائل سابق عليه ولا لاحق، ولم يُعْنِ إلى زماننا هذا ثناؤه الفاخر اللائق\.

وجاء في «أمل الآمل»: فاضل عالم، علامة العلماء. محقّق مدقّق، ثقة فقيه، محدّث متكلّم ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المسئزلة، لانسظير له في الفسنون والعسلوم والعسقليّات . والنقليّات ".

ولد في مدينةالحسلّة، و هسي سدينة كسييرة تسقع بسينالكسوفة و بسفداد، وقسد نسوّه أميرالمؤمنين عليِّظٌ بفضل أهلها قبل بنائها.

وكانت ولادته في شهر رمضان من عام ٦٤٨ه. ق. وقد حدّد بنفسه تاريخ ولادته في ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل، سابع و عشرين رمضان، من سنة ثمـان وأربــعين وستائة.

وكان أبوه سديدالدين يوسف بن عليّ بن المطهّر. فقيهاً محقّقاً مدرّساً من أعظم العلماء في عصره.

وقد حاز العلَّامة منزلة علميّة مرموقة، و مكانة اجتاعية استثنائية، خاصّة بعد

١. روضات الجنّات. ٢: ٢٧٠ ـ ٢٧١.

٢. أمل الآمل؛ ٥: ٣٩٦.

مناظرته المعروفة مع علماءالعامّة في مجلسالسلطان محمّد خدابنده. وقد أهلّه ذكاؤه المفرط و قابلياته العلمية و براعته فيالفنون المختلفة لترويج المذهب الشيعي، و سيأتي ذكر تشيّع السلطان المغولي المذكور ببركة جهودالعلّامة «قدّه».

وصفه علماء العامّة مع نعتهم له بالرافضيّ الخبيث مبانّه كان رضيّ الخُلق حليماً ! و أنّه عالم الشيعة و فقيههم، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ! و أنّه كان مشتهرالذكر و حسن الأخلاق و لمّا بلغه كتاب ابن تيمية (و هو كتاب ردّ فيه على كتاب منهاج الكرامة) قال: لوكان يفهم ما أقول أجبتُه ؟ و أنّه تقدّم في دولة خربندا عمّت تقدّماً زائداً... و كان بصنف و هو راكب ...

وقد امتازت تصنيفانه بكثرتها و تنوّعها. فقد ألّف في الفقه الموسوعات الكبيرة مثل «منتهى المطلب في تحقيق المذهب» «مختلف الشيعة»، «تذكرة الفقهاء»، «إرشاد الأذهان في أحكام الإيمان»، «تحرير الأحكام الشرعيّة على مذهب الإماميّة»، «قواعد الأحكام في معرفة الحلال و الحرام» و غيرها.

كيا ألَّف الختصرات في الفقه، «كتبصرة المتعلَّمين»، و «تلخيص المرام في معرفة الأحكام».

و ألّف في علمالكلام، و في أصول الفقه، و فيالحديث، و فيالمنطق، و في علمالرجال. و في فنونالحكة والفلسفة والنحو والعربيّة و غيرها.

قصة تأليف منهاج الكرامة:

نقل السيّد محسن الأمين في «أعيان الشيعة» عن الشق الجلسي في «شرح الفقيه»

١. النجوم الزاهرة ٩: ٢٦٦.

٢. الوافي بالوفيات ١٣: ٨٥، لسان الميزان ٢: ٣١٧.

٣. لسان المنزان ٢: ٣١٧.

قال في أعيان الشيعة ٩: ١٣٠ «وخدا بنده معناه عبدالله. و على ألسنة العامّة خربندا».

٥. الواقي بالوفيات ١٣: ٨٥.

أنّالسلطان الجايتو محمّد المغولي الملقّب بشاه خربندا غضب على إحدى زوجاته، فقال لها: أنت طالق ثلاثاً! ثمّ ندم، فسأل العلماء، فقالوا: لابدّ من الحلّل، فقال: لكم في كلّ مسألة أقوال، فهل يوجد هنا اختلاف؟ فقالوا: لا

فقال أحد وزرائه: في الحلّة عالم يفتى ببُطلان هذا الطلاق.

فقال العلماء: إنّ مذهبه باطل، ولا عقل له ولا لأصحابه، ولا يليق بالملك أن يبعث إلى مثله.

فقال الملك: امهلوا حتى يحضر و نرى كلامه.

فيمت فأحضر العلامة الحلِّي، فلمّا حضر جمع له الملك جميع علماء المذاهب، فلمّا دخل على الملك أخذ نعله بيده، و دخل وسلّم و جلس إلى جانب الملك.

فقالوا للملك: ألم نقل لك أنّهم ضعفاءالعقول؟!

فقال: اسألوه عن كلّ مافعل.

فقالوا: لماذا لم تخضع للملك بهيئة الركوع؟

فقال: لأنَّ رسول اللهُ ﷺ لم يكن يركع له أحد، و كان يُسلَّم عليه، و قال الله تعالى ﴿ فَإِذَا دَخَلَتْم بِيوتاً فسلَّموا على أنفسكم تحيةً من عندالله مباركة ﴾ ولا يجوزالركوع والسجود لغيرالله.

قالوا: فلِمَ جلستَ بجنب الملك؟

قال: لأنَّه لم يكن مكان خالٍ غيره.

قالوا: فلِم أَخَذْتَ نعليك بيدك و هو مُنافٍ للأدب؟

فقالوا: إنّ أهل المذاهب لم يكونوا في عهد رسول الله ﷺ، بل ولدوا بعدالمائة فما فوق من وفاته. كلَّ هذا والترجمان يترجم للملك كل ما يقوله العلّامة.

فقال للملك: قد سمعت اعترافهم هذا، فمن أين حصروا الاجتهاد فسيهم و لم يجـوّزوا الأخذ من غيرهم و لوفُرض أنّه أعلم؟!

فقال الملك ، ألم يكن أحد من أصحاب المذاهب في زمن النبي مَلَيْتُ ولا الصحابة؟ قالوا: لا

قالالعلّامة: ونحن نأخذ مذهبنا عن عليّ بن أبي طالب: نفس رسولاللهُ ﷺ و أخيه وابن عمّه و وصيّه، وعن أولاده من بعده.

فسأله عن الطلاق، فقال: باطل لعدم وجود الشهود العدول.

و جرى البحث بينه و بينالعلماء حتى ألزمهم جميعاً، فتشيّع الملك و خطب بأسهاءالأتمة الاثنى عشر، و أمر فضُربت السكّة بأسهائهم، و أمر بكتابتها علىالمساجد والمساهد ⁽.

عمر والشريف:

اخترمته المنيّة يوم السبت الحادي والعشرين من محرّم الحرام، سنة ٧٣٦ه. ق. فيكون قدعاش ثماني و سبعين سنة أمضاها في التدريس و التصنيف والمباحثات العلميّة، و نُقل جهانه المقدّس إلى النجف الأشرف، فدفن في حجرة عن يمين الداخل إلى الحضرة الشريفة من جهة الشهال.

النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب:

النسخة المحفوظة في خزاتة المكتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدّسة تحت
 رقم ١٣٧٥٢.

عددالأوراق: ٣۶

أبعادالنسخة: ١٧/٥× ١٧/٥ سم

عددالأسطر في كلِّ صفحة: ١٩

و كتب في آخرها: هذه صورة خطّالمصنّف، و كتبالعبد الفقير إلى رحمة ربّه محمّدبن عليّ بن حسن الجباعي غفرالله له و لجميع إخوانه المؤمنين، و ذلك لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان المعظّم قدره الله برحمته، حامداً لله تعالى

١. أعيان الشيعة ٥: ٣٩٩.

و مصلَّياً على خيرته من بريَّته محمَّدالنبيُّ والأصفياء من عترته.

فرغتُ من كتابة هذاالكتاب الشريف: العبد الأقل المنيف محمد باقربن حاجي محمدالشريف في أواخر شهر جمادي الثاني سنة أربع و سبعين و تسمائة، فقر ذنوبي ولوالديّ و لجميع المؤمنين بحقّ محمّد و آلدالطاهرين.

و رمزتُ لهذه النسخة بحرف ور،

و رمزت لها بدش ۱۹.

٣. نسخة أخرى محفوظة في المكتبة المذكورة ضمن المجموعة (٢٥٣٣) تحت
 رقم ١١ پ - ٤٧ رء تم نسخها في آخر جمادى الشاني سنة إحدى و خمسين
 و تسعمائة.

و رمزتُ لها ب دش ۱۲

وقد اعتمدت طريقة التلفيق بين النسخ الثلاث المذكورة، مع ذكر الاختلافات الواردة في كلّ منها، و راجعت كذلك النسخة الحجرية للكتاب و ذكرت لفظها في الهامش في بعض الموارد القليلة اللازمة. و قد واجهنا في النسخ الثلاث أخطاء إملائية ولغوية وإعرابية غير قليلة، فقمنا بتصحيحها و أعدنا الكتابة برسم الخطّ الحديث.

الكتاب و عملنا فيه:

كتاب «منهاج الكرامة» هو كتاب ألفه العلامة «قدّه» _كما سلفت الإشارة _ لإثبات حقّائيّة مذهب التشيّع عقلاً و نقلاً، وقد تناول فيه المذاهب الختلفة فناقش ما فيها من الإشكالات، ثمّ تناول مذهب أهل البيت فذكر الأدلّة على وجوب اتبّاعه، و ذكر نبذة

عتصرة عن الأنمة الاثني عشر عليهم السلام و خصائصهم، و عرّج على ذكر مطاعن الذين نازعوا أهل البيت حقّهم، و دفعوهم عن مراتبهم التي ربّبهم الله فيها، ثمّ توسّع في ذكر مناقب أمير المؤمنين عليّ الله والآيات النازلة في حقّه، و قد سعينا بعد إكبال تصحيح الكتاب في مجاراة المصنّف «قدّه» في منهجه في هذا الكتاب، فقصرنا تخريجا تنا على مصادر العامّة ولم تنقل عن مصادر العامّة ولم تنقل عن مصادر الحامّة الله القليل.

وقد ارتأينا أن نتوسّع في بعض المواضيع التي أحسسنا بضرورتها في الوقت الحاضر. وقد واجهنا في الكتاب مواضيع متكررة، أخرجنا المستقدّم منها، وأشرنا في المستأخّر إلى تكراره و أحلنا القارئ الكريم على المواضيع المتقدّمة لمراجعتها، و أمّا الآيات القرآنية، فقدعرضناها على القرآن الكريم، و صحّعنا ما ورد فيها من خطأ في النسخ، دون الإشارة إلى ذلك، ثمّ ألحقنا بالكتاب فهارس فنيّة تمين الباحث في العثور على ما يبغي مُراجعته و آخر دعوانا أن الحمدُثْه ربّ العالمين.

مشهدالمقدّسة عبدالرحيم بن الشيخ حسين مبارك ١٤١٩ ه. ق.

بسمالله الرحمن الرحيم

الحمدلة القديم الواحد، الكريم الماجد، المقدَّس بكاله عن الشريك و الضدّ والمعاند، المتنزّ، بوجوب وجوده عن الوائدة والصاحبة والولد والوائد؛ أَحمدُهُ حمدَ معترفِ بآلائه غير شاكَّ ولا جاحد، وأشكره على إنعامه المتضاعف المتزايد، شكراً يعجز عنه الراكع والساجد، والصلاة على سيّد كلّ زاهد و أشرف كلّ عابد، محمّد المصطفى و عترته الأكارم والأماجد، صلاةً تدوم بدوام الأعصار والأوابد.

أما بعد، فهذه رسالة شريفة، و مقالة لطيفة، انستملت على أهم المطالب في أحكام الدين، و أشرف مسائل المسلمين، و هي مسألة الإمامة، التي يحصل بسبب إدراكها نيل درجة الكرامة، و هي أحد أركان الإيمان، المستحق بسببه الخلود في الجنان، والتخلّص من غضب الرحمن؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «مَن مَاتَ وَلم يَعرِف إِمامَ رَمَانِه، مَات مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» ٢، خدمتُ بها خزانة السلطان الأعظم، مالك رقاب الأمم،

١. في ش ١: و

٢. و هو حديث متكق عليه بين علماء المسلمين، و قد تناقله علماء الخاصة والعاتمة بأسانيد والفاظ مختلفة تبخق بأجمها في مضمون واحد. وعلى سبيل المثال لا للحصر فقد أورده الكليني في الكافي ١٢: ٢٧٦، باب من مات و ليس له إمام من أتمة الهدى بسنده عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا أبوعيدا في يوماً و قال: قال رسول الله ﷺ من مات و ليس عليه إمام فيبتنه ميتة جاهليّة. فقلتُ: قال ذلك رسول الله ﷺ أقال: إي والله قد قال قلتُ: فكل من مات وليس له إمام فيبتنه ميتة جاهليّة؟ قال: نهم.

ثم أورد ثلاثة أحاديث أخرى في هذاالباب.

Œ

وروى في ١: ٣٧٨- ٣٨٠ باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام بسنده عن حمّادين عبدالأعلى، قال: سألتُ أباعبدا فى عن قول العامّة أنّ رسول الله ﷺ قال: من ماتَ و ليس له إمام مات مبتةَ جاهليّة. فقال: الحسقُ و الله... الحديث بطوله. و روى الشيخ الصدوق في عبون أخبار الرضا ٢: ٥٨ بسنده عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: مَن مات و ليس له إمام من ولدى، مات مبتةً جاهليّة.

و روى البرقي في الحاسن: ١٥٣ ـ ١٥٤ عن الصادق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من مات و هو لا يعرف إمامه مات منةً جاهليّة... الحديث.

و روى في ص ١٥٤ عنالصادق لحيُّةً. قال: إن الارض لاتصلح إلّا بالإمام. و من مات لايعرف إمامه مات ميتةً جاهليّة... الحديث. و روى في هذاالباب أربعة أحاديث أخرى.

و عقد العلامة الجلسي باباً في كتابه البحار في وجوب معرفة الإمام. و انه لايمذر الناس بترك الولاية. و أنَّ من مات لايعرف إمامه أوشكّ فيه. مات سينةً جاهلية و كغر و نفاق. انظر البحار. ٢٣. ٧٦_ ٨٥.

أمّا العامّة فقد روى أحمد في مسنده ٤؛ ٩٦ / الحديث ١٦٤٣٤ بسنده عن معاوية، قال: قال رسول لله ﷺ من مات بغير إمام، مات مينة جاهليّة.

و في ٢/ ٤٤٦ / الحديث ٢٥٣٦٩ بسنده عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، قال: قال رسول الله عليه عنه مات وليست عليه طاعة، مات ميئةً جاهلية؛ فإن خلمها من بعد عقدها في عنقه، لتي الله تبارك و تمالي وليست له حعة.

و رواه البخاري في تاريخه ٦: ٤٤٥ بسنده عن عبدالثمبن عامر بلفظ من مات و لاطاعة عليه، سات مسيتةً حاهائة.

و روى الطبراني في معجمه الكبير: ١٠ / الحديث ١٠٦٧ بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من فارى جماعة المسلمين قيد شهر فقد خلع وبقة الإسلام من عنقه، و من مات ليس عليه إمام، فينته جاهليّة... الحديث.

و رواه في معجمه الاوسط ٤: ٣٤٣ / الحديث ٣٤٢٩ عن ابن عباس بسلفظ قريب. و روى الديسلمي في الفردوس ٥: ٥٦٨/الحديث ٨٩٨٢ عن علي علي الله مرفوعاً في قوله تعالى (يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم): بإمام زمانهم و كتاب رئيم و بسنّة نبيّهم.

و روى ابن سعد في طبقاته ٥: ١٤٤ بسند، عن أمية بن محمد بن عبد الله بن مطيع أنَّ عبد الله بن مطيع أراد أن يفرّ من المدينة ليالي فتنة يزيد بن معاوية، فسمع بذلك عبد الله بن عمر، فخرج إليه حتى جاء، قال: أين تريد يابن عم؟ فقال: لا أعطيهم طاعة ابدأ فقال: يابن عم، لا تقمل، فإني أشهد.أني سممت رسول الله تما يقول: من لله

ملك ملوك طوائف العرب و العجم، مُولي النعم، و مُسدي الخير و الكرم، شاهنشاه المعظّم، غياث الحقّ و المللّة والدين، أو لجمايتو خدابنده محمّد خلّد الله سلطانه، و تبّت قواعد ملكه و شيّد أركانه، و أمدّه بعنايته و ألطافه، و أيّده بجميل إسعافه، و قرن دولته بالدوام إلى يوم القيامة، قد لخصّتُ فيها خلاصة الدلائل، و أشرتُ إلى رؤوس المسائل، من غير تطويل محرّل، ولا إيجاز مخلّ، و سمّيتها «منهاج الكرامة في معرفة إلامامة»، والله الموفّق للسهواب، وإليه المرجع و المآب. و ربّتها على فصول:

Æ

مات و لابيعة عليه مات ميتة جاهلية.

و نلاحظ كيف يحاول عبدالله بن عمر تأويل حديث رسول الله ليتاشى مع مهادنة الطلمة، فإنَّ من الجلِّ لكلٍ ذي بصيرة أنَّ الإمام الذي يموثُ من جهله ميتة جاهلية، هو تُحيي سنة رسول الله لاهادمها، و هو ناصرالدين لامقوضه، و هو حامى المسلمين لامستبيع دمائهم و أعراضهم.

أفلا يسأل المسلم نفسه: من هو إمامي في هذاالمصر؟ و بمن سيدعوني ربيّ يومالقيامة يوم يدعو كلّ أناسٍ بإمامهم؟ و بيمةً من أعقد في عنق لأموت ـ حين أموت ـ على سنةالإسلام، لاميتة جاهلية؟

تلك أسئلة حريّ بالمسلم أن يفكّر فيها، و أن يسعى للإجابة عليها. و قد رسم المصنف «قدّ» في هذاالكتاب المخطوط العريضة للمنهج الأكمل: منهاج الكرامة في معرفة الإمامة. فجزاءالله خير جزاءالحسنين والجاهدين. و نذكّر في المناقة بأنَّ ماأوردناء عن علماء العائمة كان على سبيل المثال الالحصير، و نحيل الراغب على المصادر الحديثة للعامّة والحناصة.

انظر: ممجم أحاديث المهدي ٢: ٧٤٧ ـ ٢٥٤ ، ملحقات إحقاق الحق، ج ١٣؛ جامع الأحاديث للسيوطي (الجامع الصغير، وزواند، و الجامع الكبير)، ينابيع المودّه.

الفصل الأول: في نقل المذاهب في هذه المسألة:

ذهبت إلاماميّة إلى أنّ الله تعالى عدل حكيم، لا يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجب، و أنّ أفعاله إنّا تقع لغرض صحيح و حكة، و أنّه لا يفعل الظلم و لاالعبث، و أنّه رحيم رؤوف بالعباد، يفعل بهم ما هو الأصلح لهم و الأنفع، و أنّه تعالى كلّفهم تخييراً لاإجباراً، و وعدهم بالثواب و توعدهم بالعقاب على لسان أنبيائه و رسله المعصومين، بحيث لا يجوز عليهم المنطاء ولا النسيان ولا المعاصى و إلّا لم يبق وثوق بأقوالهم، فتنتني فائدة البعثة.

ثمّ أردف الرسالة بعد موت الرسول بالإمامة، فنصب أولياء معصومين، ليأمن الناس من غلطهم و سهوهم و خطائهم، فينقادون إلى أوامرهم، لثلاّ يخلي الله تعالى العالم من لطفه ورحمته.

و أنّه تعالى لما بعث رسوله محمّداً ﷺ، قام بنقل الرسالة، و نصّ على أنّ الخليفة بعده على بنّ الخليفة بعده عليّ بن أبي طالب، ثمّ من بعده ولده الحسن الزكيّ، ثمّ على الحسين الشهيد، ثمّ على عليّ بن المسين زين العابدين، ثمّ على محمّدين عليّ الباقر، ثمّ على جعفرين محمّدالصادق، ثمّ على موسى بن جعفرالكاظم، ثمّ على عليّ بن موسى الرضا، ثمّ على محمّدين عليّ الجواد، ثمّ على عليّ بن عليّ العسكريّ، ثمّ على الخلف الحجمّة محمّدين الحسن الحسن المحسن المحسن الحسن على الحسن المن الحسن المن الحسن المن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن المن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن الحسن المن الحسن ال

۱. في «ر»: الثواب.

عليهم السلام؛ و أنَّ النبيِّ عَلَيْهُ و سلَّم لم يت إلَّا عن وصيَّة بالإمامة. ١

و ذهب أهل السنّة إلى خلاف ذلك كلّه، فلم يثبتوا العدل و الحكمة في أفعاله تعالى، وجوّزوا عليه فعل القبيح و الإخلال بالواجب، و أنّه تعالى لايفعل لفرض، بل كل أفعاله لالفرض من الأغراض، و لا لحكمة البيَّة.

و أنّه تعالى يفعل الظلم والعبث. و أنّه لايفعل ما هوالأصلح للعباد. بل ما هو الفساد في الحقيقة؛ لأنّ فعل المعاصي و أنواع الكفر و الظلم و جميع أنواع الفساد الواقعة في العسالم مستندة إليه، تعالى الله عن ذلك.

و أنّ المطبع لايستحقّ ثواباً، والعاصي لايستحقّ عقاباً. بل قد يعذَّب المطبع طــولَ عــره، المبالغَ في امتثال أوامره تعالى. كالنبي وَّلَهُرُّكُنَّةٍ، و يثيب العاصي طول عــره بأنواع المعاصى وأبلغها. كإبليس و فرعون.

و أنّ الأنبياء غير معصومين، بل قد يقع منهم الخسطاء والزلل والفســوق و الكــذب والسهو، و غير ذلك ٢.

و هومذهب جهورالإماميّة، والمتزلة بأسرها على خلافه.

١. انظر: الاعتقادات للشيخ الصدوق: ٦٦ ـ ٧٠، و «اوائل المقالات» للشيخ المفيد: ٤٨ ـ ٤٩.

Y. قال الشيخ المفيد في «اواثل المقالات» في عصمة الأنبياء:

أفول: إنَّ جميع الأنبياء صلى الله عليهم معمومون من الكبائر قبل النَّبوة و بمعدها، و تمنا يستخف ضاعله من الصغائر كلها. و أثما ما كان من صغير لايستخف فاعله، فجائز وقوعه منهم قبل النبوة و على غير تعقد، و منتبع منهم بعدها على كلَّ حال، و هذا مذهب جمهور الإمات. ثم قال في عصمة نبيّنا عملة مَنَّلًا خاصة: أقول: إنَّ نبيّنا عملة أصلى أن قبطه، ولا تمثد أقول: إنَّ نبيّنا عملة أصلى أن قبطه، ولا تمثد لله خلافاً، ولاأذنب ذنباً على التعقد ولا النسيان، و بذلك على الثرآن و تواثر الحسر عن آل عسمة على الم

و أمّا ما يتملّق به أهل الخلاف من قول الله تعالى ﴿ لِيغفر لك الله ما تقدّم من ذنيك و ما تأخّر ﴾ و أشباه ذلك في القرآن، و ما في الحُجّة على خلاف ماذكر ناه، فإنّه تأويل بضدّ ما توهموه، والبرهان يمضد، على البيان، وقد تلق القرآن بما قد وصفناه، فقال جلّ اسمُه ﴿ والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم و ماغوى ﴾ فنني بذلك عنه كل معصية و نسيان...

انظر كلام الشيخ المظفّر في كتابه القيّم دلائل الصدق ١: ١٨٤ ـ ٢٠٢.

الفصل الأؤل

و أنَّ البِي مُنْتُ لَمْ ينصّ على إمام بينهم، و أنّه مات عن غير وصيّة، و أنَّ الإمام بعد رسول الله مُنْتُ فَقَ أبوبكر بن أبي قحافة، لمبايعة عمر بن الخطّاب له برضا أربعةٍ: أبي عبيدة، وسالم مولى حذيفة، وأسيدبن حضير، وبشيربن سعيد أ، ثمّ من بعده عمر بن الخطّاب بنصّ أبي بكر عليه، ثمّ عنان بن عفّان بنصّ عمر على ستّة مهو أحدهم، فاختاره بمعضهم، ثم على بن أبي طالب على المبايعة الخلق له.

ثم اختلفوا، فقال بعضهم: أن الإمام بعده ابنه الحسن، و بعضهم قال: أنّه معاوية بن أبي سفيان، ثم ساقوا الإمامة في بني أمية، إلى أن ظهر السفّاح من بني العباس، فساقوا الإمامة إلى أن ظهر السفّاح من بني العباس إلى المعتصم أليه، ثم انتقلت الإمامة منه إلى أخيه المنصور، ثم ساقوا الإمامة في بني العباس إلى المعتصم (إلى أربعين) ".

۱. فی «ر» لمتابعة

۲. فی دش ۱»: بشیربن سعد

٣. و هم: عليَّ عَليًّا، عثمان، طلحة، الزبير، سعدبن أبي وقَّاص و عبدالرحمنبن عوف.

غ. في «ر»: لمتابعة.

٥. في «ر»: المستمصم.

^{7.} مابين الاقواس ليس في «ر».

الفصل الثاني:

فوالله مسا أدري و إنّــى لصـــادق

آأترك ملك الريّ، و الري مسنيتي

في أنّ مذهب الإماميّة واجب الاتبّاع، لأنّه لمّا عمّت البليّة على كافة المسلمين بموت النبي ﷺ و اختلف الناس بعده، و تعدّدت آراؤهم بحسب تعدّد أهوائهم:

فبعضهم طلب الأمر لنفسه بغير حق، و بايعه أكثر الناس طلباً للدنيا، كها اخـــتار عمر بن سعد ملك الريّ أيّاماً يسيرة للم خُيّر بينه و بين قتل الحسين ﷺ، مع علمه بأنّ في قتله النّار وإخباره بذلك في شعره، حيث قال:

أَفكَّر في أمري على خطرين أم اصبِحُ مأثـوماً بـقتل حسـين حجاب، ولي فيالريّ قرّة عـين

و في قتله النار التي ليس دونها حجاب، ولي في الريّ قرّة عـين و بعضهم اشتبه ^٣ الأمر عليه، و رأى طالب الدنيا مبّايماً ^٤ له، فقلّد، و بّايعه ^٥، و قصّر في نظره فخفي عليه الحقّ، واستحقّ المؤاخذة من الله تعالى بإعطاء الحقّ لغير مستحقّه، بسبب

۱. فی «ر»: و تابعه.

 [.] في هامش النسخة الحجرية، طبع تبريز ١٣٥٦ هـ. ق.: ملك الري عشر سنين، والمراد بقوله «أيّاماً يسيرة»
 هذه المدة، و قيل: سبم سنين.

۳. في «ش ۲» أشبه.

٤. في «ر»: متابعاً.

ە. فى «ر»: تابىه.

إهمال النظر.

و بعضهم قلّد لقصور فطنته، و رأى الجمّ الففير فبّا يعهم ، و تموهّم أنّ الكنرة تستلزم الصواب، و غفل عن قوله تعالى ﴿ وَ قَلِيلٌ مَاهُمْ ﴾ آ﴿ وَ قَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ آ وبعضهم طلب الأمر لنفسه بحق، و تابعه ٤ الأقلّون الّذين أعرضوا عسنالدنيا و زينتها، ولم تأخذهم فيالله تعالى لومة لائم، بل أخلص فله تعالى واتّبع ما أمر به من طاعةٍ مسن يستحقُّ التقديمَ.

و حيث حَصَلَت المسلمين هذه البليّة وجب على كلّ واحد النظر في الحسق، و اعتماد الإنصاف، و أن يقرّ الحقّ مقرّه، ولا يظلم مستحقه؛ فقد قال الله تعالى ﴿ أَلَا لَهُنَّةُ ٱللهِ عَــلَىٰ الظُّلِينَ﴾ ^

و إنَّا كان مذهب الإماميَّة واجب الاتباع لوجوهٍ:

الأوّل:

لمّا نظرنا فيالمذاهب ٩ وجدنا أحقّها و أصدّقها و أخـلصها عـن شـوائب البـاطل. و أعظَمها تنزيها فه تعالى ولرسله ولأوصيائه، أَحْسَنَ[ها في]المسائل الأصولية والغروعيّة.

١. في «ر»: فتابعهم.

۲. ص: ۲٤.

۳. سبأ: ۱۳

٤. في «ش١»: و بايعه.

٥. في «ش ١» و «ش ٢»: أخلصوا قد تعالى و اتبعوا ما أيروابد.

[.] ٦. ق «ر»: حصل.

٧. في «ر»: أحد

[.] المود: ۱۸.

۹. في «ش ۱»: المذهب. و هو تصحيف.

مذهب الإمامية.

لأنّهم اعتقدوا أنّالله تعالى هوالمخصوص بالأزليّة والقدم، و أنّ كلّ مــاسواه محــدَث؛ لانّه واحد.

و أنّه ليس بجسم، ولا في مكان، و إلّا لكان مُمدثاً، بل نزّهوه عن مشابهة الخلوقات. وأنّه تعالى قادر على جميع المقدورات.

و أنّه عدلٌ حكيم لا يظلم أحداً، ولا يفعل القبيح، وإلّالزم الجهل والحاجة، تـعالى الله عنها، و يثيب المطيع؛ لئلاً يكون ظالماً، و يعفو عن العاصي أو يعذّبه بجرمه من اغيرظلم له. و أنّ أفعاله محكمة واقعة لفرض و مصلحة، و إلّا لكان عابثاً، و قد قال: ﴿ وَمَاخَلَقُتَا السَّهَاوَاتِ وَالاَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمُمَا لاَعْبِينَ﴾ ٢، و أنّه أرسل الأنبياء لارشاد العالم.

و أنّه تعالى غير مرئيّ، ولامدرك بـشيء مــنالحــواسّ؛ لقــوله تــعالى: ﴿ لاَتُــدُرِكُهُ ٱلاَئِصَارُ﴾ "، وأنّه ^عليس في جهة.

وأنَّ أمره و نهيه و إخباره حادثُ؛ لاستحالة أمر المعدوم و نهيه و إخبارِهِ. وأنَّ الأنبياء معصومونَ عن الخطاء والسهو والمعصية، صغيرها وكبيرها، من أوّل العمر إلى آخره ٥، وإلّا يبق وثوق بما يبلّغونه، فانتفت فائدةالبعثة، ولزم السنفير عسنهم، و أنَّ الأثمَّـة معصومون كالأنبياء في ذلك؛ لما تقدّم.

و [لأنّ الشيعة] أخذوا أحكامهم الفروعيّة عن الأنمة المعصومين، الناقلين عن جـدّهم رسول الله ﷺ؛ الآخذِ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل ﷺ إليه. يتناقلون ذلك عن النقات

۱. سقط من «ش ۹۱.

٢. الأنبياء: ١٦.

٣. الأنعام: ١٠٣. ---

^{£.} في «ش ١»: لأنّه.

أنظر كتاب «تنزيه الأنبياء» للسيد المرتضى «قده»، وقد فاضل النسيخ المفيد «قده» في كتاب «أواشل
المقالات» بين الأنبياء والملائكة، فقال: اتفقت الإمامية على أنّ أنبياءالله تعالى و رسمله من البستر أفسفل
من الملائكة، و وافقهم في ذلك أصحاب الحديث، وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك. أوائل المقالات: ٥٥.

خلفاً عن سلف، إلى أن تتّصل الرواية بأحدالم عصومين، ولم يسلتفتوا إلى القسول بالرأي والاجتهاد، وحرّموا الأخذ بالقياس والاستحسان.

أمَّا باقي المسلمين، فقد ذهبوا كلِّ مذهب:

فقال بعضهم ـ وهم جماعة الأشاعرة ـ أنّ القدماء كثيرون معاللة تعالى، و هي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج، كالقدرة والعلم و غير ذلك، فجعلوه تعالى مفتقراً في كونه عالماً إلى ثبوت معنى هوالقدرة، و غير ذلك، ولم يجعلوه قادراً للى ثبوت معنى هوالقدرة، و غير ذلك، ولم يجعلوه قادراً لذاته، ولا عالماً لذاته، ولا رحيماً لذاته، ولا مدركاً لذاته، بل لمعاني قديمة يفتقر في هذه الصفات إليها، فجعلوه ممتاجاً، ناقصاً في ذاته، كاملاً بغيره، تعالى الله عن ذلك علماً كبراً.

واعترض شيخهم فخرالدين الرازي عليهم بأن قال: إنّ النصارى كفروا لأنّهم قالوا أنّ القدماء ثلاثة، والأشاعرةُ أثبتوا قدماه ' تسعة، وقال جاعة الحشويّة والمشبّهة أنّالله تعالى جسم له طول و عرض و عمق، و أنّه يجوز عليه المصافحة، و أنّالخلصين من المسلمين يعانقونه ' فى الدّنيا ''.

وحكى الكعبي عن بعضهم أنه كان يجوّز رؤيته فيالدنيا، و أن يزورهم و يزورونه ُ.

أنّ القدماء.

۲. الى «ر»: يعاينونه

٣. اللل والنحل ١: ١٤٨.

الملل و النحل ١: ١٣٦، قال: «و من مذهب الأشعري أنّ كلّ موجود يصح أن يُرى، فإنّ المُشعّ للرؤية إنما هوالوجود، والبارى تعالى موجود، فيصم أن يُرى».

۵. فی «ش ۱» و «ش ۲»: و عین.

۱. في «ر»: أجوف.

ذلك، وله شعر قطط، (حتى قالوا: اشتكت) لم عيناه فعادته الملائكة، وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه، و أنّه يفضل من العرش عنه من كلّ جانب أربع أصابع. ٢

وذهب بعضهم إلى أنّه تعالى ينزل في كلّ ليلة جمعة "على شكل أمرد حسن الوجمه راكباً على حمار، حتى أنّ بعضهم ببغداد وضع على سطح داره معلفاً، يضع كلّ ليلة جمعة فيه شعيراً و تبناً؛ لتجويز أن ينزل الله تعالى على حماره عملى ذلك السطح، فيشتغل الحمار بالأكل، و يشتغل الربّ بالنداء «هل من تائب»، هل من مستغفر ⁴؟ تعالى الله عمن ممثل هذه العقائد الرديّة " في حق الله تعالى.

وحكي عن بعض المنقطعين التاركين (الدنيا) " من شيوخ الحشوية، أنه اجتاز عليه في بعض الأيّام نقّاط و معه أمردُ حسنُ الصورة، قطط الشعر ـ على الصفات التي يصغون ربّهم بها ـ فأخ الشيخ في النظر إليه وكرّه، وأكثر تصويبه إليه، فتوهّم فيه النّفاط، فجاء إليه ليلاً، وقال: أيُّها الشيخ، رأيتك تلحُ بالنظر إلى هذا الغلام، وقد أتيت به إليك، فإن كان لك فيه نيّة " فأنت الحاكم، فَحَرِدَ " عليه، و قال: إنّا كرّرت النظر إليه لأنّ مذهبي أنّالله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام، فتوهمت أنّه الله، فقال له النقاط: ما أنا عليه من النفاطة أجود عما هذه المقالة.

و قالت الكراميّة: أنَّ الله تعالى في جهة فوق، ولم يعلموا أنَّ كل ما هو في جهةٍ فهو محدّث،

١. مابين القوسين ساقط من «ش ١».

الملل و النحل ١: ١٤٩.

٣. في «ش ١» و «ش ٢»: الجمعة.

٤. الملل والنحل ١: ١٥٣ ـ ١٥٤.

٥. في هش ١»: الدنيّة.

۱. وردت فی «ش ۱» فقط.

^{..} ٧. ني «ش ٢»: حاجة أُونيّة.

٨ أَى غَضِبَ.

و محتاج إلى تلك الجهة ^ا

وذهب آخرون إلى أنّالله تعالى لايقدر على مثل مقدور العبد، و آخرون إلى أنّه لا يقدر على عين مقدور العبد، و ذهب الأكثر منهم إلى أنّالله تعالى يفعل القبائح، و أنّ جميع أنواع المعاصي والكفر و أنواع الفساد واقعة بقضاءالله تعالى و قدره، و أنّ العبد لا تأثير له في ذلك، و أنّه لا لا تعالى في أفعاله، ولا يفعل لمصلحة العباد شيئاً، و أنّـه تعالى يريد المعاصى من الكافر و لا يريد منه الطاعة، و هذا يسلمزم أشياء شنيعةً:

منها: أن يكون الله تعالى أظلم من كلّ ظالم؛ لأنهُ يعاقب الكافر على كفره، و هو قَدّرَهُ عليه، ولم يخلق فيه قدرة على الإيمان، فكما أنّه يلزم الظلم لو عذّبه على لونه و طوله و قصره _ لأنّه لاقدرة له فيها _كذا يكون ظالماً لو عذّبه على المعصية الّتي فعلها فيه.

و منها: إفحام الأنبياء وانقطاع حجتهم؛ لأنّ النبي عَلَيْتُ إذا قال للكافر: «آمن بي وصدّقني»، يقول له: «قل للذي بعنك يخلق في الإيمان أو القدرة المؤثّرة فيه، حتى أتمكن من الإيمان فأومن، و إلّا فكيف تكلّفني الإيمان ولاقدرة في عليه، بل خلق في الكفر، و أنا لاأتمكن من مقاهرة الله تعالى»، فينقطع النبيّ ولايتمكن من جوابه. و صنها: تجويز أن يعذبالله تعالى سيّدالمرسلين على طاعته، و يثيب إيليس على معصيته، لأنه يفعل (الأشياء) لا لانرض، فيكون فاعل الطاعة سفيهاً؛ لأنّه يتعجّل بالتعب من الاجتهاد في العبادة، و إخراج ماله في عهارة المساجد والزُّبُط والصدقات من غير نفع بحصل له؛ لأنه قد يعاقبه على ذلك، ولو فعل عوض ذلك ما يلتذبه و يشتهيه من أنواع المعاصي قد يشيه، فاختيار الأوّل يكون سفهاً عند كلّ عاقل، والمصير إلى هذا المذهب يؤدّي إلى خراب العالم و اضطراب أمر الشريعة الهميّديّة ...

١. الملل والنحل ١: ١٥٩.

وانظر دلائل الصدق ١: ١٣٥. والكرامية هم أصحاب أبي عبدالله محتدين كرام.

۲. في «ش ۲» يفعل أشياء.

۳.فی «ش ۲»: غفور حلیم.

و منها: أنّه يلزم أن لايتمكّن أحد من تصديق أحد من الأنبياء بهي النوصّل إلى ذلك والدليل عليه إنّا يتمكّن أحد من تصديق أحد من الأنبياء بهي يدالنبي لأجل التصديق. والثانية: أنّ كل ماصدّقه الله تعالى فهو صادق، وكلتا المقدّمتين لاتتم على قولهم: لائّه إذا استحال أن يفعل لغرض، استحال أن يُظهر المعجز لأجل التصديق، وإذا كان فاعلاً للقبيح، ولأنواع الإضلال والمعاصي والكذب وغير ذلك، جاز أن يُصدِّق الكذاب فلايصح الاستدلال على صدق أحد من الأنبياء، ولا التديّن بثيء من الشرائع والأديان.

و منها: أنّه لايصحّ أن يوصف الله تعالى بأنّه غفور رحيم حليم عفوً الأنّ الوصف بهذه إنّها يثبت لوكان الله تعالى مسقطاً اللعقاب في حقّ الفسّاق، بحيث إذا أسقطه عـنهم كـان غفوراً عفوّاً رحيماً "، و إنّها يستحق العقاب لوكان العصيان من العبد لا منالله تعالى.

و منها: أنّه يلزم منه ^٤ تكليف مالايطاق: لأنّه يكلف الكافر بـالإيّان (ولا قــدرةَ له عليه، و هو قبيح عقلاً، والسمع قد منع منه، فقال) ^٥. ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسُمَهَا﴾ ^٦

و منها: أنّه يلزم منه أن يكون أفعالنا الاختياريّة الواقعة بحسب قصودنا و دواعينا، مثل حركتنا يمنة و يسرة، وحركة البطش باليد والرجل في الصنائع المطلوبة لنا، كالأفعال الاضطرارية، مثل حركة النبض و حركة الواقع من شاهق بإيقاع غيره، لكسنَّ الضرورة قاضية بالفرق بينها؛ أنّ كل عاقل يحكم بأنّا قادرون على الحركات الاختيارية، و غير قادرين على الحركة إلى السهاء.

١. في الش ١٣: غفور حليم.

أ. ق «ش ۱»: مستحقًاً؛ و هو تصحيف.

٣. في «ش ١»: غفوراً رحيماً.

٤. ليس في «ش ٢».

ه. في «ش دا»: ولم يخلق قدرة الإيمان عليه، فكيف يؤمن عليه تمال، و ذلك أمر بالا طاقة قبيح عقلاً و شرعاً، مع أنه تمال قال:

٦. البقرة: ٢٨٦.

قال أبوالهذيل العلَّاف (: «حمارُ بشر أعقل من بشر، لأنَّ حمار بشر لوأتسيت بـ إلى جدول صغير و ضربته للعبور فإنّه يطفره، ولو أتيت به " إلى جدول كبير لم يطفره، لانَّه فرّق بين ما يقدر على طفره، و مالا يقدر عليه ؟، وبشر لا يفرّق بين المقدور له و غير المقدور»

و منها: أنَّه يلزم أن لايبق عندنا فرق بين من أحسن إلينا غايةَ الإحسان طول عمره، وبين من أساء إلينا غاية الإساءة طول عمره، ولم يحسن منّا شكر الأولّ و ذمّ الثاني؛ لأنَّ الفعلين صادران منالله تعالى عندهم.

و منها: التقسيم الّذي ذكره مولانا و سيّدنا موسىبن جعفر الكـاظم ﷺ وقــد سأله أبوحنيفة و هو صبي، فقال: المعصية تمنَّ؟ فقال الكاظم للله: (المعصية إمَّا منالعبد أو مـن ربّه أو منها، فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل أ وأنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله، و إن كانت المعصية منها فهو شريكه °، والقويُّ أولى بإنصاف عبده الضعيف، و إن

١. ممدين الهذيل بن عبدالله بن مكحول البصرى شيخ البصريّين في الاعتزال و من أكبر عليائهم، و صباحب المقالات في مذهبهم. كان معاصراً لأبي الحسن الميشمي المتكلّم الإمامي. حكى أنّه سأل أبوالحسن أبا الهذيل فقال: ألستَ تعلم أنَّ إبليس ينهي عن الخير كلَّه و يأمر بالشرّ كلَّه؟

قال: فيجوز أن يأمر بالشرّ كلَّه و هو لايعرفه، و ينهي عنالخبر كلَّه و هو لابعرفه؟ قال: لا.

فقال له أبوالحسن: قدنيت أنّ الليس بعلم الثيرّ كلَّه والخبر كلَّه. قال أبو الهذيل: أجالٌ

قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد رسول الله مَتَلِجُاؤُ هل يعلم المنير كلَّه والشرِّ كلَّه؟

قال: لا.

قال له: فإبليس أعلم من إمامك إذاً.

فانقطم أبوالهذيل.

عن «الكنى والألقاب، للمحدّث القّمي ١: ١٧٠.

لق هش ۱»: ولو بلغ.

الله عليه و ما لايقدر.

المبارة بين القوسين ساقطة من «ش ٩١».

۵. في «ش ۲»: فهو شريكه فقط.

القصل الثائى

كانت المعصية منالعبد وحده فعليه وقع الأمر، و إليه توجّه المـدح والذم، و هــو أحــقّ بالثواب والعقاب، وجبت اله الجنة أو النار. فقال أبوحنيفة ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِن بَعْضِ﴾ ا

و منها: أنّه يلزم أن يكون الكافر مطيعاً بكفره؛ لأنّه قد فعل ماهو مرادالله تعالى؛ لأنّه أراد منهالكفر. وقد فَعَله، ولم يفعل الأيمان الذي كرهه الله تعالى منه، فيكون قد أطاعه لأنّه فعلَ مُرادَهُ ولم يفعل ماكرهه؟

و منها: أنّه يلزم نسبةالسفه ⁴ إلى الله تعالى: لانّه أمر الكافر بالإيمان و لايسريده سنه، وينهاه عن المعصية و قد أرادها ⁰، وكل عاقل ينسب مَن يأمر بما لايريد و ينهى عما يريد إلى السّفه، تعالى الله عن ذلك.

و منها: أنّه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى و قدره: لأنّ الرضا بالكفر حرام بالإجماع، والرضا بقضاء الله تعالى و قدره واجب، فلوكان الكفر بقضاء الله تعالى و قدره، وجّبَ علينا الرضا به، لكن لا يجوز الرضا بالكفر.

و منها: أنّه يلزم أن نستعيذ بإبليس منالله تعالى، ولايحسن قوله تعالى ﴿ قَاسْتَعِذْ بِآلَهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ : ⁷ لائهم نزّهوا إبليس والكافر من المعاصي، وأضافوها إلى الله تعالى، فيكون على المكلفين شراً من إيليس عليهم، تعالى الله عن ذلك.

و منها: أنّه لايبق وثوق بوعدالله تعالى و وعيده؛ لأنّهم إذا جوّزوا استناد^٧ الكــذب فيالعالم إليه جاز أن يكذب في إخباراته كلّها، فتنتني فائدة بعثةالأنبياء، بل وجاز منه إرسال

۱. نی «ش ۲»: فوجبت.

٢. آل عمران: ٣٤. واظر هذه الحادثة في الاحتجاج للطيرسي ٢: ٣٨٧ ـ ٣٨٨، ويحارالانوار ٤٨: ١٠٦.

في هش ٧٣: بزيادة: ويكون النبي ﷺ عاصياً، لأنه يأمره بالأبيان الذي لايريدهافة تـعالى مــنه، و يـنــهاه عن الكفر الذي يريده منه.

ف «ش ۱»: السفه و الحمق.

٥. في «ش ٢»: وقد أرادها منه.

٦. النحل: ٩٨.

۷. في «ش ۱»: اسناد.

الكذَّابين، فلا يبقى لنا طريق إلى تميّز الصادق من الأنبياء و الكاذب ١٠

و منها: أنّه يلزم منه تعطيل الحدود والزواجر عن المعاصي؛ فإنّ الزنا إذا كان واقعاً بإرادة الله تعالى، والسرقة آإذا صدرت من الله تعالى، و إرادته هي المؤثّرة، لم يجز للسلطان المؤاخذة عليها؛ لأنّه يصدّالسارق عن مرادالله تعالى و يبعثه على ما يكرهه الله تعالى، و لوصدّالواحدُ منّا غيرَهُ عن مراده، و حمله على ما يكرهه، استحقّ منه اللوم.

و يلزم أن يكونالله مريداً للنقيضين؛ لأنّ المعصية مرادة "الله تعالى، والزجرَ عنها مراد له أيضا.

و منها: أنّه يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول، أمّا المعقول؛ فلِيا تقدّم من العلم الضروري بإسناد ع أفعالنا الاختياريّة إلينا، و وقوعها بحسب إرادتنا، فإذا أردنا الحركة بمــنة لم يــقع يسرة، وبالعكس، والشكُّ في ذلك عين السفسطة.

و أمّا المنقول، فالقرآن مملوء من إسناد ۗ أفعال البشر إليهم، كقوله تعالى ﴿ وَإِيْرَاهِــيمَ الَّذِي وَقَىٰ ﴾ ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٧. ﴿ ادْخُلُواالجُنَّةَ عِمَا كُنْتُمُ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ الْبَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ عِمَا كَسَبَتْ ﴾ ﴿ (الْبُومَ تُجْزَوْنَ مَاكُنتُمُ تَعْمَلُونَ ﴾ ١٠ ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ عِمَا تَسْعَىٰ ﴾ ١١

أ. في «ش ٢»: من الكاذب.

الله عش ١٥؛ والكذب والسرقة.

۲. فی «ش ۱»: مراد،

٤. في «ش ۲»: باستناد.

۵. فی «ش ۲» باستاد،

٦. النجم: ٣٧.

٧. مريم: ٣٧، ص: ٢٧، الذاريات: ٦٠.

۸ النحل: ۳۲.

۹. غافر: ۱۷.

١٠. الجائمة: ٢٨.

١١. طه: ١٥.

﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَاكُنُتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ مَنْ جَآءَ بِٱلْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْنَا لِهَا وَمَنْ جآءَ بالسَّيِّئَةِ فَسلاً يُجْدِزَىٰ إِلَّا مِسْتَلَهَا ﴾ ' ﴿ لِسِيُونِّيهُمْ أَجُدورَهُمْ ﴾ "﴿ لَمَسا مَساكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتُ ﴾ ﴿ فَبِظُلْم مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ ﴾ ﴿ كُلُّ آمْرى عِ بَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ '﴿مَن يَعْمَلْ شُوٓءاً يُجِزِّبِهِ﴾ '﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِّنْ سُـلْطَانِ إِلَّا أَنْ دَعَـوْتُكُمُ فَآسْتَجَبُثُم لِي﴾ ﴿ ﴿إِنَّ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ أ﴿ وَ مَا رَبُّكَ بِطَلَّام لِلْعَبِيدِ ﴾ ` ﴿ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ` ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ ` أَ ﴿ وَمَا آللهُ يُريدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ﴾ ١٦ و أيّ ظلم أعظم من تعذيب الغير على فعلٍ لم يصدر منه، بل ممّن يعذّبه؟

قال الخصم: القادر يمتنع أن يرجّح مقدوره من غير مرجّع و معالمرجّع يجب الفعل، فلاقدرةَ، و لأنَّه يلزم أن يكون إلانسان شريكاً لله تعالى. ولقوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ١٤.

والجواب عنالأوّل: المعارضة بالله تعالى، فإنّه تعالى قادر، فإن افتقرت القـدرة إلى

٨ النحل: ٩٠.

٢. الانعام: ١٦٠.

٣٠ فاطر: ٣٠.

٤. البقره: ٢٨٦.

٥. النساء: ١٦٠.

٦. الطور: ٢١.

٧. النساء: ١٢٣. و في «ش ٢» بزيادة. ﴿من عمل صالحاً فلنفسه و من أساء فعليها﴾ . ﴿ ذلك بما قدّمت يداك ﴾ ، ﴿ماأصابكم من مصيبة فها كسبت أيديكم﴾ و هيالآيات: فصّلت: ٤٦، الحج: ١٠، النسوري: ٣٠ عـل

التولى.

۸ ابراهیم: ۲۲. و فی «ش ۹» بزیادة: ﴿فلا تلومونی ولوموا أنفسكم﴾.

٩. النساء: ٠٤.

١٠. فصّلت: ٢٦.

١١. النحل: ١١٨.

١٢. الاسراء: ٧١ ، النساء: ٤٩.

١٢. غافر: ٢١.

١٤. الصافات: ٩٦.

والجواب عن الأوّل: المعارضة بالله تعالى، فإنّه تعالى قادر، فإن افتقرت القدرة إلى المرجّع – وكان المرجّع موجِباً للأثر – لزم أن يكون الله تعالى موجباً لا مختاراً، فيلزم الكفر. وعن الثاني: أيّ شركة هنا؟! والله تعالى هو القادر على قهر العبد وإعدامه، و مثال هذا أنّ السلطان إذا وكي شخصاً بعض البلاد، فنهب وظلم و قَهَر، فإنّ السلطان يتمكّن من قتله والانتقام منه واستعادة ماأخذه، وليس يكون شريكاً للسلطان.

و عنالنالث: أنّه إشارة إلى الأصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها، فأنكر عليهم و قال ﴿ أَتَنْهُدُونَ مَاتَنْهِجُتُونَ وَآتُهُ خَلَقَكُمْ وَمَاتَهْمَلُونَ ﴾ \

و ذهبت الأشاعرة إلى أنّالله تعالى مرئي بالعين، مع أنّه بحرّد عن الجهات، وقد قال تعالى ﴿ لَا تَدْرِثُوكُ النَّبُصَارُ ﴾ لا، وخالفوا الضبرورة في آن المدرّك بالعين يكون مقابلاً أو في حُكْمِه، وخالفوا جميع العقلاء في ذلك و ذهبوا إلى تجويز أن يكون بين أيدينا جبال شاهقة منالأرض إلى السهاء، عتلفة الألوان لانشاهدها، وأصوات هائلة لانسمعها، وعساكر مختلفة متحاربة بأنواع الأسلحة، بحيث يماسٌ أجسامُنا أجسامهم أنه لانشاهد صورهم ولاحركاتهم، ولانسمع أصواتهم الهائلة، و أن نشاهد جسماً أصغر الأجسام، كالذرّة في المفرق و نحن في المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها، وهذا عين السفسطة. ٥

و ذهبوا إلى أنَّه تعالى آمُرُ وناه ' في الأزل، ولامخلوق عندَهُ'. قائلاً ﴿ يَــاأَتُّهُـــا النَّـــيُّ آتَّقِاللهُ ﴾ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوااللهُ ﴾ ﴿ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ ``. ولو جـــلس

۱. الصافات: ۹۵ و ۹۳.

٢. الأنمام: ١٠٣.

۳. في «ش ۲»: من.

٤. في وش ٢٤: أجسامنا و أجسامهم.

ه. انظر «دلاكل الصدق» ١: ٨٩ .. ٩٢

۱. فی «ش ۲»: أمرتا و تهانا.

٧. اللَّلل والنحل ١: ١٢٩.

٨ الأحزاب: ١.

٩. البقرة: ٢٧٨، للمائدة: ٣٥، التوبة: ١٦٩، الأحزاب: ٧٠، الحديد: ٢٨؛ الحشر: ١٨.

١٠. النساء: ١. الحج: ١: لقيان: ٣٣.

شخص في منزله ولاغلامَ عنده، فقال: يا سالِمُ قُمْ. يا غائِمُ كُلْ. يا نجاحُ ادخُلْ. قيل ! لمن تنادي؟ فيقول [؟]: لعبيدٍ أشتريهم بعد عشرين سنة، نَسَبهُ كلُّ عـاقل إلى السـفه والحسمق، فكيف يحسن منهم أن ينسبوا الله تعالى إليه في الأزل.

وذهب جميع من عدا الإماميّة والإساعيلية إلى أنّ الأنبياء والأتمة غير معصومين، فجرّزوا بعنّهُ من يجوز عليه الكذب والسهو والخطاء والسرقة، فأيّ وثموق يبق للمعامّة فيأقاويلهم؟ وكيف يجب اتباعهم مع تجويز أن يكون ما يأمرون به خطاءً؟ ولم يجعلوا الأتمة محصورين في عدد معيّن، بل كمل مس تمامع قرشيّاً انمقدت إمامته عندهم، و وجبت طاعته على جميع الخلق إذا كان مستورالحال، و إن كان على غاية من الفسوق على أو الكفر والنغاق.

وذهب الجميع منهم إلى القول بالقياس والأخذ بالرأي، فأدخلوا في دين الله ماليس منه، وحرّفوا أحكام النمريعة، وأحدثوا مذاهب أربعة لم تكن في زمن النبي التيلي ولا في ولا في زمن صحابته، وأهملوا أقاويل الصحابة، مع أنهم نصوا على ترك القياس، وقالوا: أوّل من قاس إيليس.

وذهبوا بسبب ذلك إلى أمور شنيعة، كاباحة البنت الخلوقة من الزنا، و سقوط الحد عمن نكح أمّه و أخته و بنته، مع علمه بالتحريم والنسب، بواسطة عقد يعقده و هو يعلم بطلانه، و عمّن لفّ على ذكره خرقة و زنا بأمّه أو البنه، و عن اللائط مع أنّه أفحش من الزنا و أقبح.

۱. في دش ۵۱: فقيل.

[&]quot;. ۲. في «ش ۱»: يقول.

۳. نی «ش ۹۱ و «ش ۲»: بایع.

^{..} في «ش ٢» و «ش ٢»: الفسق.

[.] ٥. ساقطة من «ش ١».

۱. فی «ش ۱» و «ش ۲»: و.

وإلحاق نسب المشرقية بالمغربي "، فإذا زوّج الرجل ابنته " و هي في المشرق، برجل هو و إيّاه في المغرب، ولم " يفترقا ليلاً و نهاراً، حتى مضت مدّه سئة أشهر، فولدت البنت في المشرق، التحق نسب الولد بالرجل، و هو وأبوها في المغرب ، مع أنّه لا يكنه الوصول إليها إلّا بعد سنين متعدّدة، بل لوحبسه السلطان من حين العقد و قيّده، وجعل عليه حفظة مدّه خسين سنة، ثمّ وصل إلى بلدالمرأة، فرأى جماعة كثيرة من أولادها و أولاد أولادهم الى عدّة بطون، التحقوا كلّهم بالرجل الذي لم يقرب هذه المرأة ولاغيرها ألبتّة.

وأباحة النبيذ مع مشاركته للخمر في الإسكار، والوضوء ` والصلاة في جلد الكلب، وعلى العذرة اليابسة.

وحكى بعض الفقهاء لبعض الملوك و عنده بعض فقهاء الحنفية _صفة صلاة الحنفية، فدخل داراً مفصوبة، و توضّاً بالنبيذ، و كبّر \ بالفارسيّة من غير نيّة ^، وقرأ ﴿ مُدُهَامَّتَانِ ﴾ ` لاغير بالفارسيّة، ثم طأطأرأسه من غير طمأنينة، و سجد كذلك، و رفع رأسه بقدر حدّالسيف، ثم سجد و قام ففعل كذلك ثانية، ثم أحدث، فتبرّأ الملك _ و كان حنفيّاً _ من هذا المذهب.

و أباحوا المغصوب لو غير الغاصب الصفة، فقالوا: لو أنَّ سارةا دخل بدار شخص له فيه دوابُّ و رحىً و طعام، فطحن السارقُ طعامَ صاحب الدار بدوابِّه وأرحبيته مَـلكَ

ا. في «ش ۵»: بالمغربي مَتَلاً.

ر ۲. فی «ش ۱»: بنته.

۳. ق «ش ۲»: فلم.

في «ش ١»: بالرجل الذي في المغرب.

٥. في «ش ٤٢: أولادها و أولادهم.

٦. في «ش ١»: والوضوء به.

۷. في هش ۲۶ وقرأ.

۸ فی «ش ۲»: عربیّة.

٩ الرحن / ٦٤.

الطحين بذلك، فلوجاء المالك و نازعه، كان المالك ظالماً والسارقُ مظلوماً. فلو تقاتلا؛ فإن قُتل المالك كان ظالماً ١ . و إن ٢ قُتل السارق كان شهيداً.

وأوجبوا الحدّ على الزاني إذا كذّب الشهودَ. (وأسقطوه إذا صدّقهم) " فأُسقِط الحدّ مع اجتماع الإقرار والبيّنة، و هذا ذريعة إلى إسقاط حدود الله تعالى؛ فإنّ كل من شُهِدَ عــلـيه بالزنا يصدّقُ الشهودَ و يُسقِطُ عنه الحدّ

و إياحة الكلب⁴، و إياحة الملاهي؛ كالشطرنج و الغناء و غير ذلك من المسائل التي لايمنملها هذا الهتصر.

الوجه الثاني:

في الدلالة على وجوب اتّباع مدهب الإماميّة·

۱. ق «س ۱»: مدراً.

۲. ی دس ۲۵. ولو.

٣. مايين القوسين ساقط من «شي ١».

غ. في «ش ١»: و إياحة أكل الكلب و اللواط بالعبيد.

 ^{«.} سنن أبي داود ٤: ١٩٨٠/١٧ / الحديث ٤٥٩٦ بزيادة، و مناقب الخوارزمي: ٣٣٧ ، و كنزالمال ١١: ١١٥ عن الطبراني و قد ورد المتن في «ش ١» بزيادة: وقد عين ﷺ الفسرقة النساجية والهالكذة في حديث آخر صحيح مُتققا عليه، بقولهﷺ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق.

مابين القوسين في «ر» فقط.

الوجه الثالث:

إنّ الإماميّة جازمون بحصول النجاة لهم ولأنمّـتهم، قـاطعون عـلى ذلك، و بحـصول ضدّهالفيرهم، و أهل السنّة لا يجزمون بذلك لالهم و لا لفيرهم، فيكون التباع أولئك أولى، لانًا لو أ فرضنا حمثلاً حخروج شخصين من بغداد يريدان الكوفة، فوجدا طريقين سلك كلّ منها طريقاً، فخرج ثالث يطلب الكوفة، فسأل أحدَهما: إلى أين يريد ؟ فقال: إلى الكوفة، فسأل أحدَهما: إلى أين يريد ؟ فقال: إلى الكوفة، فقال لد: هذا طريقك يوصلك إلها؟ و هل طريقك آمن أم مخوف عُ؟ و هل طريق صاحبك (يؤديه إلى الكوفة؟ و هل طريق صاحبك

ثمّ سأل صاحبه عن ذلك، فقال: أعلم أنّ طريق يوصلني إلى الكوفة، و أنّه آمن، وأعلم أنّ طريق صاحبي لايؤديه إلى الكوفة و ليس بآمن: فإنّ الثالث إنْ تابعَ الأوّل عدّه العقلاء سفيهاً، و إنْ تابع الثاني نُسب ألي الأخذ بالحزم.

الرابع:

إنّ الإماميّة أخذوا مذهبهم عـن الأثمّـة المـعصومين، المـشهورين بـالفضل والعـلم والزهد والورع، والاشتغال في كلّ وقت بالعبادة والدعـاء وتـلاوة القـرآن، والمـداومـة على ذلك من زمن الطفوليّه إلى آخر العمر، و منهم تعلّم الناس العلوم () ونزل في حـقّهم

۱. فی دش ۱»: یکون.

۲. ساقطة من «ش ۱» و «ش ۲».

۳. نی دش ۹۱ و د ش ۹۲: تذهب.

٤. في «ش ٢»: هذا طريقك آمن أم مخوف؟ و هل طريقك يوصلك إليها؟

٥. في «ش ٢»: آمن أم مخوف؟ وهل هو يوصله إلى الكوفة؟

۲. سقط من «ش ۱».

لا روى العامّة والمخاصّة عن رسول الله عَلَيْنَ أَنّه قال: وأنا مدينة العلم و عليّ بــابهـا، فـــن أراد المــدينة فــلــيأتِ
 الباب». اظر: المستدرك ٢: ١٣٦ و ١٣٧ بـــنـده عن ابن عباس، و ٣: ١٢٧ بــنـده عن جابرين عبدالله، و فيهـ:
 للح
 للح

القصل الثائى

هل أتى\، و آية الطهارة \ و إيجاب المودّة لهم \، و آية الابتهال ، و غير ذلك. وكان عليّ ﷺ يصلّي في كلّ يوم و ليلة ألف ركعة ويتلو القرآن مع شدّة ابتلائه بالحروب ⁰ والجهاد؛ فأوّلهم عليّ بن أبي طالب ﷺ، كان أفضل الخلق بعد رسولالله ﷺ، وجسعله الله تعالى نــفسّ

Œ

«فن أراد العلم، فليأتِ الباب». و «مناقب ابن الحوارزمي»: ٨٦ ـــ ٨٣ بسند، عن ابسن عباس، قــال: قــال رسول[لهُ ﷺ: الحديث، و «مناقب ابن المغازلي: ٨٠ ــ ٨٥ حيث روى سبع روايات عن جابر و ابن عباس و على ﷺ عن رسول[لهُ ﷺ؛ باختلاف يسبر في الاكفاظ.

و قد عقد العكّمة الأميني قدّة فصلاً في رواة أنا مدينة العلم فراجع الغدير، ١٦ - ٧٧. وأورد في ص ٧٨ و ٧٩ قائمة بأساء من صرّح بصحة سنده من أعلام العائة.

و قد ذكر ابن أبي الحديد المعتزلي في مقدّمة شرح النهج أسبقية على الحلا في العلوم، و ذكر ذلك ابن شهر آشوب في مناقبه ٢٠ ٢٨ ـ ٥٧، و قال في ص ٣٤؛ و قال النهي تنظيلًا بالإجماع؛ أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب، رواه أحمد من ثمانية طرق، و إيراهيم التفني من سبمة طرق، و ابن بطة من ستة طرق، و المقاضي المناويفي (صاحب تاريخ بغداد) من تلائم طرق، و يحيى بن معين من طريقين. وقد رواه السمعاني والقاضي والمأوردي و أبو منصور السكري وأبوالعسلت الحروي و عبدالرزاق و شريك عن ابن عباس و مجاهد و جابر.

و هذا يقتضى وجوب الرجوع إلي أميرالمؤمنين، لأنّه كنّى عنه بالمدينة، و أخبر أنّ الوصول إلى علمه من جهة عليّ خاصّةً، لأنّه جعله كباب المدينة الذي لايُدخل إليها إلّا منه. ثمّ أوجب ذلك الأمر بقوله «فليأت الباب»، و فيه دليلٌ على عصمته، لأنّ مَن ليس بمصوم يصحُ منه وقوع القبيح، فإذا وقع كان الافتداء به فبيحاً، فيؤدّي إلى أن يكون ﷺ قد أمر بالقبيع، وذلك لايجوز انتهى.

۱. انظر: أسباب الغزول للنيسابوري: ٣٣١، و شواهد التنزيل ٢: ٢٩٨. والتفسير الكبير للسرازي ٣٠. ٣٤٤. والدر المنتور للسيوطي ٦: ٢٩٩، و مناقب ابن المغازلي: ٢٧٢ ـ ٢٧٣.

محيح مسلم، ٧: ٣٠ أ/باب فضائل أهل بيت النبي، بسنده عن عائشة، و المستدرك ١٤٧٠، و مجمع الزوائد
 ١٦٧٠، و تفسير الطبرى ٢٢: ٥.

٣. ابن المفازى : ٧-٣ - ٣٠٩ بسنده عن ابن عباس، و مجمع الزوائد ١٦٨:٩، و ذخائر العقبي: ٢٥.

٤. صحيح مسلم ٢٠٠٧ - ١٢١ /باب فضائل عليين أبي طالب، بسند، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، و مسند أحمد ١٨٥١ / الحديث ١٦٦١ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، و المستدرك ٢٠٠٠، و تفسير الطبرى ٢٣٣.٢

0. في «ش ٢»: بالحرب.

رسولالله: حيث قال: ﴿و أنفسنا و أنفسكم﴾ ` و آخاه الرســول ﷺ و زوّجــه ابــنته. و فضلُهُ لايُحصى `. و ظهرت عنه معجزات كثيرة حتّى ادّعى قوم فيه الربوبيّة ^٢

و أخذ النبي تلاثير بوماً الحسبن على محذه الأين، و ولده إبراهيم على فخذه الأيسر، فنزل عليه جبر نيل الله وقال: إنّا أله لم يكن ليجمع لك بينها، فاختر مَن شئت منها، فقال تلاثير و المامة، و إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه والمامة، و إذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه؛ فاختار موت إبراهيم فمات بعد ثلاثة أيّام، فكان الإذا جاء الحسين بعد ذلك يقبّله و يعول: أهلاً و مرحباً عِنْ قديتُه بابني إبراهيم أ

وكان عليّبن الحسين زين العابدين ٩ يصوم نهاره و يقوم ليله، و يتلو الكتاب العزيز،

۱. آل عمران: ٦١.

۲. فی دنس ۱» و دش ۲»: لایختی.

٣. في «ش ٣». الألوهية.

[£] في «ش ٧): الحسين.

۵. فی «ش ۱» و «ش ۲»: أحمد.

۱. ني «ر» و «ش ۲»: بکي.

۷. نی «ش ۱» و «ش ۲»: و کان.

٨ مناقب ابن شهر آسوب ٤: ٨١ عن تفسير النقاش، بإسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن أبي طبيان. عن أبيه، عن ابن عباس، و فيه أنّه ﷺ كان يقول له: «فديتٌ مَن فديته بابني إبراهيم» و عنه في بحاراالأنوار ٢٢: ١٥٣.

٩. في حلية الأولياء ٢٤ ١٤١ «قال سعيدين المسيب: ما رأيت أحداً أورع من صلي ين الحسسين. و في الجسرح والتعديل ٢: ٧١٩ «قال يميى بن سعيد: حدثنا علي بن الحسين أفضل هاشمي رأيته بالمدينة. و قال الزهري: لم أدرك من أهل البيت رجلاً كان أفضل من علي بن الحسين».

و كان قد حج هشام بن عبدالملك فاجتهد أن يستلم الحجر، فلم يمكنه من الزحام ، فجاء زين العابدين على فوقف الناس له و تنحّوا عن الحجر حتى استلمه، ولم يبق عند الحجر سواه، فقال هشام: من هذا؟ فقال الفرزدق الشاعر:

والبيتُ بعرفه والحلّ والحرمُ هـ ذا التقيُّ ألنَّ عَيُّ الطاهرُ العلَمُ للعلَم لأحسرُ الحسلمُ العلم ألا ماجاء يَستلمُ إلى مكارمِ هـ ذا يستتهي الكرمُ أو قِيلَ: من خير خلق الله؟ قيل: هُمُ بسجده أنسبيا اللهِ قد خُستموا فسما يُكلَم إلاّ حينَ يسبتسمُ كالشمس تُنجاب عن إشراقها الظُلمُ طابّتُ عَناصِرُهُ والخِيمُ والشّيمُ الشّيمُ الخيرى بذاك له في لَوحهِ القلمُ جسرى بذاك له في لَوحهِ القلمُ جسرى بذاك له في لَوحهِ القلمُ حَسرى بذاك له في لَوحهِ القلمُ أَسِمُ والشّيمَمُ والسّيمَ والسّيمَ

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتَه هذا ابن خير عبادالله كلّهُمُ يكادُ بُسئسِكُه عِسرفانَ راحيتِه إذا رَأْسه قسريشٌ قسال قسائلُها إن عُدّ أهلُ التقى كانوا أنتتهم هذا ابن فاطمة إنْ كنتَ جاهله يُغضي حياءً و يُغضى من مهابته ينشقُ نورُالهُدى عن صبح عُرَّتِهِ مشتقةٌ من رسولالله نَبْعَتُهُ الله شسرونه قِسدُما و فسظه من معشر حُبّهم دينٌ و بُغضهُمُ من معشر حُبّهم دينٌ و وفسظه

۱. في «ش ۲»: عبادة.

۲. فی «ش ۲». فلم یکه الزحام.

ولا يُسدانسيهم قسوم وإن كرموا والأشد أشدالشرى والرأي شختيم يسبتان ذلك إنْ أشروا وإن عَدموا لولا التشسهد كسانت لاوَّهُ نَسعم ويسسترَقُ بسه الإحسان والنّعم في كللّ بوَّ ، و مختوم به الكلم الدّينُ صِنْ بيتِ هذا نالهُ الأمسم المؤرّب تعرفُ من أنكوتَ والعَجَمَّ

لايستطيع جَسوادُ بُسفدَ غايتهم هُسمُ الغيوثُ إذا ما أَزْصَةُ أَزِمَتُ الاينقصُ العُسرُ بَسُطاً من أَكفّهِمُ ما قال: لا، قطُّ إلّا في تشهّده يُستَذْفَعُ السوءُ والبلوى بحبّهُمُ مستقدّمُ بعد ذكرالله ذِكرُهُمُ مَسن يعرفِ الله يعرفُ أولويّة ذا وليس قسولُكَ: مَن هذا، بضائره

فغضب هشمام و أمر بحبس الفرزدق بين مكّة والمدينة، فبعث إليه الإمام زين العابدين على بالف دينار، فردّها و قال: إنّا قُلت هذا غضباً ع ثه ولرسوله، فما آخذ عليه أجراً؛ فقال عليّ بن الحسين على: نحن أهل بيتٍ لا يعود إلينا ماخرج منّا؛ فقبلها الفرزدق.

و كان بالمدينة ٥ قومٌ يأتيهم رزقهم ليلاً ولا يعرفون ممّن هو ٦، فلمّا مات مولانا الإمام زينالعابدينﷺ ٧ انقطع ذلك عنهم، وعرفوا به أنه ^كانَ ٩ منه ﷺ.

۱. فی «ش ۲»: روضة عرضت.

٢. في دش ٢»: في كلّ يومٍ.

٣. البيت الأخير ساقطا من «ر». واظر القصيدة في ديوان الفرزدق ٢: ٣٥٦ ـ ٣٥٦.

^{£.} في «ش ٢»: رضاً.

أن عش عه: إلى المدينة.

٦. في «ش ٢»: من هو الأتي به.

٧. في «ش ١»: فلمًا مات زين العابدين عَلَيْكُ.

۸. ساقطة من «ر».

٩. ساقطة من «ر» «ش ٩». واظر تذكرة الخواص: ٣٢٧، عن أبي نعيم في حلية الأولياء ٢: ١٣٦، والفسول المهتمة: ٢٠٢.

و كان ابنه محمد الباقر على أعظم الناس زهداً و عبادة، بقر السجود جبهته، وكان أعلم أهل وقته '، سمّاه رسول الله تلكي الباقر. وجاء جابر بن عبد الله الانصاري إليه و هو صغير في الكتّاب، فقال له: جدّك رسول الله تلكي يسلّم عليك، فقال: و على جدّي السلام، فقيل لجابر: كيف هذا؟ قال: كنتُ جالساً عند رسول الله تلكي ، والحسين في حجره و هو يلاعبه '، فقال: يا جابر! يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناو: ليقم سيدالهابدين! فيقوم ولده، ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر، إنّه يبقر العلم بقراً، فإذا أدركته فأقر نُهُ مِني السلام 'روى عنه أبو حنيفة و غيره.

وكمان ابسنه الصمادق الله أفسضل أهمل زممانه وأعميدهم ، قسال عملهاء

۱. في «ش ۲»: وكان أعلم وقته.

۲. في «ش ۱»: والحسين في حجره يداعبه.

٣. تذكرة الخواص: ٣٣٧ عن المدائي، والقصول المهتّة: ٢١١ عن جــابربالمضمون، و شرح النهــج ٣. ٦٩. و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٩٧.

قال عنه مالك بن أنس _كما في تهذيب التهذيب ٢: ١٠٤ _ «ما رأت عين ولا سممت أذن، ولا خطر على قلب بشير، أفضل من جعفرين محمد الصادق علماً و عبادة و ورعاً».

و قال عنه أبوحنيفة ـكيا في جامع أسانيد أبي حنيفة ٢: ٣٢٧ ــ: «ما رُئي أعلم من جعفرين محمد، و إنّه أعلم الأنّد».

و قال عنه ابن حجر الحيشي في صواعقه: ٢٠ ه جعفرالصادق، نقل الناس، عنه من العلوم ماسارت به الركبان، و انتشر صيته في جميع البلدان، و روى عنه الأتمة الأكابر، كيحيى بن سعيد، وابن جريم، و مالك، والسفيانين، و أبي حنيفة، وشعبة، وأيوب السختياني».

و قال أبو نعيم في حليته ٢٠. ١٩ والإمام الناطق. ذو الزمام السابق. أبو عبدالله جعفربن محمّد الصادق. أقبل على العبادة والخضوع. و آثرُ العزلة والخشوع. و نهى عن الرئاسة والجموع».

و في ينابيع المودة: 20٪ «قال عنه الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات مشايخ الصوفية: جمغرالصادق، فاق جميع أقرانه من أهل البيت، و هو ذوعلم غزير في الدين، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامَّ عن الشهوات، و أدب كامل في الحكمة».

و قال كيال الدين محمدين طلحة الشافعي في مطالب السؤول ٢: ٥٥ «جعفرين محمد هو من علماء أهل البيت و الإيم

السيرة ' : انّه انشغل ' بالعبادة عن طلب الرياسة. قال عمروبن أبي المقدام ' : كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفربن محمّد علمتُ أنّه من سلالة النبيين فو هو الذي نُشِرَ منه ° فقه الإماميّة والمعارف الحقيقيّة و العقائد اليقينيّة، وكان لايخبر بأمرٍ إلّا وقع، و به سمّو، الصادق الأمين.

و كان عبدالله بن الحسن جمع أكابر العلويين للبيعة لولده أفقال له الصادق على إن هذا الأمر لايتم فاغتاظ من ذلك، فقال ألا قد لصاحب القباء الأصفر؛ وأشار بذلك إلى المنصور، فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يُخيرُ به، و علم أنّ الأمر يصل إليه؛ و لما هرب أكان يقول: أين قول صادقهم؟! و بعد ذلك انتهى الأمر إليه أ

و كان ابنه موسى الكاظم على يُدعى بالعبد الصالح، كان أعبد أهل وقته، يقوم ١ الليل و يصوم النهار، سُمّى ١١ الكاظم الآم كان إذا بلغه عن أحد شيء، بعث اليه بحال، و نقل فضله

F

ساداتهم، ذو علوم جمّد، و عبادةٍ موفورة، و أوراد متواصلة، ورهادة بيّدة ، و تلاوةٍ كنيرة، ينتبع معاني القرآن، و يستخرج من بحره جواهرّدُ، و يستنج عجائبه، و يقسّم أوهانه على أنواع الطاعات ... استفاد منه جماعة من أعيان الأمة و أعلامهم، مثل يحيى بن سعيد الأتصاري، و ابن جريح، و مالك بن أنس، والثوري، وابن عيينه، و أيّرب السختياني، و غيرهم، و عدُّوا أخذهم منه منقبة شُرّفوا بها، و فضيلة اكتسبوها».

١. في «ش ٢»: السير.

لغ «ش ۱»: إنّه اشتغل. و في «ش ۲»: إنّه قداشتغل.

الله الله الله عمروبن المقدام.

٤. حلية الأولياء ٣: ١٩٣، و تذكرة الحواص: ٣٤٢.

٥. في «ش ١»: في.

۲. نی «ش ۱» و «ش ۲»: لولدیه محمّد و إبراهیم.

افي هش ۲»: و قال.

٨ في «ش ٢»: و لما هرب المنصور.

٩. مقاتل الطالبيين: ١٤٠ ـ ١٤٢ و ١٧١ ـ ١٧٣، وانظر كلام أبي جمغر المنصور في: ١٨٤ ـ ١٨٥.

۱۰. فی «ش ۱» و «ش ۲»: ویقوم.

۱۱. فی «ر»: و سُمّی

الخالف والمؤالف.

وال ابن الجوزي من الحنابلة عن شقيق البلخي، قال خرجتُ حاجًا في سنة تسع و أربعين و مائة، فنزلت «القادسيّة»، فإذا نباب حسنالوجه، شديد السمرة، عليه ثوب صوف، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان، وقد جلس منفرداً عن الناس، فقلتُ في نفسي هذا الفتي من الصوفيّة يريد أن يكون كَلاً على الناس، والله لأمضين إليه و أُوجّه ا فدنوتُ منه، فلمّ رآني مقبلاً، فال باشقيق اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم العفليّ في نفسي: هذا عبدٌ صالح قد نطق على الما في خاطري، لألحقنه و لأسألته أن يحللني أ، فغاب عن عيني.

فلمّ نزلنا (واقصة)، إذا به يصلّ و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تنحادر (، فقلت: أمضي إلبه و أعتذر: فأوجز في صلاته، ثم عال با شقيق، وإنّي لفقّار لمن نابّ و أمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى، فقلت: هذا من الأبدال قد تكلّم على سرّى مرّ مين \

(فلهًا نزلنا «زبالة» إذا به قائم على البئر^) و بيده ركوة يريد أن يستقي ماءً، فسفطت الركوة في البئر، فرفع طرفه ألى السهاء، وقال. أنت ربي اذا طمئتُ إلى الماء، وقُوبي اذا اردتُ

۱. في «ش ۲» : اوبَخنّه.

لق «ش ١»: يا شقيق! إنَّ بعض الطنَّ إثم!

۳. ق «ش ۲»: عا.

٤ في «ش ٧» و «ش ٧»: يحالَني.

ه. في «ش ۵». رأينه يصل

۱. نی دش ۱»: تتحادر أیّ تحادر

ی ۔ ۷. ساقطة من «ش ۱»

A العبارة بين القوسين ساقطة من «ش ١».

٩. في «ش ٣٤: قرفع رأسه.

الطعام، يا سيّدي مالي سواها!

قال شقيق: فوالله لقد رأيتُ البتر قدار تفع ماؤها، فأخذ الركوة و ملأها، و تموضاً و صلى أربع ركعات، ثمّ مال إلى كثيب رمل هناك، فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوة و يشرب افقلتُ: أطعمني من فضل ما رزقك الله و أنعم الله عليك ا فقال: يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنة، فأحسن ظنك بربك: ثمّ ناولني الركوة، فشربتُ منها فإذا سويق و سكر ماشربتُ والله والله منه وأطيب ريحاً المنبعت و رويت و أقت أيّاماً لاأشتهي طعاماً ولاشراباً ثمّ لم أره حتى دخل مكرة، فرأيته ليلة إلى جانب قبة السراب انصف الليل يصلي بخشوع و أنين و بكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يستبح، ثمّ قام إلى صلاة الفجر، وطاف بالبيت أسبوعاً، و خرج فسبعته فإذا الله عاشية و أموال و على المناس ما رأيته في الطريق، و دار به الناس يُسلّمون عليه و يتبرّكون به فقلتُ لبعضهم: من هذا؟ فقال: موسى بن جعفر عليهاالسلام، فقلتُ تد عجبتُ أن تكون هذه العجائب الإلم لمذا السيّد. رواه الحنبلي المناس فقلتُ تد عجبتُ أن تكون هذه العجائب الإلمئل هذا السيّد. رواه الحنبلي السلام،

۱. نی «ش ۱»: و یشربه.

لى «ش ۱»: و أنعم عليك.

۳. في « ش ۱»: فتأولني.

٤. في « ش ١» و «ش ٣»: ألذَّ منه ولا أطيب ريحاً

٥. ني « ش ١»: دخلتُ.

٦. في «ش ١»: الميزاب.

اق « ر»: و اذا.

٠٠ ي « ر٠٠ و ١٠٠٠. ٨ في « ش ٤٧: و موال.

أن تكون مثل هذه العجائب.

٠٠. تذكرة الخواص: ٣٤٨. ٣٤٩، والفصول المهمّة: ٣٣٣. و٢٣٤، والصواعق الهرقة: ٣٠٣، و مطالب السؤول :

و على يده على تاب بشر الحافي !. لأنه على اجتاز على داره ببغداد، فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار، فخرجت جارية و بيدها قامة البقل، فرمت بها قيالدرب؛ فقال لها: يا جارية! صاحب هذه الدار حرَّ أم عبد؟ فقالت: بل حرّ فقال: صدقت؛ لوكان عبداً خاف من مولاه!

فلمّ دخلت قال مولاها و هو على مائدة الشّكر: ما أبطالُه علينا؟ فقالت: حدّنني رجلٌ بكذا وكذا، فخرج حافياً "حتى لق مولانا الكاظميُّة فتاب على يده.

F

٣٦، و في بحارالأنوار نقلاً عن أمثال الصالحين «قال: وقد نظموها:

ين منه و ما الذي كان أبصر ناحل الجسم شاحب اللون أسمر فسا زلتُ دائسباً أتسفكر ولم أدر أنسه الحسبجُ الاكبر دون دديه على الكئيب الأحمر بُسةُ فسناديثُهُ و عقلي عُسير منه عاينتُه سويقاً و سكسر قيل هذا الإمام موسى بن جعفر سُل شقيق البلغي عنه و ماعا قال: لمَا حججتُ عاينتُ شخصاً سائراً وحسده وليس له زادُ و تسوهَتُ أنسه يسأل النساس ثمّ عساينة و نحسنُ نسزولُ يسفعُ الرسلَ في الاناء و يشر استغني شُرسةٌ، فسلما سنقاني فسألتُ الهسجيع مَن يكُ هذا؟

 ١. هو بشر بنالحارث الحافي، أورد أبو نعيم الاصبهائي ترجته في «حلية الأولياء» و قال عنه: و منهم من حباء الحقّ بجزيل الفواتح، و حماء عن وبيل الفوادح، أبونصر بشربن الحارث الحافي، المكتني بكفاية الكافي، أكتنى فاشتنى.

و ذكره المنواجة عبدالله الأتصاري في طبقات الصوفيّة: ٨٥ ـ ٨٥ والقاضي نورالله الشوشتري في بجسالس المؤمنين ٢ ٢ ٢ ـ ١٤ ونقل عن ابن خلكان أنَّ جدَّه المنامس عبدالله أسلم على يد أميرالمؤمنين عليَّ عُشِّخَة. ثم ذكر صاحب الجالس أنه تاب على يد الإمام الحيام موسى الكاظم عُشِيَّة . ثمّ نغل قشة توبته من منهاج الكرامة. ثم ذكر أنَّ تاريخ وفاته كان يوم عاشوراء من محرم الحرام سنة سبع و عشرين و مائتين، كها ذكره معصوم علي شاه في طرائق الحقائق ٢ : ١٨٤ ـ ١٨٦ و نقل قصة توبته عن منهاج الكرامة.

۲. في « ر»: به.

٣. في « ش ٢»: فخرج بشر حافياً.

وكان ولده على الرضا أزهد أهل زمانه و أعلمهم؛ و أخذ عنه فقهاء الجمهور كثيراً، و تولاّه المأمون لعلمه بما هو عليه من الكال والفضل "، و وعظ يوماً أخاه زيداً فقال له يا ريد، ماأنت قائل لرسول الله به المحكة إدا سعكت الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غبر حِلّه؟! غرّك محماء أهل الكوفه، وقد قال رسول الله به المحمدة أحصنت فَرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار، والله ما نالوا دلك إلا بطاعة الله؛ فإن أردت أن تنال بمصية الله ما كاره و يطاعته، إنّك إذاً لأكرم على الله منهم".

وضيرب المأمون اسمه على الدراهم والدنانير، وكتب إلى الآفاق ببيعته، و طرح السواد و لسس الخُصُرة. و قيل لأبي نؤاس لم ّ لاتمدح الرضائط؛ ؟ فقال:

فيالمعاني و فيالكلام البديه يشرالدّر فـي يـديُّ شـجتنيه^ والخصالُ الّـتي تـجتعن فـيه كــان جـبريلُ خـادماً لأبـيه^

قیل لی أنت أفضلُ النّاس طُرزًا لك من جوهر الكسلام بسدیع ^۷ فلما ذا تركتَ مدعَ ابنِ موسى قـنـلت لاأسـتطيع صـدعَ إصـام

و كان ولده محمّدالجواد على منهاج أبيه في العلم و التقوى ' والجود، و لمّا مات أبوه الرضائ شغف به المأمون لكثرة علمه و دينه، و وفور عقله مع صغر سنّه،

۱ فی د ش ۱». و کان ولده الرضا.

۲ فی « ش ۱» و «ش ۲»: ولّاه.

ق « ش ۱»: والفضائل.

٤. في « ش ١» و «ش ٢». السيل.

٥. في « ش ٢»: عا.

٦. ربيع الأبرار ٤: ٢٦٤، عيون أخبارالرضا ٢٠ ٢٣٤ بزيادة.

۷. ق «ش ۲». طام

۸ سقط البيت من «ش ۵).

٩. تذكرة الخواص: ٣٥٨. و هو في عيون أخبار الرضا ٢: ١٤٦ باختلاف يسير في اللفظ.

۱۰. في «ش ٩» و «ش ٢»: التُق.

القصىل الثانى

فأراد أن يزوّجه ابنته آأمّالفضل، وكان عد زوّج أباه الرضاعيَّة بابنته أم حبيب فغلظ ذلك على العبّاسيين و استكبروه، وخافوا أن يخرج الأمر منهم، و أن يتابعه كما تسابع أباه "، فاجتمع الأدنون منه و سألوه ترك ذلك، وقالوا إنّه صغير علا لاعلم عنده، فقال: أما اعرف به، فإن شئتم فامتحنوه: فرضوا بذلك، وجعلوا ليحيى " بن أكثم مالاً كنبراً على استحانه في " مسألة يُعجزه " فيها، فتواعدوا إلى يوم، فأحضَرَهُ المأسون، و حصرالفاضي و جماعة العبّاسيين، فقال القاضي: أسألك عن شيء؟ فقال لهُ عليّة . سلل "

فقال: ما تقول في مُحرم قنل صيداً؟ فقال له الإمام ﷺ؟ أقتله في حلَّ أو حرم؟ عالماً كان أو جاهلاً؟ مبنّدِناً بقىلُه أو عائداً؟ من صغار الصيد كان أو * من كبارها؟ عبداً كـان الحرم أو حُرَّاً؟ صغيراً كان أو * كبيراً؟ مِن ذوات الطير كان الصيد أو * \ من غيرها؟

فتحير يميى بن أكثم و بان العجز في وجهه، حتى عرف جماعة أهل الجلس أمره فغال المأسون لأهل بيته: عدفتم الآن ماكنتم تنكرونه؟! ثمّ أقبل على الإمام فسفال:

۱. نی د ش ۱» و دش ۲»: وأراد.

۲. نی دره: بنته.

۳. في « ش ۱» و «ش ۲»: يبايمه كيا بايم أباه.

٤. في « ر»: وقالوا إنَّه صغيرالسن.

٥. في « ش ١»: فرضوا بذلك وجملوا للقاضي يحيى.

في «ش ٢»: فرضوا وجعلوا للقاضي يحيى.

٦. في « ش ٢»: يمجز،

٧. في « ش ١»: فقال سَل عيّا بدالك.

في «ش ٢»: فقال له سل عيا بذالك.

A في « ش ٢»: فقال الإمام الليلا .

٩. في « ش ٣٥: أم.

۱۰. في د ش ۲۳ و دره: أم.

۱۱. في «ش ۲»: أم.

أتخطب؟ فقال \: نعم. فقال \ اخطب لنفسك خطبة النكاح، فخطب \ و عقد على خمسهائة درهم جياداً مهر جدّته فاطمة على ثمّ تزوّج بها ^ع.

وكان ولده عليّ الهادي عليه و يُقال له: العسكريّ؛ لأنّ المتوكّل أشخصه من المدينة إلى بغداد، ثمّ منها إلى سرّ من رأى، فأقام بموضع عندها يُقال له: العسكر، ثم انتقل إلى سرّ من رأى فأقام أنها عشرين سنة و تسعة أشهر، وإنّا أشخصه المستوكّل لأنّه كان يُعفض عليّاً عليه الله مقام على بالمدينة و ميل الناس إليه، فخاف منه، فدعا يحيى بن هسر ثمة

٥. العبارة بين القوسين ساقطة من «ش ٢».
 ٦. و هو الذي أمر بهدم قبر الإمام الحسين ﷺ فقال فيه الشعراء

قَتْلُ ابن بنتِ نبيها مظلوماً هذا لمسمرك قسيره مهدوما في قسسته فسنتبوه رمسيا تا الله إن كانت أمية قد أتث فسلقد أتسته بسنو أبسيه بسئله أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا

و هو الذي يقف شاعره مروان بن أبي الجنوب فينشده شعراً ينال فيه من آل علي على الله ويذم شيعتهم، فيأمر المتوكّل أن يُمثر على رأسه ثلاثة آلاف دينار ويعقد له على امارة البحرين والبمامة ويخلع عليه أربع خلع (أنظر الككل في التاريخ ٧: ٢٨). و هو الذي لما بلغه أن نصربن علي حدّت أنّ رسوال في المتحال أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أتهها كان معي في درجتي يوم القيامة، أمر بفتربه ألف سوط. (انظر تاريخ بغداد ٢١ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٨ . وهو الذي أمر عمرين الفرج الرخّبي عامله على المدينة و مكمّ بتشديد الوطأة على العلويّين، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه الواحدة بعد الأخرى، ثم يرقّعنه على العلويّين، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه الواحدة بعد الأخرى، ثم يرقّعنه للي

١. في ه ش ١٥: أتخطب؟ قال.

[.] في «ش ٢»: اخطب، فقال.

سقطت الكلمة من «ش ۲».

۳. فی « ش ۲»: وخطب.

٤. الفصول المهمة: ٢٧٧ ـ ٢٧٠، وقد اختصر أسئلة يحيى بن أكثر، نذكرة الخواص: ٣٥٩، قال: والإمائية تروي خبرةً طويلاً فيه أن المأمون لما زوّجه كان عمر محمد الجواد سبع سنين و أشهر، و أنّه هو الذي خطب خطبة النكاح. و أنّ العباسيين شفهوا على المأمون، و رَشُوا القاضي يحيى بن أكثم حتى وضع مسائل ليخطّىء بها مستدالجواد و يمتحنه، و أنّ الجواد خرج عن الجميع. ارشادالمفيد: ٢٦١ ـ ٣٣٣ مفصلاً، بسنده عن الربّان بن شبيب، اثبات الوصية للمسعودي: ٨١٨ ـ ١٩٩، اعلام الورى: ٣٥١ ـ ٣٥٣ ٨ الاحتجاج ٢٠ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٣.

فأمره الإسخاصه، فضع أهل المدينة لذلك خوفاً عليه، لأنّه كان محسناً إليهم، ملازماً للمبادة في المسجد، فحلف لهم بجد فيه سوى المعادف و أدعية وكتب العلم ، (فعظم في عينه ") و تولّى خدمته بنفسه، فلما قدم بغداد بدأ بسساسحاق بسعداد، فسسقال له: يا يميى، هذا الرجل قد ولده رسول الله تالي والمتوكّل مَنْ تعلم، فإنْ حَرَّضتَه عليه قتله، وكان رسول الله تاليه الله يميى: والله ماوقعت منه إلا على خبر.

Æ

ويجلسن على مفاز لهنّ عواري حواسر (انظر مقاتل الطالبيين: ٥٩٩).

قال جرجي زيدان في «تاريخ التمدّن الإسلامي» ٥: ١٢٠ ضمن كلامه عن السخاء على الشعراء والمسفّين: «وفاقهم المتوكّل في ذلك، لأنّه أعطى حسين بن الفسقاك ألف دينار عن كلّ بيت من قصيدة قالها، و هو أوّل من أعطى ذلك».

و قال في ص ١٢٤ من كتابه المذكور: «و كتب التاريخ والأدب مشحونة بأخبار مجالس الشراب، و هي في الفال مجالس الفناء، و يندر أن يترفّع خليفة أو وزير عنها، و مِن أكثر العبّاسيين رغبةً فيها: الهادي و الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواتق والمتوكّل..»

ولولا المنوف من الإطالة، لنقلتُ ماجاء في كتب التواريخ والسيرة والأدب عن ظلمه و إسرافه و خلاعته و فسقه و فجوره، لكنّى أكتف في هذه النُجالة بما قاله ابن الأثير في الكامل ٧: ١١٥٠

وذكر أنّ المنتصر كانّ شاور في قتل أبيه (المتوكّل) جماعة من الفُقهاء. وأعلمهم بمذاهبه. و حكى عنه أموراً قبيحة كرهتُ ذكرها. فأشاروا بقتله. فكان كها ذكرنا بعضه.

ولاأدري لم كرد ابن الاثير المورّخ ذكر الأمور القبيحة التي حكاها المنتصر للفقهاء عن أبيه حتى أشاروا بقتله. بينا يُقيض في نقل سواها من أخبار المطربات و المفتيّات والمهرّجين؟! قائل الله العصبيّة! وقد صدق من قال: حُبُك الشوع يُعمى و يُصمّ!

۱. فی « ش ۱»: وأمره.

لق «ش ۲»: المصاحف و كتب الأدعية والعلم.

٣. مابين القوسين سقط من «ش ٩١».

٤. في «ش ٩١: الطائي.

٥. في «ش ١»: تحرّضه. في «ش ٢»: حرّضتَ.

ان «ش ۱» و «ش ۲»: خصمك يوم القيامة.

فال: فلمّ دخلتُ على المتوكّل أخبرتُه بحسن سيرته و زُهده و ورعه أ، فأكرمه الموكل ، ثمّ مرض المنوكّل فنذر إن عُوفي تصدّق "بدراهم كثيرة، فسأل الفقهاء عن ذلك، علم يجد عندهم حواباً، فيعث إلى عليّ الهادي الله يسأله ، فقال: تصدّق بشلائة و ثمانين درهما وساله المموكّل عن السبب، فقال: لغوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِئ كَثِيرِهِ ﴾ و كان المواطن هذه الجملة، فإنّ النبيّ النبيّ المناق عشرين غزاة، وبعث سناً و خسين سريه "

قال المسعودى نُمي إلى المنوكل بعليّ بن محمد أنّ في منزله سلاحاً من شيعته من أهل فم، و أنّه عارم على الملك، فبعب إلىه جماعة من الأراك، فهجموا على داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً ٧، و وجدو، في ست معلى علبه، و هو يعرأ ٨ و عليه مدرعة من صوف، و هو جالس على الرمل والحصباء ١، متوجّه إلى الله تعالى يتلو العران، فَحُمل على حالمه نبلك إلى المنوكّل، فأدخل عليه و هو في مجلس الشراب ١٠، والكأس في مد المستوكّل، فأعطمه ١٠ وأحلسه إلى جانبه ٢٠ وناوله الكأس، فقال: والله ما حامر لحمى و دمى قطّ فأعفى ١٢

۱. نی دش ۲ه: بحسن ورعه و زهده.

٢. تذكرة الخواص: ٣٥٩ ـ ٣٦٠، مروج الذهب ٤: ٨٤ ـ ٨٥، الفصول المهنّة. ٢٧٩ ـ ٢٨١.

۲. في «س ۲»: أن يتصدّق.

٤. في «ش ٩» و «ش ٧». وسأله.

٥. التوبة: ٢٥

٦ تذكره الحواص: ٣٦٠، ساقب ان شهر آشوت ٤؛ ٤٠٢، بحارالأنوار ٥٠ ١٦٢ ـ ١٦٣٠.

٧. في «ر»: فلم يجدوا فها سياً.

۸ فی دس ۹۱ و هو یقرأ القرآن.

[.] 1. في «ش ٤١ و «ش ٤٢: الحصي.

۱۰. ق «ش ۲»: و هو جالس قالشراب.

۱۱. لي «ش ۱» و «ش ۲»: فنظّمه.

۱۲. قی «ش e۲: جانب.

۱۳. سقطت من « ش ۱».

فأعفاه. و قال له: أُشْمِعني صوتاً، فقال ﷺ: ﴿ كُمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونِ﴾ `… الآيات؛ فقال: أنشدني شعراً، فقال: إنّي قليل الرواية للشعر، فقال: لابدّ من ذلك، فأنشده '`:

غُلْبُ الرَّجالِ فما أَغْسنتهُمُ التُّسَلُلُ و أُسكِنُوا حُنفَراً يسابئسَ مسانَزَلُوا أَينَ الأَساورُ والشّيجانُ والحُسلُ مِن دُونِها تُضرَبُ الأَستارُ والكُللُ تلكَ الوجوءُ عسليها الدُّودُ يسقّتِلُ فأَصْبَحُوا بعدَطُولِ الأكلِ قد أُكِلُوا

باتُوا على قُلَلِ الأجبال " تحرُسُهُمْ واستُنزِلُوا بعدَ عزَّ مِن أَ صَعاقِلِهِمْ ناداهُمُ صارحٌ من بعدِ دَفْنِهِمُ أَينَ الوجوهُ الّـتي كانَتْ منعّمةً فأفْصَحَ القَبْرُ عنهُم حينَ سائلُهُ قد طالعا أَكْلُوا دهراً وقد شَرِبُوا فبكى المتوكّل حتى بلّت دموعه لحيته "

وكان ولده الحسن العسكري ﷺ عالماً فاضلاً زاهداً أفضل أهل زمانه ٬ روت عنه العاقة كنعراً.

و ولَدُهُ مولانا الإمام المهديّ محمّد ﷺ ^ روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر، قال: قال رسولاللهُ ﷺ: يخرج في آخرالزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي ٩ وكُنيته كنيتي، يملأً الأرض عدلاً كها مُلتت جوراً، فذلك هوالمهدى ١٠.

١. الدخان: ٢٥.

ر. ۲. فی «ش ۱»: فأنشد.

٣. في «ش ١» و «ش ٢»: الجبال.

٤. في «ش ١» و «ش ٢»: عن.

^{0.} في «ش ١»: ساءهم.

٦. مروج الذهب ٤: ١١١، و تذكرةالخواص: ٣٦١، و نورالأبصارللشبلنجي: ١٥٠.

٧. في هش ٢»: أفضل زمانِه.

٨ في «ر»: و ولد مولانا الامام المهدي محمداً.

۹. ق «ش ۲»: اسمی،

١٠. تذكرة الخواص: ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

فهؤلاء الأنمَّة الممصومون (الذين بلغوا الفاية (في الكمال، و لم يتَخذوا مااتَّغذ غيرُهم منالأنمَّة المشتغلين (بالمُلك و أنواع المعاصي والملاهي و شرب الخمور، والفُجور حـتَّى بأقاربهم ^ععلى ماهو المتواتر منالناس.

قالت الإماميّة: فالله يحكم بيننا و بين هؤلاء و هو خيرالحاكمين، و ماأحسن قول بعض الناسه:

æ

وقد تواترت الأخبار بظهور المهدي على و خروجه في آخرالزمان، و بأنّه من ولد رسولاله على و من ولد فاطحة على و من ولد من ولد الحسين على و معيمه الأخبار بالشيعة دون السنّة، فقد رواها أعاظم علماء السنّة فضلاً عن علماء الشيعة، كالبُخاري في صحيحه و تاريخه الكبير، و مسلم في صحيحه، و أحمد في مسنده، و ابن ماجة في سننه و أفي داود في سننه، والمتردك على الصحيحين، والطياني في مسنده، و ابن أبي شهية في الصنف، الحدي في مسنده، و ابن أبي شهية في المسنّف، والحميدي في المحمد و ابن أبي شهية في المسنّف، والمعيدي في المحمد و ابن أبي شهية في محمده، والبهبي في هسنده، والبرار في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والبهبي في هما المحمد والديل في مصابح السنّة، وابن الأمول، والهيشي في مجمع الزوائد، والسيوطي في الدر المتور والجسام الصغير والعرف الوردي، والمناق في خائر المواريث، وأبي نعيم الاصبهاني في أخبار الوردي، والمتن المعنور على ناصف في التاج الجامع، وكثير غيرهم.

كما صُمّت في موضوعه كتب كتيرة منها: الفتن لعيم بن حمّاد المروزي؛ والملاحم لأحمد بن جعفر البندادي؛ ابن المنادي، والسن لعثان بن سعيد الداني، و عقد الدرر في أخبار المنتظر للشافعي السلمي، والبسيان للكسنجي الشافعي، والبرهان للمنتي الهندي، والعرف الوردي في أخبار المهدي للسيوطى، والشرب الوردي في مذهب المهدي للهروي الحمني القاري، و فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر لمرعي بن يوسف الحمنبلي، و مناقب المهدي لأبي نعيم الاصبهاني، والإشاعة للبرزنجي، و غيرها.

ا. في دش ١»: و هؤلاء الأثمة الفضلاء المصومون.

ل هش ۲۵: العلية.

٣. في «ش ٢»: الأمَّة المتفلِّين المستفلين.

٤. في «ش ١»: أتوا ربّهم.

و تعلَمَ أنَّ الناسَ فـى نَــقل أخــبار و أُحْمَدَ \ والعرويُّ عن كَعب أُحبار روى جدُّنا عن جبرئيلَ عنالبــارى

إذا شئتَ أَن ترضَى لنفسِكَ مسذهباً فدعُ عنكَ قـولَ الشافعيُّ ومالِكِ و وال أُنــاساً ^٢ قـــولُهُم و حــديثُهُم

وما أظنُّ أحداً منالحصّلين "وقف على هذه المذاهب^ع. فاختار غير مذهب الإماميّه باطناً. و إن كان فيالظاهر يصير إلى غيره طلباً للدنيا. حيث وضعت لهم المدارس والرُّبطُ والأوقاف حتى تستمرّ لبني العبّاس الدعوة، ويشيّدوا ° للعامّة اعتقاد إمامتهم.

وكثيراً ما رأينا مَن يدين ٦ في الباطن بمذهب الإماميّة، و يمنعه عن إظهاره حبّ الدنيا و طلب الرياسة، وقد رأيتَ بعض أثمَّة الحنابلة ^٧ يقول: إنَّي على مذهب الإماميَّة، فقلتُ له: لِمَ تدرس على مذهب الحنابلة؟ فقال: ليس في مذهبكم البغلات أ والمشاهرات أ. وكان أكبر مدرّسي الشافعيّة في زماننا حيث ٦٠ توفّي أوصى بأن يتولّي أمره في غسله و تجهيزه بعض المؤمنين، و أن يُدفن في مشهدالكاظم الله ، و أشهد عليه ١١ أنَّه على دين الإماميَّة.

إلى الشافعي و أحمد و مالك.

۲. في «ش ۲»: رجالاً.

٢. في دش ١٥: الخلصين.

غ. ش ۱۵: هذا المذهب.

۵. فی «ش ۱»: یشتد.

۱. نی دش ۱» و دش ۲»: یتدیّن.

V. في «ر»: بعض الحنابلة.

A في «ش ٢» : الفلات.

٩. في «ر»: المسامرات.

۱۰ في هش ۲»: حين.

۱۱. ليست في «ش ۲».

الخامس:

إنَّ الإماميّة لم يذهبوا إلى التعصّب في غيرالحقّ أ، فقد ذكر الغزالي والمستولي وكانا إمامين للشافعيّة _ أنَّ تسطيح القبور هو المشروع، لكن لمَّا جعلته الرافضة شماراً لهم، عدلنا عنه ألى التسنيم 0.

و ذكر الزمخشري _وكان من أمّة الحنفيّة _في تفسير قوله تعالى ﴿هُوَالَّذِي يُصَلِّ عَلَيْكُمْ وَ مَلاَتَكَتُهُ﴾ أنّه يجوز بقتضى هذه الآية أن يُصلَّى على آحاد المسلمين، لكن لمّا لِمُغذت الرافضة ذلك في أمّتهم، منعناه ٧.

وقال مصنّف الهداية من الحنفيّة: المشروع التختّم فياليمين. لكن لمّا اتّخدته الرافسضة عادة، جعلنا التختم فياليسار؛ وأمثالُ ذلك كثير^.

۱. في دش ۹ و دش ۲ زيادة: بخلاف غيرهم.

۲. في «الصراط المستقيم» للبياضي: المزني.

۳. في «ش ۲»: جعله.

٤. ني «ش ١»: عنهم.

٥. ذكره البياضي العاملي في الصعراط المستقيم ٣: ٢٠٦ نقلا عن الغزالي في «الذخيرة» والمزني.

٦. الأحزاب: ٤٣.

٧. انظر تفسيرالكشاف ٢: ٥٥٨ في تفسير الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

٨ الصراط المستقم ٣: ٢٠٦، و قال:

[«]وقال الكنجي في «كفاية الطالب» إن علياً كان يتختم بالهين. وقال الترمذي والسجستاني وابن حنل وابن ماجة و أبويعلى المتسب والسلمي والبهق، و هو في صحيحي مسلم والبخارى: إنَّ النبيَّ عَلَيُّ والسترة و الصحابة تختموا في أيانهم. وعد الجاحظ في كتاب ونقوش الخواتيم، أنَّ الأمياء من أدم إلى النبيَّ عَلَيْظٌ تختموا في أيانهم. و خَلَمَهُ أبن العاص من يميته ولبسه في شاله وقت التحكيم. و ذكر الراغب في «الهاضرات» أنَّ أوّل من تختم في اليسار معاوية، فلبسُ الخالف في شهاله علامة ضلالته باستمراره على خلع عليّ من إمامته. انتهى

و قال الزعنشري في دبيع الأبراد ٥: ٣٤: ذكر السلامي (وهو أبوالحسن محمدين عبدالله بن محمَّد المنزومي) أنَّ للح

فانظر إلى من يغير الشريعة و يبدل الأحكام التي ورد بها النبي تَلَيْتِهِ، و يذهب اللي النفي تَلَيْتِهِ، و يذهب اللي ضدّ الصواب؛ معاندة لقوم معيّنين، هل يجوز اتباعه والمصير إلى أقواله؟ مع أنهم ابتدعوا أشياء اعترفوا بانها بدعة، و أنّ النبي تَلَيْتُهِ قال: كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة فإنّ مصيرها إلى النار ، و قال تَلَيْتُهُ : من أدخل في ديننا ماليس منه فهو رد عليه ، ولو رُدّوا عنها كرهته نفوسهم و نفرت قلوبهم، كذكر الخلفاء في خطبتهم، مع أنّه بالإجماع لم يكن في زمن نفي زمن بني أميّة، ولا في صدر ولا ية النبي تي الصحابة والتابعين، ولا في زمن بني أميّة، ولا في صدر ولا ية العباسيّين، بل هو شيء أحدثه المنصور لما وقع بينه و بين العلويّة، فقال: والله لأرغمن أنني و أرفعهم، وأرفع عليهم بني تيم وعدي، و ذكر الصحابة في خطبته، واستمرّت هذه البدعة

F

رسولالله ﷺ كان يتخمّ في يمينه والخلفاء بعده. فنقله معاوية إلى البسار. فأخذ المرواتيّة بـذلك. ثمّ نـقله السفّاح إلى اليمين فيق إلى أيّام الرشيد، فنقله إلى البسار. فأخذ الناس بذلك.

و روي عن عمروين العاص أنّه سلّه يوم التحكيم من يده الينى وجعله في اليُسرى، و قال: خلعتُ عليّاً من الحلافة كها خلعتُ خاتمي من يميني، وجعلتُها إلى معاوية كها أدخلتُ خاتمي في يساري.

ثم روى الزعشري في ربيع الابرار ٥: ٢٤ من عائشة أنّها قالت: كان النيّ ﷺ يتختّم في بينه، وتُبض ﷺ والحاتم في بينه. و روى في ص ٢٨ عن جابرين عبداله، قال: تختّم رسول أنه ﷺ في بينه.

۱. نی دش ۱»: اُوردها.

۲. قي «ش ۲» : وذهب.

٣. بمارالآنوار ٢: ٤٠١ عن أمالي الطوسي. بسنده عن جابرين عبدالله: أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبة له إنّ أحسن الحديث كتابالله. و خيرالحدى هدى محمّد، و شرّ الأمور محدثاتها. و كلّ بدعة عدتة، وكلّ بدعة ضلالة... الحديث.

و في ٢٠٩٠٪ منه، عن مجالس المفيد، بسنده عن أبي عبدالله الصادق لمثيلًا، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فتغيّرت وجنناه والتمع لونه، ثمّ أقبل بوجهه فقال: أيّما المسلمين، فيّمًا بُعث أنا والساعة كهاتين ـ قال: ثمّ ضمّ السبّاحتين ـ ثم قال: يا مصرالمسلمين، اونّ أفضل الهدى هدى محمّد، و خيرالهديت كتاب الله، وشرّ الأمور محدثاتها، ألا وكلّ بدعة خلالة، ألا وكلّ ضلالة فني النار... الهديت.

٤. المسوط للسرخسنّ ٢: ٤٠.

إلى هذا الزمان .

وكمسح الرجلين الذي نصّ عليه الله تسعالى في كستابه العسزيز، فسقال، ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَآمْسَحُوا بِرُوسُكُمْ و أَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَفْبَيْنِ ﴾ "، قال ابسن عباس: عضوان مفسولان و عضوان ممسوحان "؛ فغيروه و أوجبوا الفسسل؛ وكالمتعتين اللّتين ورد بهما القرآن، فقال في متعة الحج: ﴿ فَنْ ثَمَّتَمْ بِالْمُمْرَةِ إِلَى الْمَجَّ قَلَ آسْتَيْسَرَ مِسنَ آلَمُدْيِ ﴾ * و تأسّف النبيّ صلّى الله عليه و آله على فواتها لمّا حجّ قارناً، و قال: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت لما سُفْتُ الهديّ. °

و قال في متعة النساء. ﴿ فَمَا آسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ "، واستمرّ فعلها ^٧ مدّة زمان النبيﷺ، ومدّة خلافة أبي بكر و بعض خلافة عمر، إلى أن صعد المنبر و قال: متعتان كانتا على عهد رسول الله تلائش أنا أنهى عنهما و أعاقب عليهما^

و منع أبوبكر فاطمة ﷺ إرثها ٩، فقالت له: يا بن أبي قحافة ا أترث أباك ولا أرث أبي؟!

١. الصراط المستقيم ٣٠٤٠٣.

۲. المائدة: ٦.

٣. الرسالة السمديّة للحلي: ٩٠، واظر كنز العبال ١٠٣:٥، و تفسير ابن كثير ٢٥٥٢.

٤. البقرة: ١٩٦.

٥. الدر المنثور ٢١٧:١.

٦. النساء: ٢٤.

٧. في أدش ١٥: فعلهيا.

A انظر تفسير القرطبي ٢: ٣٧٠. تـفسيرالرازي ١٠: ٥٠ ذيـل الآيـة، كـنزالعـبال ١٦ / الحـديث ٤٥٧١٥ و ٢٧٢٢، المعراط المستقيم ٣: ٣٧٧ عن الطبري في كتاب المسترشد.

و قال: لمَا سأل يحيى بن أكتم رجلاً بصعريًا: بمن اقتديت في تحليل المتمة؛ قال: بمعربن الخطَّاب حيث قـال «متعتان كاننا على عهد رسول!له. أنا أنهى عنهما و أعاقب عليهما، فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريه.

أنظر: صحيح البخاري ٥: ٢٥ / باب مناقب قرابة رسول الله على و منقبة فاطعة على بنت النهي على . و ٨.
 ١٨٥ / كتاب الفرائض _ باب قول النهي على «لانورت ماتركناه صدقة». ومسند أحمد ١: ٦. و طبقات ابن للح
 للح

والتجأ في ذلك إلى رواية انفرد بها ـ وكان هو الفريم لها؛ لأنّ الصدقة تحلّ اله ـ أنّ النبي ﷺ قال: نحن معاشرالاً نبياء لانورّت ما تركناه صدقة، على ما رووه عنه؛ والقرآن يُخالف ذلك، لأنّالله تعالى قال: ﴿يُوصِيكُمُ آللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ آ، و لم يجعل الله تسعالى ذلك خاصاً بالائمة دونه ﷺ، و كذّب روايتهم فقال تعالى: ﴿وَ وَرِثَ سُلَيْهُنُ دَاوْدَ﴾ آ، و قال تعالى عن زكريًا: ﴿و إِنِّي خِفْتُ ٱلْمُوَالِيَ مِن وَرَانِي وَكَانَتِ آمْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ تَعالى عن زكريًا: ﴿و إِنِّي خِفْتُ ٱلْمُوَالِيَ مِن وَرَانِي وَكَانَتِ آمْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيًا * يُرتُنِي وَ يَرثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ *

و لمّا ذكرت فاطمة على أنّ رسول الله كلي وهبها فدكاً. قال لها: هاتِ أسود أو أحمر يشهد لك بذلك! فجاءت بأمّ أين فشهدتْ لها بذلك، فقال: امرأة لايُقبل قولها! وقد رووا جميعاً أنّ رسول الله كالله على الله أمّ أين امرأة ° من أهل الجنّة. ١

فجاء أميرالمؤمنين فشهد لها، فقال: هذا بعلُك يجرّهُ إلى نفسه ولا نحكم بشهادته لك!

F

سعد ٨: ٨١. واظر الدر المنتور للسيوطي ذيل قوله تعالى ﴿و آت ذاالقربي حقّه﴾ قال: وأخرج البزار و أبو يعلى و ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخندري، قال: لما أنزلت هذه الاية ﴿و آت ذاالقربي حقّه﴾ دعا رسولاً ﷺ فاطمة ﷺ فاطعة ﷺ

و قال: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس. قال: لمَا نزلت (و آت ذاالقربي حـقّه) أقسطع رسـول\الله تَتَلِيكُمُّ فاطمة تلتخ فدكاً.

و نقل ذلك عن أبي سعيد كلّ من: كنزالمهال ٢: ١٥٨ عن الحاكم في تاريخه، وابن النجار، و ميزان الاعتدال ٢: ٣٢٨. و مجمع الزوائد ٧: ٤٩، و غير ذلك من المصادر.

١. يقصد أنّ أبابكر منع الزهراء ﷺ من إرت أبيها، و تمسّك برواية تجسل تسركة النبيّ صدقةً للمسلمين والخليفة منهم - فيكون أبوبكر قد جرّ النع إلى نفسه.

۲. النساء: ۱۱.

٣. النمل: ١٦

٤. مريم: ٥ ـ ٦.

o. ساقطة من «شي ۵».

٦. الإصابة ٤: ٤٣٢ في ترجمة أم أبين. عن رسول أنه تَلَيْنَا قال: من ستره أن يتزوج امرأة من الجنة. فليتزوج أم أبين.

وقد رووا جميعاً أنَّ رسول الله ﷺ قال: عليّ مع الحقّ والحقّ مع علي لا يدور معه حيث لا دار، لن يفترقا حتى يردا عَليَّ الحوض ، فغضبت فاطمة ﷺ عند ذلك وانصرفتُ وحلفتُ لاتكلّمه ولاصاحبه حتى تلق أباها و تشكو إليه، فلمّا حضرتها الوفاة أوصتُ عمليًا أن يدفنها ليلًا ولايدع أحداً منهم يصلّى عليها ⁴

وقد رووا جميماً أنّ النبي ﷺ قال: يا فاطمة، إنّالله يغضب لفضبك و يرضى لرضاك. و رووا جميعاً أنّه قال: فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله. ٥

۱. في «ش ۱»: والحقّ معه.

۲. فی «ش ۱»: حیثا.

٣. تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١ بــنـد. أبي ثابت مولى أبي ذر. و فيه: عليّ معالحقٌ و الحقّ مع عليّ. ولن يفترقا حتىّ يردا علىّ الهوض يومالقيامة.

والمستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤ بسنده عن أم سلمة بلفظ: عليّ معالقرآن والقرآن مع عليّ. لن يتفرّقا حتّى يردا علىّ الهوض، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه.

و رواه الهيئمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٦٥ ـ ٢٣٦ عن سعدبن أبي وقاص. بلفظ «علي معالحقّ أو الحقّ مع عليّ حيث كان». و في ٩: ٣٦٤ عن أم سلمة بلفظ «علنّ معالقرآن والقرآن مع علنّ».

و روى الديلمي في الفردوس ٣: 7٤ / الحديث ٤١٧٥. والمنتي الهندي في كنزالمبال ١١ / الحديث ٢١٠. عن ابن عباس مرفوعاً: «عليّ بن أبي طالب باب حطّة. مَن دخل منه كان مؤمناً. و من خرج منه كان كافراً». وروى الحنوازمي في مناقبه: ١٠٥ عن أبي أيوب الأنصاري في حديث جاء فيه «يا عبّار، إذا رأيت عليّاً سلك و ادياً، و سلك الناس و ادياً غيره، فاسلّك مع عليٍّ و دَع الناس، إنّه لن يمدليك في ردى ولن يخرجك منالهدى» ـالحديث.

٤. صحيح البخاري ٨٠ /٨٥ /كتاب القرائض، و فيه: «فهجرته فاطمة، فلم تكلّمه حتّى مانت». و مستد أحمد ١: ٦ / الحديث ٢٦ و ١: ٩ ـ ١٠ / الحديث ٥٦.

ه. صحيح البخاري ٥: ٢٦ و ٣٦ / باب مناقب فاطمة عليهاالسلام، و مجمع الزوائد ٩: ٢٠٣ / باب مناقب فاطمة عن المسور مخرمة بلفظ هفاطمة شجنة متي يبسطني مايسطها و يقبضني مايقبضها».

و مستدرك الحاكم ٣: ١٥٤ عن على (رض) قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إِنَّاللهُ يَعْضِبُ لفضيك و يرضى لرضاك. و في مسند أحمد ٤: ٥ / الحمديث ١٥٦٩١ عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ بلغظ: «إنِّها فاطمة، للم

الفصل الثانى

ولوكان هذا الخبر المحقّاً. لما جازله ترك البغلة التي خَلِفها النهيّ ﷺ و سيفه وعهامته عند أميرالمؤمنينﷺ، و لما حكم به له لما ادّعاها المبّاس. ولكان أهل البيت الذين طهّرهم الله تعالى في كتابه عن الرجس مرتكبين ما لايجوز، لأنّ الصدقة عليهم محرّمة.

بعد ذلك جاء إليه مال البحرين، و عنده جابربن عسبدالله الأنصاري، فـقال له: إنّ النهي الشخيرة قال لي: إذا أتى مال البحرين حثوتُ لك ثمّ حثوت لك _ ثلاثاً _ فقال له: تقدّم فخُذ بعدّها مَّ، فأخذ من مال بيت المسلمين من غير بيّنة، بل لجرّد الدعوى ع.

وقد روت الجماعة كلّهم أنّ النبيّ تَلَثَّقُ قال في حقّ أبي ذر: ماأقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ٥، ولم يستّوه صدّيقاً، و سمّوا أبابكر بذلك ٢، مع أنّه لم يُروً ٧ مثل ذلك في حقّه.

وسمّوه خليفة رسول الله، مع أنّ رسول الله ﴿ لَمُنْتَكِنَا لَمُ لَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ الله وفاته عندهم، ولم يسمّوا أميرالمؤمنين الله خليفة رسـول الله المنتظمة عنداً،

F

بضعة مني، يؤذيني ما آذاها و ينصبني ما أنصبهاه.

و في ٤: ٣٢٣ / الحديث ١٨٤٢٨ عن المسورين مخرمة، عن رسول الله يَتَكِينُ بلفظ «فاطمة مضفة متَّي يقبضني ماقبضها، و يبسطني ما بسطها - الحديث. وافظر: كنزالعهال ١٢ / الحديثان ٣٤٢٢٢، و ٣٤٢٢٣. وافظر مصادر حديث ديا فاطمة إن الله ينضب لنضبك و يرضى لرضاك » في القدير ٣: ١٨١.

١. أي الخبر الذي رواه أبوبكر متفرداً.

٢. في «ش ٩١: حبوت لك ثمّ حبوت.

۳. في «ش ۱» و «ش ۲»: بعددها.

٤.ذكر ذلك أحمد في مسنده ٣: ٣١٠/ الحديث ٣٩٦٧.

٥. مسند أحمد ٢: ١٦٣ / الحديث ٦٤٨٣.

٦. في «ش ٢»: صدّيقاً.

۷. فی «ش ۱» و «ش ۲»: یرد.

[.] ٨. في «ش ١»: مع انَّ الرسول، و في «ش ٢»: والرسول.

مواطن '، منها أنّه استخلفه على المدينة في غزاة تبوك، و قال له: إنّ المدينة لاتصلح إلّا بي أو بك، أما ⁷ ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبيّ بعدي ^٢

وأُمّر أسامة على الجيش الذين فيهم أبوبكر و عمر، و مات ولم يعزله، ولم يسمّوه خليفة. ولمّا تولّى أبوبكر غضب أسامة، و قال: إنّ رسولالله ﷺ أَمَّرني عـليك، فـن استخلفك عليّ؟!

فمشي إليه هو و عمر حتى استرضياه؛ وكانا يسمّيانه مدّه حياتها: أميراً.

و سمّوا عمرالفاروق، ولم يسمّوا عليّاً ﷺ بذلك، مع أن رسولالله ﷺ قال فيه: هـذا فاروق أمّتى يفرق بين الحقّ والباطل على و قال ابن عمر: ما كنّا نعرف المنافقين عـلى عـهد رسول الله ﷺ إلّا ببغضهم عليّاً. °

۱. في «ش ۹۲: مواضع،

۲. ئی «ش ۲»: أوما.

٣. و هو حديث المغزلة. رواه أحمد في مسنده ١٠ ١٧٣ / الحديث ١٤٩٣، و ١٠ ١٧٧ / الحديث ١٥٣٠. و رواه البخاري في صحيحه ٥: ٢٤ / باب مناقب عليّين أبي طالب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبيّ ﷺ لمليّ: أما ترضى أن تكون منيّ بمنزلة هارون من موسى. و في ٢: ٣ / باب غزوة تبوك بلغظ «ألا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لانبيّ بعدي».

و رواه الطبري في تاريخه ٣. ١٤٣، والحاكم في المستدرك ٣. ١٣٢، والهسيمي في مجسمهالزوائند ٩. ١٠٥، والسيمطي في تجسمهالزوائند ٩. ١٠٥، والسيمطي في تاريخ الخلفاء: ١٠٤، والفخر الرازي في تفسيره ٣. ١٣٦، وابن عبدالمبر في الاستيماب ٣. ٣٤. ٤. رواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٨٧ بسنده عن ابن عباس، قال: ستكون فتنة، فن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتابالله تعالى و عليّهن أبي طالبطه فإني سمت رسول الفريخ و هو يقول: هذا أوّل من آمن بي، و أوّل من يصافحني، و هو فاروق هذه الأثمة، يفرق بين الحتى والباطل، و هو يصوب المؤمنين والمالل .

٥. الاستيماب لابن عبدالبر ٣٠ ٤٦ عن جابر، قال: ماكناً نعرف المنافقين إلا يغض عليهن أبي طالب (رض). و أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٠ ٩٦، والهيشي في مجمع الزوائد ٩٠ ١٣٢ / باب «فيمن يجبّ عبلياً و من يبغضه» عن جابر، قال: ماكناً نعرف منافقينا معشرالأنصار على عهد رسول الدي على الإبينضهم علياً. و تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ٢٨ ، قال: أخرج الترمذي عن أم سلمة أنها قالت: سممت رسول الديني ليقول: لليكول عن الم سلمة الله المنافقية الم

الفصل الثانى

وعظّموا أمر عائشة على باقي نسوانه، مع أنه ﷺ كان يُكثر من ذكر خديجة بسنت خويلد، وقالت له عائشة: إنّك تُكثِرُ من ذكرها وقد أبدلك الله خيراً منها! فقال لها: واللهِ ما بُدَّلت بها مَن هو \خير منها: صدَّقَتْني \إذا كذّبني الناس، و أو تسني إذ \طردني الساس، وأسعد تني بما لها، و رزقني الله الولد منها ولم أرزق من غيرها. ²

و أذاعت سرّ رسولالله ﷺ وقال لها النّبيﷺ: إنّك تقاتلين عليّاً وأنت ظالمة. ٦ ثمّ إنّها خـالفت أمرالله تـعالى في قـوله ﴿ وَقَـرْنَ فِي بُمِيُوتِكُنٌّ ﴾ . ٧ و خـرجت في

F

لايحبٌ عليًّا إلَّا مؤمن ولا يُبغضه إلَّا منافق. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

و فيه: و قال الترمذي أيضاً: كان أبو الدرداء يقول: ماكنًا نعرف المنافقين ـ معشرالأنصار -إلّا ببغضهم عليَّين أبيطالب.

والفصول المهمة: ١٢٥ عن أبي سعيد الخدري، قال: ماكنًا نعرف المنافقين على عهد رسول الله عَلَيْنَا إلَّا بيفضهم عليّاً.

و قال: وروى الترمذي والنسائي، عن يزيدبن جنيس قال: سمست عليّاً عُيُثِلًا يقول: والذي فلق الحبّة ويُرَأُ النَّسَمَة إنّه لعهد النبيّ الاتميّ أنّه لايمبّني إلّا مؤمن ولايينضني إلّا منافق. و فيالدر المنتور ٢٦:٦ عن ابن مسعود. قال: ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله يَجَيِّئُوا إلاّ بيغضهم عليّهن أبي طالب.

۱. في «ش ۲»: هي.

٢. في «ش ١»: إذا.

٣. في «ش ٧»: اذٍا.

ه. انظر تفسيرالكتاف للزعشري ذيل الآيتين ٣ و ٤ من سورة التحريم. قال: ﴿إِن تتوبا﴾ خطاب لحيفهة وعائشة على طريقة الالتفات، ليكون أبلغ في معاتبتها. وعن ابن عباس: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عنها، حتى مع وحججتُ معه، فلما كان بعض الطريق عدل و عدلت معه بالاداوة، فسكيتُ لماء على يده فتوضاً، فقلتُ: من هما؟ فقال: عجباً يا بن عباس -كانه كره ماسالتهُ عنه -ثم قال: هما حفصة و عائشة. و رواه البخاري في صحيحه ٢: ١٩٦ /كتاب التفسير، و مسلم في صحيحه ٧: ١٩٠ /كتاب الطلاق.

٦. اظر المستدرك الحاكم ٣. ١١٩ ـ ١٢٠، و تاريخ الطبري ٥: ١٧٠.

٧. الاحزاب: ٣٢.

ملاًمنالناس تقاتل عليّاً ﷺ على غير ذنب، لأنّ المسلمين أجمعوا على قتل عثمان، وكانت هي 'كلّ وقت تأمر بقتله، و تقول: اقتلوا نعثلاً، ٢ قتل الله نعثلاً!

فلمّا بلغها قتله، فرحت بذلك، ثم سألت: من تولّى الخلافة؟ فقالوا: عليّ على فخرجت لقتاله على دم عنمان.

فأيُّ ذنب كان لعلي ﷺ على ذلك؟ وكيف استجاز طلحة والزبير ⁴ مطاوعتها عــلى ذلك؟ و بأىٌّ وجهٍ يلقون رسول الله ﷺ؟ مع أنّالواحد منّا لوتحــدّث عــلى امــرأة غــيره و أخرجها من منزله ⁰ و سافر بها، كان أشدّ الناس عداوة. ⁷

و سمّوها أمّ المؤمنين ولم يسمّوا غيرها بذلك.

ولم يستوا أخاها محتدبن أبي بكر _مع عظم شأنه و قُرب منزلته من أبيه و من أخته عائشة أمّ المؤمنين ٧ _خال المؤمنين (وستموا معاوية بن أبي سفيان خال المؤمنين ^ / لأن أخته أم حبيبة بنت أبي سفيان بعض زوجات النّبي اللَّيِّيُّ، و أختُ محمّد بن أبي بكر وأبوه أعظم من أخت معاوية و من ٩ أبيها، مع أنّ رسول الله اللَّيُّة لعن معاوية الطليق ١٠ بن الطليق اللّعين،

۱. فی «ش ۲»: تأمر.

٢. نعثل: اسم يهودي عظيم اللحية في المدينة، فشبَّهت عائشةً عثانَ به.

۳. في دش ۵۲: تقاتله.

غی «ش ۱» و «ش ۲»: بزیادة: و غیرهما.

٥. في «ش ٢»: مغزلها.

۲. فی «ش ۹» و «ش ۲» بزیادة: لهفعلهها.

٧. في «ش ٢»: من أخته عائشة.

⁻٨ مابين القوسين ساقط من «ش ٢».

۹. ساقطة من «ش ۲».

١٠. الطليق: الذي أُسر ثُمَّ أُطلق.

القصل الثانى

و قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه! ^١

و كان من المؤلّفة قلوبهم، و قاتل عليّاً. و هو عندهم رابع الخلفاء إمام حقّ، و كلّ من حارب إمام حقّ فهر باغ ظالم.

و سبب ذلك محبّة عُـمّدبن أبي بكر لعلّي النَّيْلَا و مفارقته (لأبيه، و بُغض معاوية لعليّ) ^٢ و محاربته له.

و سمّوه كاتب الوحي، و لم يكتب له كلمة واحدة من الوحي، بل كان يكتب له رسائل، وقد كان بين يدي النبي ﷺ أربعة عشر نفساً يكتبون الوحي، أوّلهم و أخصتهم بــه و أقربهم إليه علي بن أبي طالب ﷺ ، مع أنّ معاوية لم يزل مشركاً مدّة ⁶كون النبي ﷺ مبعوناً يكذّ بالوحي و يهزأ بالشرع، وكان بالين يوم الفتح يطعن على رسول الله ﷺ و يكتب إلى أبيه صخر بين حرب يعيّره بإسلامه، و يقول له: أصبوت إلى دين محمّد؟!

و كتب إليه:

بعد الّـذين بـبدرٍ أَصـبحوا فِـرَقا قوماً و حنظلةُ * المُهدي لنا الأُرَقـا خلّى ابلُ هندٍ عن القُزَّى كذا فَرَقا^ يا صخرُ لاتُسْلِمَنْ طَوعاً فستفضحنا جدّي و خسائي و عسمَ الأمّ ثسالتهم فالموتُ أهون من قول الوشاة لنسا

١. انظر طرق الحديث في كتاب الغدير ١٠: ١٤٢ ـ ١٤٥.

۲. ماین القوسین ساقط من «ش ۵».

لق هش ۱»: رسولالله.

^{£.} في «ش ٢»: أوَّلُم عليبن أبيطالب و أخصَّهم و أقربهم إليه.

^{0.} في «ش ١» و «ش ٢»: في مدّة.

٦. في دش ٩٢: يوم الفتح فتح مكَّة.

لا. في «ش ١»: يا لهم فوتا و حنظلة. في «ش ٢»: يا لهم قوماً و حنظلة. في (ر) سقطت كلمة «قوماً» والنـص
 المثبت ملفق من «ر» و «ش ٢».

A تذكرة المنواص: ٢٠١. و مقتل الحسين للخوارزمى ١: ١١٧ ـ ١١٨، ذكر الأبيات في رواية طويلة تضمنت احتجاج الإمام الحسن ﷺ على معاوية.

فكم كان يخصة من الكتابة في هذه المدة _ لو سلّمنا أنّه كان كاتب أ الوحسي _ حتى استحق أن يُوصف بذلك دون غيره ؟ مع أنّ الزمشري من مشايخ الحنفيّة ذكر في ربيع الأبرار أنّه ادّعى بُنوّته أربعة نفر أ على أنّ من جُملة كتَبَة الوحي ابن أبي سرح، وارتدّ مشركاً، وفيه نزل ﴿ وَلَيْنَ مَن شَرَحَ بِالْكُثْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ آللهِ وَ لَمُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [

وقد روى عبدالله بن عمر، قال: أتيتُ النبِي الشَّهِ فسمعته يقول: يطلع عليكم رجل يوت على غير سُنتي! فطلع معاوية. ٧

۱. فی دش ۱۵: یومئذ.

۲. نی دش ۵۱ و دش ۲۵: علی شرکه.

۲. لیس فی «ش ۲».

٤. سقط من «ش ٩٢».

ه. ربيعالابرار ٤: ٤٤٧ قال: و كان معاوية يُعزى إلى أربعة: إلى تُسافر بن أبي عمرو، و إلى عيارة بن الوليسد. و إلى العبّاس بن عبدالطلّب، و إلى الصباح مفنّ أسود كان لميارة.

قالوا: كان أبوسفيان دميماً قصيراً، و كان الصباح عسيفاً لأبي سفيان شاباً و سيماً، فدعته هند إلى نفسها، و قالوا: إنّ عتبة بن أبيسفيان من الصباح أيضاً، و أنّها كرهتُ أن تضعه في منزلها، فخرجت به إلى (أجياد) فوضعته هناك، و فى ذلك يقول حسّان:

لمن السَّبِيُّ بَسِانِهِ البطعاءِ في التَّرْبِ مُلقٌ غيرَ ذِي مَهْدِ تَجِسَلَتْ سِهِ سِيضًاءُ آنستُّ مِن عبدِ شَمْسِ صلتة الخَمَّ

و ذكرةُ سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٠٢ عن الأصمعي و هشامهن محمَّد الكلبي في كتابه المسمّى. بالمثالب.

٦. النحل: ١٠٦.

۷. انظر الحديث و إسناده فيالفدير ۱۰: ۱٤۱ ـ ۱٤۲.

الفصل الثانى

وقام النهي ﷺ يوماً يخطب، فأخذ معاوية بيد ابنه يزيد (و خرج و لم يسمع الخطبة، فقال النبي ﷺ: لعن الله القائد والمقود! (و أي يوم يكون لهذه الأثمة من معاوية ذي الإسامة؟.

وبالغ في محاربة على ﷺ. و قتل جمعاً كثيراً من خيار ^٣ الصحابة، ولعنهُ على المسنابر، واستمر سبّه مدّة نمانين سسنة، إلى أن قسطه عسمربن عسيدالعزيز؛ وسمَّ الحسسن؛ و قستل ابنه يزيدُ مولانا الإمام الحسين ﷺ، وكسر جدُّهُ * ثنيّة النبي ﷺ، وأكلت أمّه كبد حمزة عمم الرسول ﷺ. ٣

وسمّوا خالدبن الوليد سيف الله، عناداً لأمير المؤمنين الله الذي هو أحسق بهـ ذاالاسم حيث قتل بسيفه الكمّار، و ثبتت لا بواسطة جهاده قواعد الدين؛ و قال فيه رسول الله ﷺ: علىّ سيف الله و سهم الله. و قال على ﷺ على المنبر: أنا سيف الله على أعـ دائــه، و رحـــته

١. الأصوب: أخذ بيد أخيه يزيد.

٢. انظر تاريخ الطبري ١١: ٣٥٧. و تذكرة الحنواص: ٢٠١ وانظر الغدير ١٠: ١٣٩ ـ ١٤٠.

۲. ليس في «ش ۲».

في «ش ۱»: مولانا الحسين، و نهب نساءه.

و في «ش ۲»: مولاناالحسين بن علي و نهب نساءه و حرمه.

ه. في «ش ١» و «ش ٢»: أبوه. «فيرجع الضمير إلى معاوية».

٢. ذكر العلاّمة القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢٠ ك في حديثه عن كيفية وفاة النسائي، فقال: مات ضرباً بالأرجل من أهل الشام حين أجابهم لما سألوه عن فضائل معاوية ليرجّحوه بها على عليّ، بقوله: ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتى بفضل؟! و في رواية: ماأعرف له فضيلة إلاّ «الاأشبع الله بطنه»، فما ذالوا يضربونه بأرجلهم حتى أخرج من المسجد، ثمّ عمل إلى مكة مقتولاً شهيداً.

ذكرها الذهبي في تذكرةالهمَّاظ ٢: ٦٩٩، ثم قال: لعلَّ هذه منقبة لمعاوية لقول النبيَّ ﷺ: اللهمَّ مَن لعنتهُ أو شتمتهُ فاجعل ذلك له زكاة و رحمة!

و في الصواعق الهرقة: ١٣٧ قال: أخرج السلني في الطيوريّات عن عبدالله بن أحمدبن حنبل. قال: سألتُ أبي عن عليّ و معاوية. فقال: العلم أنّ عليّاً كان كثيرالأعداء، ففتّس له أعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاءُوا إلى رجل قد حاربه و فاتله فأطروه كيداً منهم له.

۷. في «ش ۲»: ثبت.

لأوليائه.

و خالد أم يزل عدواً لرسول الله مكذّباً له؛ وهو كان السبب في قتل المسلمين في يـوم أحد، و في كسر رباعية النبي المنتخلق، و في قسل حمرة عسمه ال و لمّا تظاهر بالإسلام بعثه النبي المنتخلق إلى بني خزيمة اليأخذ منهم الصدقات، فخانه و خالفه على أمره، و قستل المسلمين؛ فقام النبي المنتخلق في أصحابه عن ظيباً بالانكار عليه، رافعاً يديه إلى الساء حتى شوهد بياض إيطيه، وهو يقول: اللهم إنّي أبرأً إليك كمّا صنع خالد، ثم أنفذ إليهم أمرا أمريا لمؤمنين الله الناقب النبي وأنفذه أيوبكر لقتال أهل اليمام، وقتل منهم ألفاً و مائتي نفس مع تظاهرهم بالإسلام، وقتل مالك بن نويرة صبراً وهو مسلم، وعرّس بامرأته أمرية

وستوا بني حنيفة أهل الردّة؛ لأنّهم لم يحملوا الزكاة إلى أبي بكر، لأنّهم لم يعتقدوا إمامته، و الستحلّ دماءهم و أموالهم (ونساءهم) حتى أنكر عمر عليه؛ فستوا مانع الزكاة مرتداً، و لم يستوا من استحلّ دماء المسلمين و محاربة أمير المؤمنين على مرتداً، مع أنّهم سعوا قول رسول الله تكافر و سلمك سلمي ١١» و محارب رسول الله كافر

۱. في «ش ۲»: الرسول.

۲. لیس فی «ش ۲».

لى سيرة ابن هشام «بنو جذية من كنانة».

٤. في «ر»: الصحابة.

٥. ني «ش ١» «ر» : إليه.

۲. فی «ش ۱» و «ش ۲»: فارطه.

٧. سيرة ابن هشام ٤: ٢٩٩ ـ ٤٣٠.

في دش ۲۶ زيادة: تلك الليلة. واظر قصته مفصّلة في الندير ۷: ۱۵۸ ــ ۱۹۹۱، و الصراط المستقيم ۲: ۲۷۹ ــ
 ۲۸۲.

مابين القوسين غير موجود في «ش ١».

۱۰. في «ش ۵۱: الني.

١١. ينابيع المودّة: ٨٢ / الياب ١٦.

الفصل الثانى

بالإجماع

وقد أحسن بعض العقلاء في قوله: شرّ من إيليس من لم يسبقه في سالف طاعته، وجرى معه في ميدان معصيته! ولاشك بينالعلماء أنّ إيليس كان أعبد الملائكة، وكان يحمل العرش وحده ستّة آلاف سنة. ولما خلقالله تعالى آدم و جعله خليفة في الأرض، وأسره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد و اللّمن، و معاوية لم يزل في الإشراك و عبادة الأصنام إلى أن أسلم بعد ظهور النبي يَشَافِيكُ عِدّة طويلة، ثمّ استكبر عن طاعة الله تعالى في نصب أميرالمؤمنين في إماماً، و تابعه الكلّ بعد عنان، و جلس مكانه، فكان شرّاً من إيمليس و تمادى البعض أفي التعصب، حتى اعتقد إمامة يزيدبن معاوية مع ماصدر عنه من الأفعال القبيحة، من قتل الامام الحسين في و نهب أمواله، و سبي نسائه والدوران بهم في البلاد على الجبال بغير قتب، و مولانا زين العابدين في مغلول اليدين، ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا أضلاعه و صدره بالخيول، و حملوا رؤوسهم على القنا، مع أنّ مشايخهم رووا أنّ يـوم قتل الحسين قطرت الساء دماً؛ وقد ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز

وذكر ابن سعد في الطبقات أنّ الحمرة ظهرت في السهاء ° يوم قتل الحسين ولم تُرّ قـبل ذلك ^{*} و قال أيضاً: مارُفع حجر في الدنيا إلاّ و تحته الدم ^٧ عبيط ـ ولقد مطرت السهاء مطراً بتى أثره في الثياب مدّة حتى تقطّعت.^

۱. فی «ش ۱» و «ش ۲»: بایعه.

[.] ۲. فی «ش ۱» و «ش ۲»: بعضهم.

ان عش ۱۳: ان بقتل الحسين مطرت.

تذكر ةالحواص: ٣٧٢ و ٢٧٤، و مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٨٩ ـ ٩١، و قبال في الفصول المسهمة: ١٩٧ « و مكث الناس بعد قتل الحسين المسيخ المجرين أو تلائة كاتما لطخ الحائط بالدماء ساعة ما تطلع الشمس».

٥. في «ش ١»: في النياء ظهرت.

٦. طبقات ابن سعد، و عنه في تذكرة الخواص: ٢٧٣.

۷. في «ش ۱» و «ش ۲»: دم.

A تذكرة الخواص: ٢٧٤. عن طبقات ابن سعد.

قال الزهري: ما يق أحد من قاتلي الحسين إلّا و عوقب في الدنيا، إمّا بالقتل أو العمى الموالد و المعلى الموالد المؤلفة المؤلفة المؤلفة الوصيّة الموسيّة للمسلمين في ولديه الحسن و الحسين و يقول لهم: هؤلاء وديعتي عندكم، وأنزل الله تعالى فيهم ﴿ قُلُ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المُوَدَّةُ فِي القُرْبَىٰ ﴾ "

و توقف جماعة ممّن لايقول بإمامته في لعنته. مع أنّه عندهم ظالم بقتلالحمسين و نهب حريم. ⁴ وقد قال الله تعالى ﴿ أَلَا لَعْنَهُ اللهِ عَلَى اَلظّالِمِينَ﴾. °

و قال أبوالفَرَج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة: عن ابن عبّاس، قال: أوحىالله تعالى إلى محمّدﷺ: إنّي قتلتُ بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، و إنّي قاتلٌ بابن بنتك فاطمة سبعين ألفاً و سبعين ألفاً. ٢

و حكى السدّي ـ و كان من فضلائهم ـ قال: نزلتُ بكربلاء و معي طعام للـتجارة، فنزلنا على رَجُلٍ فتعشّينا عنده، و تذاكرنا قتْل الحسسين ﷺ، وقىلنا: ما شَرَك أحد في قتل الحسين إلا و مات أقبع موتة! فقال الرجل: ما أكذبكما أنا شركتُ في دمه وكنتُ فيمن قتله، فما أصابني شيءً.

قال: فاكان في آخرالليل إذا بالصياح ٧، قلنا: ما الخبر؟ قالوا: قام الرجل يُصلح المصباح فاحترقت إصبعه، ثم ّ دبّ الحريق في جسده فاحترق قال السدّي: فأنا _ والله _ رأيتُه كأنّه حمة ٨.

۱. في «ش ۲»: بالحتى.

٢. تذكرة الخواص: ٢٨٠.

۳. الشورى: ۲۳.

^{£.} في «ش ٢»: حرمه.

ه مود: ۱۸.

٦. تذكرة الخواص: ٢٨٠.

٧. في «ش ١» و «ش ٢»: إذا أنا بصياح.

٨. في «ش ١»: فحمة.

القصل الثائى

وقد سأل مهنا بن يحيى أحمد بن حنبل عن يزيد، فقال: هوالذي فعل مافعل قلت: و ما فعل؟ قال: نهب المدينة. و قال له صالح ولده يوماً: إنّ قوماً ينسبوننا إلى توالي يزيد، فقال: يابني، وهل يتوالى أيزيد أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر؟ فقلت: لم لاتلعنه؟ فقال: وكيف لاألعن من لعنه الله في كتابه؟ فقلت: و أين لعن يزيد؟ فقال: في قوله ﴿ فَهَل عَسَيْتُمُ إِنْ تَوَلَّيْتُمُ اللهُ تَقْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَـ نَكَ الَّذِينَ لَـ مَنْهُمُ آللهُ فَأَصَـ مَهُمْ وَأَعْمَى اللهِ اللهُ اللهِ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

فهل يكون فساد أعظم من القتل، و نهب المدينة ثلاثة أيام، و سهي أهلها "، و قتل جمع من وجوه الناس فيها من قريش والأنصار والمهاجرين يبلغ عددهم سبعها تة، و قتل من الميعرف من عبد أوحر أو امرأة عشرة الآف؟ و حاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء إلى قبر رسول الله كالميجة بالمناجق وهدمها وأحرقها.

و قال رسول الله تَشْخِيَّة : إنَّ قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا عولي وقال رسول الله تقليق الدنيا عود الله و رجلاه بسلاسل من نار، منكس ⁶ في النار حتى يقع في قعر جهنم، له ربح يتعود أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتن ربحه، و هو فيها خالد ذائق للعذاب الأليم، كلّها نضجت جلودهم بدّل الله لهم الجلود حتى يذوقوا آ العذاب، لا يفتر عنهم ساعة و يستى من

١. في «ش ٤٧: يتولَّى.

۲. محمّد: ۲۲ ـ ۲۳.

تذكرة الخواص ٢٨٧، قال: حكى جدّي أبوالفرج، عن القاضي أبي يعل بن الفرّاء في كتابه «المعتمد في الأصول بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: إنّ قوماً ينسبوننا... إلحّ، قال: و في رواية: لمّا سأله صالح فقال: يابيّ ماأقول في رجل لعندالله في كتابه و ذكره.

۲. فی دش ۲۲: و سبیها.

٤. في «ش ٩»: النار،

٥. في هش ٢»: منكّساً.

٦. في «ش ٢»: بدلناهم جلودا غيرها ليذوق.

حميم جهنمٌ. الويل لهم من عذابالله عزّوجل. ١

و قال ﷺ: اشتد غضب الله تعالى و غضبي على من أهراق دمي و آذاني في عترتي. أ فلينظر العاقل أيّ الفريقين أحقّ بالأمن: الذي نزّ الله تعالى و ملائكته و أنبياءه و أغّته، ونزّهوا "الشرع عن المسائل الرديّة، و من يُبطل الصلاة بإهمال الصلاة على أغّتهم و بذكر أغّة غيرهم، أم الذي فعل ضدّ ذلك واعتقد خلافه؟

السادس:

إنّ الإماميّة لما رأوا فضائل أميرالمؤمنين الله و كهالاته لاتُحصى، قد رواها الخالف والمؤالف، ورأوا الجمهور قد نقلوا عن عنيره من الصحابة مطاعن كثيرة، ولم ينقلوا في علي الله طعناً البّتة، اتّبعوا قوله وجعلوه إماماً لهم، حيث نزّهه الخالف والمؤالف، و تسركوا غيره حيث روى فيه من يعتقد إمامته من المطاعن ما يطعن في إمامته.

و نحن نذكر هنا شيئاً يسيراً كمّا هو صحيح عندهم، و نقلوه فيالمعتمد ⁰ من كــتبهم. ليكون حجّة عليهم يومالقيامة.

فن ذلك ماوراه أبوالحسن الأندلسي في الجمع بين الصحاح السستة _موطّأ مالك، وصحيحي مسلم و البخاري، وسنن أبي داود، وصحيح الترمذي، وصحيح النسائي _عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنّ قوله تعالى ﴿ إِنَّا يُرِيدُ ٱللهُ لِينَدُّهِبَ عَنْكُمُ ٱلرَّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

۱. مقتل الحسين للخوارزمي ۲: ۸۳ و نورالأبصار: ۱۲۷، و مناقب ابن المفازلي: ٦٦ / الحديث 10. و إسماف الراغبين: ۱۸٦.

٢. مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٨٤ و مناقب ابن المفازلي: ٤١ ـ ٤٢ / الحديث ٦٤ و: ٢٩٢ / الحديث ٣٣٤ بعضه.

٣. في «ش ٤٣: نزّه.

٤. ئى دش ٢»: ئى.

^{0.} في «ش ١» و «ش ٤٢: المعتد.

القصل الثانى

وَ يُعَلِّمُرَّ كُمْ تَطْهِيراً﴾ \ أنزلت كم يبتها. و أنا جالسة عندالباب، فقلت: يا رسولالله، ألستُ من أهل البيت؟ فقال: إنّك على خير. إنّك من أزواج رسولاله ﷺ.

قالتُ: و في البيت رسولالله و عليّ و فاطمة و حسىن و حسىين، فـجلّلهم بكســاء وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذْهِبْ عنهمالرجس و طهّرهم تطهيراً. ٣

و نحوه رواه أحمد بن حنبل. و قال في قوله تعالى ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيُ خَوْاكُمْ صَدَقَةً ﴾ * قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَيْهُ: ما عمل بهذه الآية غيري، وبي خَفْف الله تعالى أمر هذه الآية. ٥

و عن محمّدبن كعب القرظي، قال: افتخر طلحةبن شيبة من بني عبدالدار و عباس بن عبدالمطلب و عليّ بن أبي طالب عليّلاً ، فقال طلحة بن شيبة: معي مفتاح البيت، ولو أشاء بتُّ فيه! و قال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولوأشاء بتُّ في المسجد.

و قال علي ﷺ: ماأدري ما تقولان! لقد صلّيت إلى القبلة سنّة أشهر قبل الناس، و أنا صاحب الجهاد.

فأنزلالله تعالى ﴿ أَجْمَلُتُمْ سِقَايَةَ الحَاجَّ وَ عِهَارَةَ ٱلْمُشْجِدِالْمُرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ ٱلْمَيْمِ الآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلَآلَهُ لِاَيَشْتُووْنَ عِنْدَاللهِ وَآللهُ لَاَيَهُدِي ٱلْقُوْمَ ٱلظَّالِينَ ﴾ . '

١. الأحزاب: ٣٣.

۲. ق «ش ۲»: نزلت.

٣. انظر أسباب الغزول: ١٣٤، و المستدرك على الصحيحين ٢: ٤٨١، و تفسير الطبري ٢٨: ١٤، و خصائص النساني: ٣٩، و كفاية الطالب: ١٣٥، و الدر للشور ٦: ١٨٥.

٤. المادلة: ١٢.

o. تفسير الرازي ٢٩: ٢٧١، و تفسير الطيري ٢٨: ١٤، و أسباب النزول: ٢٣٤، و المستدرك على الصحيحين ٢: ٨١.).

٦. التوبة: ١٩.

أسباب النزول: ۱۳۹، و تفسيرالطيري ۱۰: ۸۸، و تفسير ابن كثير ۲: ۲٤١.

و منها مارواه أحمدين حنبل، عن أنس,بن مالك، قال، قُلنا لسلمان: سل النبيّ عـن ⁽ وصيّه! فقال له سلمان: يا رسولالله، من وَصِيُّكَ؟ فقال: يا سلمان، مَن كان وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون.

قال، قال: وصيِّي و وارثي يقضي ٢ ديني و يُنجز موعدي عليِّبن أبي طالب ٣.

و عن أبي مريم، عن علي على ، قال: انطلقت أنا والنبي مَلَيَّ على أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله مَلَيْ عن علي على ، قال: انطلقت أنا والنبي مَلَيَّ عن الله عنها في ضعفاً، ف نزل وجلس لي نبي الله عَلَيْ ، وقال: اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي قال: فإنّه تخيّل لي أني لوشئت لنلت أفق السهاء حتى صعدت على البيت، و عليه تمثال صغر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شهاله و بين يديه و من خلفه، حتى إذا استحكت منه، قال لي رسول الله عَلَيْ : اقذف به افقذفت به، فتكتر كها تتكتر القوارير، ثم نزلت والطلقت أنا و رسول الله نستبق حتى تواريما بالبيوت خشية أن يلقانا أحدً من الناس. أ

و عن معقل بن يسار، أنَّ النبيِّ ﷺ قال لفاطمة: ألاترضينَ أنِّي زوّجتُك أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟ ٧

عن ابن أبي ليلى، قال: قال رسول الله عَلَيْ الصَّد يقون ^ ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل

۱. فی «ش ۱» و «ش ۲» : من.

۲. فی ۱۱ س ۱۱: و من یقضی.

٣. كُفَّاية الطالب: ٢٩٢، و قَال: رواه الطبراني في معجمه الكبير. و تذكرة الخواص: ٤٣ عن أحمد في الفضائل.

٤. في «ش ٩» و «ش ٢»: منكبه.

۵. نی «ش ۱» و «ش ۲»: استمکنت.

^{7.} مناقب الخوارزمي: ٦٢٣ ـ ١٩٢٤ و خصائص النسائي: ١٩٣ ه و المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٦٦. و ذخائر العقي: ٨٥ ـ ٨٩ و قال: خرّجه أحد و صاحب الصفوة.

٧. كنزالمهال: ١١ / الحديثان ٣٢٩٢٤ و ٣٢٩٢٥ و قال: أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب.

۸ فی «ش ۱»: الصدّیق.

القصيل الثانى

يس الذي قال ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ \ وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَتُولَ رَبِي آللهُ ﴾ ، \ و على بن أبي طالب و هو أفضلهم. "

و عن رسول اللهُ ﷺ أنَّه قال لعليَّ. أنت منَّى و أنا منك. 4

و عن عمرو بن ميمون قال: لعليّ عشر خصال ليست لغيره، قال له النبيّ ﷺ؛ لأبعثنّ رجلاً لايُخزيه الله أبداً. يحبّ الله و رسوله، فاستشرف لها مَن استشرف، قال: أين عمليًّ؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: و ماكان أحدكم يطحن قال: فجاء و هو أرمد لايكاد أن يُبصر، قال: فنفث في عينيه، ° ثم هرّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حُبّي.

قال: ثم بعث أبابكر بسورة التوبة. فبعث علياً خلفه فأخذها منه. و قال: لايذهب بها إلّا رجل هو منّى و أنا منه.

و قال لبني عمّه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: و عليّ معهم جالس، فأبوا فقال عليّ: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثمّ أقبل على رجل منهم ⁷ فقال: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال عليّ: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة؛ فقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة. ^

قال: وكان على أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة.

قـــال: و أخــــذ رســـولاله ﷺ ثــوبه فــوضعه عــلى عــليّ و فــاطمة و الحـــــن

۱. پس: ۲۰.

۲. غافر: ۲۸.

و في «ش ٢٤: يا قوم اتبعون أهدكم، قال أتقتلون...

٣. شواهد التنزيل ٢: ٢٢٤ / الحديثان ٩٣٨ و ٩٣٩، و شيرح النهج ٢: ٣٦١، و الفردوس للديلمي ٢: ٤٢١ / الحديث ٢٨٦٦، و الصواعق الحرقة ٩٢٥. و مناقب ابن المغازلي: ٧٤٥ ـ ٢٤٦ / الحديث ٣٩٣.

٤. مسند أحمد ١: ٨٨ / الحمديث ٧٧٧ في حديثٍ، و صحيح البخاري ٥: ٢٢ / باب مناقب عليّ. و مستدرك الحاكم ٢٠: ١٢٠، و تاريخ بغداد ٤: ١٤٠.

^{0.} في «ر»: عينه.

أي مناقب الخوارزمي: على رجل رجل منهم.
 ٧٠ أنظر حديث العشيرة في ص ١٤٧ من هذا الكتاب.

و الحسين عليهمالسلام، فقال: ﴿ إِنَّا يُرِيدُ آفَهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ . \

قال: و شرى عليّ نفسه و لبس ثوب رسولالله ﷺ ، ثمّ نام مكانه، و كان المشركون يرمونه بالحجارة.

و خرج النبي ﷺ في غزاة تبوك، فقال له عليّ: أأخرج معك؟ فقال: لا، فبكى عليّ فقال له ⁷: أما ترضى أن تكون منيّ بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّك لست بنبيّ، لاينبغي أن أذهب إلّا و أنت خليفتي.

قال: و قال له رسولالله ﷺ: أنت وليِّي في كلِّ مؤمن بعدي.

قال: و سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ. قال: فيدخل المسجد جُنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره.

و قال له: مَن كنتُ مولاه؛ فإنّ مولاه عليٌّ ٢.

١. الأحزاب: ٣٣.

۲. ليس في دره.

لق دش ۱۱ و دش ۲۱: فعلي مولاه.

مناقب المغوارزمي: ١٢٥ ـ ١٢٧ / فصل ١٧، و خصائص النساتي: ٦١ ـ ١٦، و مسند أحمد ١: ٣٣٠ / الحديث ٢٠٥٧.

^{£.} مسند أحمد ٣: ٢٨٣ / الحمديت ١٣٦٠٥، و خصائص النسائي: ٩١. و الدر المنتور ٣: ٢٠٩. و تذكرة المخواص: ٣٧.

الفصل الثانى

حتى حج \ ألف عام على قدميه، ثمّ قُتل بينالصفا والمروة مظلوماً. ثمّ لم يُوالك يــا عــليّ. لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها. ⁷

و قال رجل لسلمان: ماأشدّ حبّك لعليّ!! قال: سمعتُ رسولالله ﴿ لِيَنْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى أُحبّ عليّاً فقد أحبّني، و مَن أبغضَ عليّاً فقد أبغضني. "

و عن أنس، قال: قال رسول\أ ﷺ: خلق\له من نور وجه عليّ بن أبيطالب سبعين ألف مَلَك يستغفرون له ولحبّيه إلى يوم القيامة. ²

و عن ابن عمر، قال: قال رسول الله والله الله الله علياً علياً قبِلَ الله منه صلاته و صيامه و قيامه و استجاب دعاءه، ألا و من أحبّ علياً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنة، ألا و من أحبّ آل الله و من أحبّ آل الله عمد أين من الحساب والميزان والصراط، ألا و من مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «آيس من رحمة الله». ٥

و عن عبدالله بن مسعود قال: سمعتُ رسولالله ﷺ يقول: مَن زعم أنّه آمن بي و بما جئتُ به و هو يُبغض عليّاً. فهو كاذب ليس بمؤمن. ٦

و عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ و نحن جلوس ذات يوم: والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله تبارك و تعالى عن أربع: عن عمره فيم أفناه، و عن جسده فيم أبلاه، و عن ماله مم كسبه و فيم أنفقه، و عن حبّتا أهل البيت. فقال له عمر: فما

۱. في «ش ۴»: يحجّ.

٢. مناقب الحوارزمي: ٦٧ _ ٦٨ / الحديث ٤٠.

٣. مناقب الخوارزمي: ٦٦ ـ ١٧٠ / الحديث ٤٤، و ذخبائر العبقي: ٦٥ و قبال: أخبرجمه أبنوعمر النمبري،
 و الفردوس للديلمي ١: ٣٢٩ ـ ٣٣٠ / الحديث ١٧٥١ في حديث عن عبار مرفوعاً، وانظر كنزالمهال: ١١ /
 الحديث ٣٤. ٣٤.

٤. مناقب الخوارزمي: ٧١ / الحديث ٤٧، و مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٣٩.

٥. مناقب الخوارزمي: ٧٢ ـ ٧٢ / الحديث ٥١ و فرائد السمطين ٢: ٢٥٨.

٦. مناقب الخوارزمي: ٧٦ / الحديث ٥٧، و ترجمهٔ الإمام عليَّ في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٠٪.

آية حبّكم من بعدكم؟ فوضع يده على رأس عليّ الله و هو إلى جانبه فقال: إنّ حُبيّ مـن بعدي حبّ هذا.\

و عن عبدالله بن عمر، سمعتُ رسول الله ﷺ و قد سئل: بأيّ لُغة خاطبك ربَّك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلُغة عليّ بن أبي طالب، فألهمتني أن قلتُ: يا ربّ أنت خاطبتني أم عليّ ؟؟ فقال: يا أحمد، " أنا شيء ليس كالأشياء لاأقاس بالناس ولا أوصف بـالأشباه، علم خلقتُك، من نوري و خلقتُ عليّاً من نورك، فاطلعتُ على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك خلميّ من عليّ بن أبي طالب يله ، فخاطبتُك بلسانه كها يطمئن قلبُك. "

و عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أنّ الرياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حُسّاب، والإنس كُتّاب، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب. ٦

و بالإسناد قال: قال رسول الله كالتي النه الله الم الله على بعل الأخي علي فضائل الأتحصى كثرة. فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً جما غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و مَن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما يق لتلك الكتابة رسم، ومن استمع فضيلة من فضائله غفرالله لا الذنوب التي اكتسبها (بالاستاع، و من نظر إلى كتابٍ من فضائله غفرالله له الذنوب التي اكتسبها) أبالنظر.

١. مناقب المنوارزمي: ٧٦. ٧٧ / الحديث ٥٨. و مناقب ابن المنازلي ١١٩ ـ ١٢٠ / الحديث ١٥٧. بعضه بسنده عن ابن عباس. كفاية الطالب: ٣٢٣_٣٢٤بسنده عن أبي ذرّ و قال: هكذا رواه ابن هساكر في ترجمة عليّ لللله في تاريخه.

٢. في «ر»: يا ربّ خاطبتني أم علي. و في مناقب الخوارزمي: ياربٌ خاطبتني أنت أم علي.

۲. في دش ۱» و دش ۲»: محمّد.

في «ش ١» و «ش ٢»: بالأشياء. وفي مناقب الخوارزمي: بالشبهات.

٥. مناقب الخوارزمي: ٧٨ / الحديث ٦١، و ينابيع المودّة أ: ٢٤٦ _ ٢٤٧ / الحديث ٢٨.

٦. مناقب الحنوارزسي: ٣٢٨ / الحسديث ٣٤١، و حسلية الأبيرار ١: ٢٨٩، و كنفاية الطبالب: ٢٥١ ـ ٢٥٢.
 و المستدرك ٢: ٢-١.

٧. في «ر»: غُفِرَ له.

٨ مابين القوسين ساقط من «ش ١».

القصل الثانى

ثم قال: النظر إلى وجه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليٌّ عبادة، و ذِكره عبادة، لايقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه. \

و عن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال !. لَمُبارَزَةُ عليَّ بن أبي طالب لعمروبن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمّتي إلى يومالقيامة. "

وعن سعدبن أبي وقاص، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً بالسبّ فأبي، فقال: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال: ثلاثُ قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لئن يكون للي واحدة منهن أحبّ إليّ من حُرالتّعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعليّ وقد خلّفه في بعض مغازيه وقال له عليّ: يا رسول الله تخلّفني أصعالنساء والصبيان؟! فقال له رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون منى بغزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانيّ بعدى؟.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطيّن الراية رجلاً يحبّالله و رسوله (ويحبّه الله و رسوله)^٧: فتطاولنا، فقال: ادعوا لي عليّاً؛ فأتاه و به رمد، فبصق في عينيه^فدفع الراية إليه، ففتحالله عليه.

۱. مناقب الخوارزمي ٣٣ ـ ٣٣ / الحديث ٢، و كفاية الطالب: ٢٥٢. و ينابيع المودة ١: ٣٦٤ ـ ٣٦٥ / الحديث ٦، و فرائد السنطين ١: ١٨.

۲. سقط من «ش ۲».

٣. مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٤٥، وكنزالعهال: ١١ / الحديث ٣٣٠٣٥. و «ماروته العامة من مناقب أهل البيت» للبشرواني: ١٤٥ نقلاً عن روضة الأحباب.

٤. في «ش ١» و «ش ٢»: كان.

٥. في «ر»: و خلَّفه.

٣. في «ش ٢»: أَخَلَّفني.

ر. الا. مايين القوسين غير موجود في «ر».

۸ فی «ر»: عینه.

۹. فی «ش ۱» و «ش ۲»: و لمّا نزلت.

١٠. آل عمران:٦١.

و فاطمة و حسناً و حُسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي. ١

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدُّ له أخ مثل أخي جعفرالطيّار " في الجنّة معالملانكة غيري؟ قالوا: اللَّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له عمّ مثل عميّ حمزة أسدالله و أسـد رسـوله سيّدالشهداء غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله تعالى، هل فيكم أحدٌ له سبطان مثل سِبْطَيّ الحسسن والحسسين سيّدى شباب أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ ناجى رسول الله المنظمة عشر مرّات و قدّم بين يدي نجواه صدقة غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله وَ الله عَلَيْظَ الله عَلَيْ مولاه معليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه و عادٍ من عاداه، ليبلغ الشاهد الغايب، غيرى؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله و اللهم التني بأحبّ الخلق إليك و إلى، و أشدّهم لك حبّاً ولى حبّاً، يأكل معى هذا الطائر؛ فأتاه فأكل معه غيرى؟ قالوا:

أ. صحيح مسلم ٧: ١٢٠ / كتاب فضائل الصحابة، و سنن الترمذي ٥: ٣٠١ / كتاب الفضائل، و خصائص
 النسائي: ٤٨ ـ ٤٩، و المستدرك ٣: ١٦٦، و كفاية الطالب: ٨٤ ـ ٨٥، و قال: هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ.

۲. في «ر»: بغير.

٣. في الريا: طيّار.

القصل الثانى

اللَّهُمُ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله تَهْتَيُكُ الأعطينَ الرايــة رجــلاً يحبّـالله و رسوله، و يحبّـدالله أ و رسوله، لايرجع حتى يفتح الله على يديه: إذ رجع غــيري منهزماً، غيري؟ ^٢، قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قال رسول الله ﷺ لبني وليعة: لتنتهنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً نفسه كنفسي، طاعته طاعتي و معصيته معصيتي، يفصلكم بالسيف، غيري؟، قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قال رسول الله ﷺ: كذب من زعم أنَّه يحبّني و يُبغض هذا، غيري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد نودي به من السهاء «لاسيف إلّا ذو الفقار، ولافتي إلّا على» غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ قــال له جـــبرئيل: هــذه هــي المــواســـاة، فــقال رسول|للهﷺ: إنّه منيّ و أنا منه، فقال جبرئيلﷺ: و أنا منكما، غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسولالله ﷺ: تقاتل الناكثين والقاسطين و المارقين على لسان النّي ﷺ؛ غيري؟ ^٢ قالوا: اللّهُمُ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هـل فـيكم أحـد قـال له رسـولالله ﷺ: إنّي قـاتلتُ عـلى تنزيل القرآن، و تقاتل على تأويل القرآن، غيرى؟ قالوا: اللّهمَ لا.

۱. ليس في «ش ۲».

ا. في هش ٩١ و هش ٩٤: إذا رجع غيري؟

٣. في هر»: هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لــــان رسولالله تَتَكُمُهُمُ غيري؟

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدُّ رُدَّت عليه الشمس حتى صلَّى العصر في وقتها، غيري؟ قالوا: اللَّهمُ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ أن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبوبكر: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ فقال له: إنّه لا يؤدّي عني إلّا علي، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فسيكم أحسدٌ قسال له رسسولالله ﷺ: لايحسبّك إلّا صؤمن ولايُغضك إلّا مُنافق، ٢ غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنّه أَمَرَ بسدّ أبوابكم و فتح بابي، فقلتم في ذلك، فــقال رسولالهُ ﷺ: ما أنا سددتُ أبوابكم ولا أنا فتحتُ بابه، بلالله سدّ أبوابكم و فتح بابه، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنّه ناجاني في يومالطائف دونالناس فأطال ذلك، فقلتم : ناجاه دوننا!! فقال: ما أنا انتجيتُه، بل الله انتجاه، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول\له ﷺ قال: الحقّ مع عليّ و عليّ معالحــق. يدورالحقّ مع عليّ كيفها دار؟ "قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنّ رسول الله عَلَيْتُهُ قال: إنّي تارك فيكم النقلين: كتاب الله وعتر بي، لن تضلّوا ما استمسكتم بها، ولن يفترقا حتى يردا عليًا لحوض؟ قالوا: اللهم نعم.
قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحدٌ وَفَى رسول الله عَلَيْتُهُ من المشركين بنفسه واضطجع في مضجعه غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد بارز عمروبن ودّ العامري حيث دعاكم إلى البراز، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

۱. في «ش ۵۱: أفيكم.

۲. فی «ر»: کافر.

٣. في «ر»: يزول الحقّ مع عليّ كيفها دار.

القصل الثانى

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه \ آية التطهير حيث يقول ﴿ إِنَّا يُرِيدُ آللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرَّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُعلَّمِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ أ، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله: أنت سيّد العرب ، غيري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ماسألتُ اللهُ شيئاً إلّا سألتُ لك مثله، غيرى؟ قالوا: اللّهمّ لا ٤

و منها ما رواه أبوعمر الزاهد، عن ابن عبّاس، قال: لعليّ أربع خــصال ليس لأحــد من الناس غيره: هو أوّل عربي و عجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، و هو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، و هو الذي صبر معه يوم حُنين، و هو الذي غسّله و أدخله قبره صلّى الله عليها. ٥

و عن النبي ﷺ قال: مررتُ ليلة المعراج بقوم تشرشر أشداقهم، فقلتُ: يا جبر ليل مَن هؤلاء؟ قال (هؤلاء الذين يقطعون الناس بالغيبة قال: مررت بقوم صَافسوًا فقلت: يا جبرئيل مَن هؤلاء؟ قال) ٢: هؤلاء الكفّار، قال: ثمّ عدلنا عن ذلك الطريق، فلمّا انتهينا إلى السهاء الرابعة رأيتُ عليّاً يصلّي، فقلتُ لجبرئيل: (يا جبرئيل) الهذا على قد سبقنا؟ قال: لا،

۱. فی دش ۵۱ و دش ۲۲: نزل فیه.

٢. الأحزاب: ٣٣.

٣. في دش ٩١ و دش ٤٢: المؤمنين.

٤. مناقب الحوارزمي: ٣٦٧ – ٣٦٤ / الحديث ٣٠٤. و أخرجها مناقبه: ٣٩٩ – ٣٠٠ / الحديث ٣٩٦ بلغظ قريب بسنده عن أبي ذر. وانظر مناقب ابن المغازلي: ١١٢ – ١١٨ / الحديث ١٥٥، و كفاية الطالب للكنجي الشاقعي: ٣٨٠ – ٣٨٦ مختصراً، و قال: هكذا رواه الحاكم في كتابه. و تاريخ دمشق لابن عساكر، ٣؛ ٩١ / الحديث ١١٣٢.

٥. مناقب الخوارزمي: ٨٨ / الحديث ٢٦. و شواهد التنزيل ١: ١١٧ – ١١٨ / الحديث ١٢٨ و تاريخ دمشق ١: ١٦١ / الحديث ٢-٢.

٦. مابين القوسين سقط من «ر».

مابين القوسين في «ر» فقط.

ليس هذا عليّاً. قلتُ: فن هو؟ قال: إنّ الملائكة المقرّبين والملائكة الكرّوبيّين لمّــا سمــعت فضائل عليّ ﷺ، و بخاصة سَمِقت قولك فيه «أنت منيّ بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانهيّ بعدي»، اشتاقت إلى عليّ، فخلق الله لها ملكاً على صورة عليّ، فإذا اشتاقت إلى عليّ نظرت إلى ذلك الملك، فكانّها قد رأت عليّاً ﷺ. \

و عن ابن عبّاس، قال: إنّ المصطفى ﷺ قال ذات يوم و هو نشيط: أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى!

قال: فقوله «أنا الفتى» يعنى هو فتى العرب بإجماع، أي سيّدها و قوله «ابن الفتى» يمني إيراهيم الخليل شيُخة؛ من قوله عزّوجل ﴿ قَالُوا سَمِفْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِيْرَاهِيمٍ ﴾ ``، و قوله «أخو الفتى» يعني عليّاً ﷺ، و هو قول جبرئيل ﷺ في يوم بدر، و وقــد عــرج إلى السهاء بالفتح، و هو فرحٌ، و هو يقول: لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا عليّ ".

٢. الأنبياء: ٦٠.

٣. روى نداء المنادي ب (لاسيف إلّا ذوالفقار و لافق إلّا عليًّا):

ابن المفازلي في مناقبه: ١٩٧/ الحديث ٣٣٤ بسنده عن أبي رافع، والقندوزي في ينابيع المودّة ٢: ٢٩١/ الباب ٥٦ عن أبي رافع، و ٢: ١٦٦/ الباب ٥٦ عن الباقر لمثلاً. و ١: ٣٤٤/ الباب ٥٠ عن أبي ذر، و ١: ٢٤/ الباب ١٥ عن الحسين مثلاً.

والحمويني في فرائد السمطين ٢: ٢٥١ / الحديث ١٩٤ عن أبي رافع، و المتوارزمي في المتاقب: ١٦٧ / الحديث للع

الفصل الثاني

وعن ابن عبّاس قال: رأيتُ أباذر و هو متعلّق بأستار الكعبة، و هو يقول: مَن عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا أبوذر، لوصمتم حتّى تكونوا كـالأوتار، وصــلّيتم حــتى تكونواكالحنايا، مانفعكم ذلك حتّى تحبّوا عليّاً ﷺ \

و منها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه: عن معاذ، عن النبي ﷺ. قال: حُبّ عليّ بن أبي طالبﷺ حسنة لاتضرّ معها سبّيّة؛ و بُعْضه سبّيّة لاتنفع معها حسنة. ^٢

وعن ابن مسعود، قال: حبّ آل محمّد خيرٌ من عبادة سنة. و من مات عليه دخــل نَةِ ٣

و عن أنس، قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل عليّ فقال النبيّ ﷺ: أنا و هذا حجّدالله على خلقه. ^٤

و عن النبيَّ ﷺ، قال: لو اجتمع الناس على حبّ عليّ، لم يخلق الله النار. ٥

و منها مــارواه أبــوعبدالله الحــافظ الشــافعي بـإسناده عــن أبي بــرزة، قــال: قــال

F

حن جابربن عبدالله، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ۲۷۷ ـ ۲۸۰. / الباب ۲۹ روى ثمانية أحاديث
 عن الباقر عليًا و حديثاً عن جابربن عبدالله.

١. أورده الجلسي في بحارالأنوار ٣٢: ٣٠٠ بسنده عن ابن عباس، قال: رأيت أباذر الففاري متعلقاً بحلقة ببت الله
 الحرام و هو يقول ... الحديث مفصلاً.

و روى ابن المغازلي في المناقب: ٢٠٧ / الحديث ٣٤٠ بسنده عن جابربن عبدالله حديثاً عن رسول الله تَتَبَكِلُهُ و فيه: يا عليّ لو أنّ أمّتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا. و صلّوا حتى يكونوا كالأوتار. و بغضوك لأكبّهم الله في النار و رواه الكنجى الشافعي في كفاية الطالب: ٣١٧ ـ ٣١٨ / الباب ٨٧ بلفظ ابن المغازلي.

٢. الفردوس للديلمي ٢: ١٤٢ / الحديث ٢٧٢٥.

٣. الفردوس ٢: ١٤٢ / الحديث ٢٧٢١.

٤. لمأعثر عليه فيالفردوس المطبوع، وقد أخرجه القندوزي في ينابيع المودّة ٢: ٢٤٩ / الباب ٥٦ و قال: رواه صاحب الفردوس والإمام أحمد، و ابن المفازلي في المناقب: ٤٥ و ١٦٧ / الحمديث ٦٧ بسند، عن أنس.

و رواه الهبّ الطبري في ذخائر العقبي: ٧٧ باختلاف في اللفظ، و قال: أخرجه النقّاش.

٥. الفردوس ٣: ٣٧٣ / الحديث ٥١٣٥.

رسول الله كَائِيَّةِ ؛ إِنَّ الله عهد إلى عهداً في على، فقلت: يا ربّ بيته لي، فقال: اسمعا فقلت: سمعتُ، فقال: إنّ عليّاً راية الهُدى و إمام الأولياء، و نور من أطاعني، و هـوالكـلمة التي أزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني، و من أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك! فجاء عليّ فبشّرتُه، فقال: يا رسول الله أنا عبدالله في قبضته، فإن يعذّبني فبذنوبي، و إن يتم لل الذي بشّرتني به فالله أولى بي، قال: فقلتُ: اللهمّ اجْلُ قلبه، و اجعل ربيعه الإيمان! فقال الله عزّوجل: فقد فعلتُ به ذلك. ثمّ إنّه رُنع إليّ أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحد من أصحابي، فقال: إنّ هذا شيء قد سبق، إنّه مبتلى و مبتلى به و رواه صاحبي، هما حب كتاب «حلية الأولياء» أ

و عن عهّاربن ياسر. قال: قال رسولالله ﷺ: أُوصي مَن آمن بِي و صدّقني بولاية عليّ بن أبيطالبﷺ، من تولّا، فقد تولّاني، و من تولّاني فقد تولّى الله عزّوجلّ. آ

و عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ؛ يا عليّ من سبّك فقد سبّني، و من سبّني فقد سبّ الله، و من سبّ الله أكبّه على منخريه في النار. "

والأخبار الواردة من قبل الخالفين أكثر من أن تُحصى، لكن اقتصرنا في هذا الختصر على هذا القدر.

و أمّا المطاعن في الجماعة: فقد نقل أتباعهم الجمهور منها شيئاً كثيراً. حتّى صنّف الكلبي كتاباً كلّه في مثالب الصحابة، ولم يذكر فيه منقصة واحدة لأهل السيت عمليهم السملام.

١. حلية الأولياء ١: ٦٦، و مناقب ابن المفازلي: ٤٦ ـ ٤٧ / الحديث ٦٩، و شرح النهيج ٩: ١٦٧ / المخطبة ١٥٤. و ينابيم المودّة ٢: ٨٥٥ / الباب ٥٩.

٢. الفردوس للديلمي ١: ٤٢٩ / الحديث ١٧٥١، و ينابيع المودّة ٢: ٢٤٦ / الباب ٥٦، و قال: رواه
 صاحب الفردوس. و مناقب اين المغازل: ٣٣٠ / الحديث ٧٧٧ ـ ٢٧٩.

٣. مسند أحد ١: ٣٣٧ / الحديث ٢٦٢٠٨ بسنده عن أم سسلمة مخستصمراً، و المسسندرك للسعاكسم ٣: ١٣١. و الصواعق الحريقة ١٣٢، و ذخائر العلمي: ٦٦. و قال: أخرجه أبو عبدالله الحلاني. و قال: و خرّج الامعام أحد منه من حديث أمّ سسلمة: سممت رسول الله عليه الله على من سبٌّ عليًا فقد سبّي.

القصل الثانى

وقدذكر غيره منهم أشياء كثيرة، ونحن نذكر شيئاً يسيراً منها.

منها مارووه عن أبي بكر أنّه قال على المنبر: إنّ النبي ﷺ كان يُعصَم بالوحي، و إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإن استقمت فأعينوني، و إن زغت فقوّموني. \

وكيف تجوز إمامة من يستعين بالرعيّة على تقويمه، مع أنّ الرعيّة تحتاج إليه؟!

و قال: أقيلوني فلستُ بخيركم ا^٢ فإن كانت إمامته حقّاً، كانت استقالته منها معصية، وإن كانت باطلة، لزم الطعن. و قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة و قى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه. ٣

ولو كانت إمامته صحيحة لم يستحقّ فاعلها القتل، فيلزم تطرّق الطعن إلى عمر، و إن كانت باطلة، لزم الطعن عسليهما معاً. و قسال أبىوبكر عسند مىوته: ليستني كسنتُ سألتُ رسول الله ﷺ هل للأنصار في هذا الأمر حقّ؟ ٤ و هذا يدلّ على أنّه في شكَّ من إسامته. ولم تقع صواباً. و قال عند احتضاره: ليت أمّي لم تلدني! يا ليتني كنت تبنة في لبنة!! ٥

مع أنّهم نقلوا عن النبي ﷺ أنّه قال: ما من محتضر يحتضر إلّا وَ يرى مقعده من الجنّة أو النار.

و قال أبوبكر: ليتني في ظلَّة بني ساعدة ضربتُ يدي على يد أحد الرجلين، وكــانَ

ثاريخ الطبري ۲: ۶۰، والمعجم الأوسط للطبراني 1: ۲۷۱ / الحديث ۸۵۹۲ بسنده عن زيندبن عنطية.
 وطبقات ابن سعد ۲: ۲۹۱، و الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ۱. و الصواعق الحرقة: ۱۰ – ۱۱، وجمع الزوائد
 ٥: ۱۸۲ عن الطبراني في الأوسط.

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ١٧١، و تاريخ بغداد ٩: ٣٧٣. و الصواعق الحسرقة: ١١، و مجسم الزوائد.
 ٥: ١٨٣.

٣. صحيح البخاري ٨: ٢١٠ / كتاب المعاربين من أهل الكفر و الردة ـ باب رجم الحيل من الزنا إذا أحصنت. والفائق: ١٣٩٣، مادة «فلت»، والنهاية لابن الأثير ٣: ٤٦٧، مادة «فلت» والصواعق الحرقة: ٨و ١١ و ١٢ و ٣٦. و شرح النبح ٢: ١٤٥٥ قال: ثم قام أيوبكر فخطب الناس واعتذر إليهم و قال: إنَّ بيعتي كانت فلنة وفى الله شرَّها و خشيتُ الفتنة... إلى آخر كلامه.

٤. تاريخ الطبري ٤: ٥٣.

٥. الصراط المستقيم للملامة البياضي ٢: ٢٩٩.

هوالأمير وكنت الوزير! وهو يدلّ على أنّه لم يكن صالحاً يرتضي نفسه للإمامة.

و قال رسول الله ﷺ في مرض موته مرّةً بعد أخرى، مكرراً لذلك «أنفذوا جيش أسامة! لعنالله المتخلّف عن جيش أسامة»! وكان الثلاثة معه، و منع أبوبكر عمر من ذلك. آ وأيضاً لم يول النبي ﷺ أبابكر عملاً ألبتةً في وقته، بل ولى عليه عمروبن العماص تارةً، و أسامة أخرى، و لما نفده بسورة براءة ردّه بعد ثلاثة أيّام بوحي منالله تعالى وكيف يرتضي العاقل إمامة من لاير تضيه النبي ﷺ بوحي منالله تعالى لأداء عشر آيسات من دارة؟

و قطع [أبوبكر] يسار سارق، ولم يعلم أنّالقطع لليد اليمنى؛ وأحرق الفجاءة السلمي بالنار وقد نهى النبي وَ الله الله الله الله الله الله وقد نهى النبي و الله الله و قال: لا يعدّب بالنار إلاّ ربّالنار ؟ وخني عليه أكثر أحكام الشريعة، فلم يعرف حكم الكلالة، و قال: أقول فيها برأيي، فان كان صواباً فن الله و إن كان خطأً فنى و من الشيطان. أ

وقضى في الجدّ سبعين قضيّة ، و هو يدّل على قصوره في العلم. فأيّ نسبة له إلى مَن قال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السهاء فإنيّ أعرف بها من طرق الأرض ٥٠؟

قال أبوالبحترى: رأيتُ عليّاً عليّاً على صعد المنبر بالكوفة و عليه مدرعة كانت

١. تاريخ الطبري ٤: ٥٢، حوادث سنة ٥١٣، و ميزان الاعتدال ٢: ٢١٥.

۲. طبقات ابن سعد ۲: ۱۹۰، والصعراط المستقيم ۲: ۲۹۱ ـ ۲۹۷، عن الطبري فيالمسترشد، وعن الواقـدي. والبلاذري في تاريخه.

٣. مسند أحمد ٣: ٤٩٤، والاستيماب ٣: ٢٠٩ في ترجمة هبارين الأسودين المطلب الذي عرض لزيسنب بسنت رسول[له ﷺ و نخسها فألفت ذا جلنها. فقالﷺ: إن وجدئم هباراً فاحرقوه بالنار. ثمّ قال: افسئلوه فسإنّه لايعذّب بالنار إلاّ ربّ النار... لمخ.

و تجد تأسفه على إحراق الفجاءة السلمي في تاريخ الطبري £: ٥٦، والإمامة والسياسة: ١٨، و مروج الذهب ١: ٤١٤.

٤. تفسير الطبري ٦: ٣٠، و تفسير ابن كثير ١: ٢٦٠.

٥. انظر الفكرير ٦: ٢١٥ ـ ٢١٨.

الفصل الثانى

لرسول الله مُثلِينَينَ متقلّداً بسيف رسول الله متعمّماً بعيامة رسول الله مُثلِينَينَ في إصبعه خاتم رسول الله مُثلِينَينَ في إصبعه خاتم رسول الله مُثلِينَينَ في إصبعه خاتم بين الجوانح مني علم جمّ، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله مُثلِينَينَ هذا مازقني رسول الله مُثلِينَ وَقَا مَن غير وحي أُوحي إليّ، فوالله لو تُنيت في و سادة فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى يُنطق الله التوراة والإنجيل في و أنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟! أ

و عن البيهي في كتابه بإسناده عن رسول الله عليه قال: مَن أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في علمه، وإلى نوح في علمه، وإلى نوح في عبدته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى على بن أبي طالب على لا فأثبت له ماتفرّق فيهم.

قال أبوعمرو الزاهد: قال أبو العبّاس تعلب: لانعلم أحداً قال بعد نبيّه «سلوني» من شيث إلى محمّدﷺ إلّا عليّاً؛ فسأله الأكابر: أبوبكر و عمر و أشباههما حتى انقطع السؤال، ثم قال بعد هذا كلّه: يا كميل بن زياد! إنّ هاهنا لعلماً جمّاً لَوْ وَجَدْتُ له حَمَلَةً. ^

وأهمل [أبويكر] حدودالله، فلم يقتصّ من خالدبن الوليد ولاحدّه حين قتل مالكبن نويرة ــوكان مسلماً ــو تزوّج امرأته من ^عليلة قتله و ضاجعها. و أشار عليه عمر بقتله

١. مناقب الخوارزمي: ٩١ ـ ٩٦ / الحديث ٨٥ و فرائد السعطين ١: ٣٤٠، و تذكرة الخواص: ٢٧ عن سعيدين المسيب، قال: فلهذا كان علي عليه تقول: سلوني عن طرق السهاوات فإني أعرف بها من طرق الأرضين، ولو كشف النطاء ما ازددت يقيناً. وافظر طبقات ابس سعد ٢: ٣٣٨ و كترالسيال: ٤ / الحسديث ١٩٣٢ و حلية الأولياء ١: ٨٠٠ و يناييم المودّة ١: ٣٢٧ / باب ١٤٠ و ٢٠٠ / باب ٨٢.

٢. شيرح النهج ٢: ٣٠، و ذخائرالعقي: ٩٤ عن ابن عباس. و قال: أخرجه الملا في سيرته، و مناقب الخوارزمي
 ٣٦ / الحديث ٧٠ يسنده عن أبي الحمراء، و ينابيع المودة ١: ٣٦٣ / الباب ٥٠.

٣. حلية الأولياء ١: ٨٠ و أخرج الهب الطبري في ذخائرالعقبى: ٨٣ و المتوارزمي في المساقب: ٩٠ - ٩١ / الحديث ٨٣ عن سعيدين المسيب، قال: ماكان في أصحاب النهي تَشَكِّهُ أحد يسقول «سلوني» غير عسليّين أيل طالب ﷺ.

^{£.} في هش \» و هش ٢»: في.

فلم يقبل ^١.

و منها مارووه عن عمر: روى أبونعيم الحافظ في كتاب «حليةالأولياء» أنَّه لمَّا احتضر قال: يا ليتني كنت كبشاً لقومي فسمّنوني مابدالهم، ثمّ جاءهم أحبّ قومهم إليهم فذبحوني

١. انظر تفصيل ذلك في الغدير ٧: ١٥٨ - ١٦١.

 أ = إن وفدك كانت عما أفاءه الله على رسوله، وكانت خالصةً لرسول الله عليها ، لم يجلب عليها المسلمون بخيل ولاركاب.

انظر: تاريخ الطبري ٢: ٩٥، و سيرة ابن هشام ٣: ٣٦٨.

ب _إنّ إعطاء النبيّ مَثَلِيَّةً فاطمة فدكاً كان بأمراق تعالى.

قال السيوطي فيالدر المشور ٤: ١٧٧ ذيل الآية ٢٦ من سورةالإسراء: و أخرج البزار و أبويعلى و ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الحندري رضىافة عنه، قال: لما نزلت هذه الآية (ذَا الْـشَرِيُ حَــقُّةً) دعسا رسولاف ﷺ فاطمة فأعطاها فدك. و قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضيافة عنهها، قال: لما نزلت (زَ آتِ ذَاللَّمُونَ حَتَّهُ) أفطم رسول/فُ ﷺ فاطمة فدكاً.

ت ـ إنَّ فدكاً كانت بيدالزهراء عَلَيْكَ في حياةالنبي تَلْكُلُنَّ ، و وَشَعُ البد علامة الملكيّة، و ينبغي لمن يريد مصادرة ملك شخص أن يأتي بدليل يجيز له ذلك. لكننا نرى أن فدك تُفتصب من يدالزهراء عُلِيْكَ ، و أنّها تُطالب بإيراد بيئة. فشهد لها أميرالمؤسنين عليّ والحسن والحسين المجيّلا ، فسألها أبوبكر شاهداً أخر، فشهدت لها أم أين. فقال: قد علمت يا بنت رسول أنه أنّه لاتجوز إلاّ شهادة رجلين أو رجل وامرأتين!! مع علمه بالنصوص الصريحة التي نعتالرجس عن أهل البيت و طهرتهم تطهيراً، و بأنّا فه يرضى لرضى فاطمة و يفضب لفضها. و بأن علماً معالحق والحق مع على و...

ثم إنّه احتج بمديث مختلق عن رسول الله ﷺ: نحن معاشر الأنبياء لانورّث ماتركناه صدقة. و هــو حــديث مردود عند أهل البيت هيميمًا . قال نعالى (بَرِنْقِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) و قال (وَ وَرِثَ سُلَمًّانُ دَاوُدَ). اظر «فدك في التاريخ» للشهيد الصدر، و الندير ٧ . ١٩٠ - ١٩٤ و ٢ . ٢٧٥ ـ ٢٧١.

القصل الثانى

فجعلوا نصني شواءً و نصني قديداً فأكلوني. فأكون عذرة ولا أكون بشراً. ` هل هـذا إلّا مساوٍ لقول الله تعالى ﴿ وَ يَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً﴾ `؟

و قال لابن عبّاس عند احتضاره: لو أنّ لي ملء الأرض ذهباً و مثله معه لافتديت به نفسي من هول المطلع! ٣

و هذا مثل قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَبِيعاً وَ مِثْلَهُ مَمَهُ لاَقْتَدَوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْقَذَابِ ﴾ ٤

فلينظر المنصف العاقل قول الرجليْن عند احتضارهما، و قول عليَّ ﷺ: متى ألقاها؟ متى يُبعث أشقاها؟ متى ألق الأحبّة محمّداً و حِزبه؟ و قوله حين تُتل: فُزتُ و ربّالكعبة! °

و روى صاحب الصحاح السبعة في السنة من مسند ابن عبّاس، أنّ رسول الله تلكيني قال في مرض موته: انتوفي بدواة و بياض لأكتب لكم كتاباً لاتضلّون به من بعدي، فقال عمر: إنّ الرجل ليهجر، حسبًنا كتاب الله! وكثر اللّغط فقال رسول الله تلكيني اخرجوا عني لاينبغي التنازع لديّ فقال ابن عبّاس: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله تلكينية . (سول الله تلكينية . أ

١. حليةالأولياء ١: ٥٢. وكنزالعال: ١٢ / الحديث ٣٥٩١٢.

٢. النبأ: ٠ ٤.

٣. حلية الأولياء ١: ٥٠. و المعجم الاوسط للطبراني ١: ٣٤٤ - ٣٤٦ / الحديث ٥٨٣ بسند، عن ابن عمر في حديث طويل، جاء فيه: فخرج بياض اللبن من الجُرُحين. فعرف أنّه الموت. فقال: الآن لو أنّ لي الدنيا كلّها لاقتديت بها من هول المطلّع. و قال: ويلك و ويل أمّك عمر إنّ لم يتغرالله لك. وانظر المستدرك للحاكم ٣٠ ٩٣. و في طبقات ابن سعد ٣٠: ٣٠٠: آخر كلمة فاهها عمر حتى قضى: وبلي و ويل أمّي إن لم يتغرالله لميا ويلي و ويل أمّي إن لم يفغرالله لي، ويلي و ويل أمّي إن لم يتغرالله لي.

٤٠ الزمر: ٤٧.

ه. الاستيماب لاين عبدالبر ۲۲ 0. في تسرجمة أسيرالمئومتين عملي الله. و طبقات ابسن سعد ۳۲ تا و ۳۶. و تذكرة الحنواص: ۱۷۲ ـ ۱۷۵، والفصول المهمة: ۱۳۱.

٦. صحيح البخاري ١: ٣٩ / كتاب العلم - باب كتابة العلم، و ١: ١٣٧ / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب
 كراهة الخلاف، و صحيح مسلم ٥: ٧٦ / كتاب الوصية - باب ترك الوصية، و طبقات ابن سعد ٢: ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٤

و قال [عمر] لما مات رسول الله ﷺ؛ والله ما مات محمّد ولا يموت حتى يقطع أيدي رجالٍ و أرجلهم ا فلمّا نبّهه أبوبكر وتلا عليه ﴿ إِنَّكَ مَيَّتُ ﴾ '، و قىوله، ﴿ أَفَا إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ '، و قىوله، ﴿ أَفَا إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ '، قال: كأنى ما سمتُ بهذه الآية. "

ولمَّا وعظت فاطمة عُثِلُ أبابكر في فدك، كتب لها بها كتاباً وردَّها عليها. فخرجت من عنده فلقيها عمر، فخرق الكتاب، فدعتْ عليه بما فعله أبو لؤلؤة به. ⁴

و عطّل حدّالله تعالى، فلم يحدّالمغيرةبن شعبة ٥، وكان يُعطي أزواج النهي ۗ ﷺ من بيتالمال أكثر تمّا ينبغي، فكان يعطي عائشة و حفصة في كلّ سنة عشرة آلاف درهم ٢ وغيّر حكمالله تعالى في المتعتين ٧.

و كان قليل المعرفة بالأحكام: أمر برجم حامل، فقال له علي ﷺ: إنْ كان لك عليها سبيل، فلاسبيل لك على ما في بطنها، فأمسك، وقال: لولا علىّ لهلك عمر.^

و أمر برجم مجنونة، فقال له علي ﷺ: إنَّ القلم رفع عن الجنون حتى ينفيق، فأمسك وقال: لولا على لهلك عمر. ٩

و قال في خطبة له: مَن غالي في مهر امرأة جعلتُه في بيتالمال، فقالت له امرأة: كيف

۱. الزمر: ۳۰.

۰۰۰ آل عمران: ۱۶۶. ۲. آل عمران: ۱۶۶.

٣. تاريخالطيري ٣. ٢٠٠، و الكامل لاينالأثير ٢. ٢١٩، و شرح النهج ٢. ٠٠.

٤. اظر الصراط المستقيم ٣: ٢١.

٦. شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ١٥٣ في ذيل شرح كلامه عليه (لله بلاد فلان).

٧. انظر الغدير ٦: ١٩٨ ـ ٢١٣.

٨ مناقب الخوارزمي: ٨١ / الحديث ٦٥، و ذخائر العقبي: ٨٨ و تذكرة الخواص: ١٤٨.

مناقب الهوارزمي: ٨٠ / الحديث ٦٤. و ذخائرالمقبى: ٨٠ و تذكرةالهواص: ١٤٧. عن أحمد في الفضائل والمسند.

تمنعنا ما أعطانا الله تعالى في كتابه، حيث اقال ﴿ وَ آتَيْتُم وَحِدَاهُنَّ قِنْطَاراً ﴾ "، فقال: كلُّ أفقه من عمر، حتى الخدَّرات. "

ولم يحد قدامة بن مظعون في الخسم، لأنّه تسلاع لميه ﴿لِيسْنَ عَسَلَىٰ الَّذِينَ آمَـنُوا وَعَيلُوالصَّالِحِاتِ جُنَاحٌ فِيَا طَهِمُوا﴾ *، فقال له عليٍّ * اليس قدامة من أهل هذه الآية، وأمره بحده، فلم يدرِكم يحدّه، فقال له أمير المؤمنين * حدّه ثمانين؛ إنّ شارب الخسمر إذا شربها سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى. °

و أرسل إلى حامل يستدعيها، فأجهضت خوفاً، فقال له الصحابة: نراك مؤدّباً ولاشيء عليك، ثمّ سأل أميرالمؤمنين على فأوجب الدية على عاقلته. "

و تنازعت امرأتان في طفل، فلم يعلم الحكم، و فـزع فـيه إلى أمـيرالمـؤمنين الله المستدعى المرأتين و وعظها فلم ترجعا، فقال الله التوني بمنشارا فـقالت المـرأتـان له: ما تصنع؟ قال: أقدّه نصفين تأخذ كلّ واحدة نصفاً، فرضيت إحداهما و قالت الأخرى: الله الله يا أبا الحسن، إن كان لابدّ من ذلك قد سمحتُ به لها، فقال الله الله أله أكبر، هو ابنك دونها، ولوكان ابنها لرقّت عليه، فاعترفت الأخرى أنّ الحقّ مع صاحبتها، فـفرح عـمر و دعـا لأمرا المؤمنين الله الله الله الله المرتبة المناس و دعـا لا معرا المرابق و عـمر و دعـا

و أمر برجم امرأة ولدت لستّة أشهر، فقال له على عليه: إنْ خماصمتك بكستابالله

۱. فی دش ۵۱ و دش ۵۲: حین.

۲. النساء: ۲۰.

جمع الزوائد للهيشمي غ: ١٨٤. و الدر المنتور للسيوطي ٢: ١٣٣ ذيل الآية ٢٠ من سورة النساء. والقطار: جلد البقر المعلوء من الذهب والفضّة.

ع المائدة: ٩٣

الدرّ المنتور ۲: ۳۱۲، ذيل الآية، و مناقب الحوارزمي: ۹۹ ـ ۱۰۰ / الحديث ۲۰۱، و مناقب ابن شهر آشوب
 ۲: ۳۲٦، وقد أشار ابن عبد البرّ إلى القصة في ترجمة قدامة بن مظمون، واظر الاستيماب ۲: ۳۵۲ – ۳۲۲.

الناسج ١: ٥٥. والعاقلة: همالمسة، و هم القرابة. من قبل الأب الذين يحلون ديّة قتل المنطأه.

٧. إرشادالمفيد: ١١٠، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٦٧.

خَصَمَتُك؛ إِنَّاللهُ تعالى يقول: ﴿ وَ حَمَّلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً ﴾ '. و قال: ﴿ وِ ٱلْوَالِـدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلْمِنِهِ * فخلّ سبيلها. "

و كان يضطرب في الأحكام، فقضى في الجدّ بمانة ع قضيّة. وكان يـفضّل في الغـنيمة والمطاء، و أوجب الله تعالى التسوية. و قال بالرأي والحدس والظنّ

وجعل الأمر شورى من بعده و خالف فيه من تقدّمه؛ فإنّه لم يفوّض الأمر فيه إلى اختيار الناس، ولا نصّ على إمام بعده، بل تأشف على سالم مولى حذيفة، و قال: لوكان حيّاً لم يختلجني فيه شكّ ، و أمير المؤمنين علي ين حاضر، و جعع في من يختار بين المفضول الفاضل، و من حقّ الفاضل التقدّم على المفضول. ثمّ طبعن في كلّ واحد ممّن اختاره للشورى، وأظهر أنّه يكره أن يتقلّد أمر المسلمين ميّناً كما تقلّده حيّاً، ثمّ تقلّده بأن جعل الإسامة في ستّة، ثمّ ناقض فجعلها في أربعة، ثم في شلائة، ثم في واحد، فجعل إلى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد أن وصفه بالضعف والقصور؛ ثمّ قال: إن اجتمع أمير المؤمنين و عنان فالقول ما قالاه، و إن صاروا ثلاثة ثلاثة، فالقول للذين فيهم عبد الرحمن للعدل بالأمر عن عبد الرحمن لا يعدل بالأمر عن أخيه أو هو عنان و ابن عمّه، ثم أمر بضرب أعناقهم إن تأخّروا عن البيعة ثلاثه أيّام، مع أخيه من العشرة المبشّرة بالجنّه، (و أمر بقتل من خالف الأربعة منهم) لا، وأمر بقتل من خالف الأربعة منهم لا، وأمر بقتل من خالف الأربعة منهم من العشرة المبشّرة بالجنّة، (و أمر بقتل من خالف الأربعة منهم لا، وأمر بقتل من خالف الأربعة منهم لا وأمر بقتل من خالف الأربعة منهم لا وأمر بقتل من خالف الأربعة منهم لا وأمر بقتل من خالف الأربعة منها للهم عندهم من العشر العشرة المؤمنية المؤمنية المؤمن العشرة المؤمن المؤمن المؤمن المؤمن المؤمن العشرة المؤمن ا

١. الأحقاف: ١٥.

٢. البقرة: ٢٣٣.

٣. مناقب الخوارزمي: ٩٥ ـ ٩٤ / الحديث ٩٤. و تذكرة الخواص: ١٤٨. و سنن البيهقي ٧: ٤٤٢.

٤. ني « ش ١» و «ش ٢»: بشانين.

٥. الاستيماب لابن عبدالبرّ ٢: ٧٠ - ٧١، و تاريخ الطبري ٥: ٣٤.

٦. أي بالمواخاة.

٧. مابين القوسين سقط من «ش ١».

الغصل الثانى

من خالف الثلاثة الذين منهم عبدالرحمن، وكلّ ذلك مخالف للدين. ١

و قال لعليّ ﷺ: إن ولّيتها - وليسوا فاعلين - لتُركِبنّهم على المحجّة البيضاء. و فيه إشارة إلى أنّهم لايولّونه إيّاها.

و قال لعثمان: إن وُلِيتها لتُركبن آل أبي معيط على رقاب الناس، ولئن فعلت لتــقتلنّ. و فيه إشارة إلى الأمر بقتله. ^٢

و أمّا عثمان، فإنّه وَلَى أُمورالمسلمين مَن لايصلح للولاية، حـتَى ظهر مـن بـعضهم الفسوق، و من بعضهم الخيانة، و قسّم الولايات بين أقـاربه، و عـوتب عـلى ذلك مـراراً فلم يرجع.

واستعمل الوليد بن عقبة ^٣حتّى ظهر منه شرب الخمر، وصلّى بالناس و هو سكران. ^٤ واستعمل سعيدبن العاص على الكوفة، فظهر منه ما أدّى إلى أن ^٥ أخرجه أهل الكوفة ١٠

و ولّى عبدالله بن أبي سرح مصرحتى تظلّم منه أهلُها، وكاتبه أن يستمرّ على ولايته سرّاً، خلاف ماكتب إليه جهراً، وأمره بقتل محمّدبن أبي بكر. ٧

و ولّى معاوية الشامّ. فأحدث منالفتن ما أحدث. و ولّى عبداللهبن عامر العراق ففعل منالمناكير مافعل.

۱. ثاریخ الطبری ٤: ۲۷۷.

٢. انظر شرحالهم ١: ١٨٥، والغدير ٨: ٢٨٩.

٣. و هو الذي أنزل الله فيه ﴿ أَقَنَ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً﴾ فسهاً، في قرآنه فاسِقاً. أنظر أسباب النزول لليسابوري: ٢١٦، و تفسيرالطبري ٢١. ٨. و تذكرةالخواص: ٢٠٧.

٤. مسند أحمد ١: ١٤٤ ـ ١٤٥ الحمديث ١٣٣٤، والكامل لابن الأثير ٣: ٤٢. و تذكرةالحنواص: ٢٠٥.

۵. سقطت من «ش ۸» و «ش ۲».

٦. و من أقواله «إنَّا السواد بستان لقريش» وقد عزله عنمان مجبوراً. انظر أنساب الأشراف ٥: ٣٩ - ٤٠.

٧. تاريخ الطبري ٥: ١١٩ ـ ١٢٠، و تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨ ـ ١٥٩.

و ولّى مروان أمره، وألق إليه مقاليد أموره، و دفع إليه خاتمه، فحدث من ذلك قــتل عثمان، فحدث منالفتنة بينالائمّة ماحدث.

وكان يؤثر أهله بالأموال الكثيرة من بيت مال المسلمين، حتى أنّه دفع إلى أربعة نفر من قريش ــزوّجهم بناته ــأربع مائة ألف دينار، و دفع إلى مروان ألف ألف دينار ^١.

وكان ابن مسعود يطعن عليه و يكفّره. ولمّا علم ضربه حتّى مات. ⁷ و ضرب عهّاراً حتّى صاربه فتق. ⁷ وقد قال فيه النهي ﷺ: عهّار جلدة بين عيني، تقتله الفــئة البــاغية. لاأنالهم الله شفاعتى يومالقيامة. ⁴ وكان عهّار يطعن عليه.

و طرد رسول الله بَلَيُشِيَّةِ الحكم بن أبي العاص عمّ عنمان عن المدينة و معه ابنه مروان، فلم يسزل طسريداً هسو و ابسنه في زمس النهي بَلَيُثِيُّ و أبي بكسر و عسم، فسلمًا ولي عسمان آواه و ردّه إلى المدينة ⁶ وجعل مروان كاتبه و صاحب تدبيره، مع أنَّالله تعالى قال: ﴿ لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ _ الآية. ⁷

و ننى أباذر إلى الربذة، و ضربه ضرباً و جيعاً، مع أنّ النبي ﷺ قال في حقّه: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الحضراء على ذي لهجة أصدى من أبي ذر. ٧ و قال: إنّالله تعالى أوحى اليّ أنّه يحبّ أربعة من أصحابي و أمرني بحبّهم. فقيل له: مَن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ سيّدهم،

١. طبقات ابن سعد ٣: ٦٤، و تاريخ الخلفاء: ١٥٦، و تاريخ ابن الأثير ٣: ٧١

٢. تاريخ ابن كثير ٢٧: ١٦٣، و شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٢٣٦ و ٢٣٧.

٣. السيرة الحلبية ٢: ٨٧، و الاستيماب لابن عبدالبر ٢: ٤٧٧ في ترجمة عبّار.

ع. مسند أحمد ٢: ١٦٤، و صحيح البخاري ٤: ٢٥ /باب مسحالفيار عن الناس في السبيل، و ١: ١٣١ /كتاب
 الصلاة ـ باب التعاون في بناء المسجد.

^{6.} الاستيماب لابن عبدالبر ١: ٣١٧، و الممارف لابن قتيبة: ٨٤ واظر الفدير ٨: ٢٤٢.

٦. الجادلة: ٢٢.

الفصل الثانى

و سلهان والمقداد و أبوذر. ^١

وضيّع حدودالله، فلم يقد أعبيدالله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى أميرالمؤمنين على الميرالمؤمنين على الميرالمؤمنين على بعد إسلامه، وكان أميرالمؤمنين على يعلوية و أراد أن يعطّل حدّالشرب في الوليدبن عقبة، حتى حدّه أميرالمؤمنين على وقال: لا يسطل حدّالله و أنا حاضر. أ

وزاد الأذان الناني يوم الجمعة و هي بدعة و صار سنّة إلى الآن، ° و خالفه المسلمون كلّهم حتى قُتِل، و عابوا فعاله و قالوا له: غِبتَ عن بدر، و هربتَ يوم أحــد، ولم تــشهد بيعةالرضوان ⁷ والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى.

وقد ذكر الشهرستاني _ و هو أشدًا لمبغضين على الإماميّة _ أنّ منارالفساد بعد شبهة إبليس الاختلافات الواقعة في مرض النبي اللهجيّة؛ فأوّل تنازع وقع في مرضه فيها رواه البخاري بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: لمّا اشتدّ بالنبيّ مرضه الذي توقيّ فيه قال: النتوني بدواةٍ و قرطاس اكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعدي، فقال عمر إنّ صاحبكم ليهجر؛ حسبنا كتاب الله! وكثر لا اللّغط، فقال النبي المُلاَثِيّة: قوموا عنى لا ينبغي عندي التنازغ.

والخلاف الثاني في مرضه ﷺ؛ أنَّه قال: جهَّزوا جيش أسامة! لعنالله من تخلُّف عنه.

ا. حلية الأولياء ١: ١٧٢، والاستيماب ٢: ٥٩ في ترجمة سليان الفارسي، والمستدرك للحاكم ٢٢٠ ١٣٠، و صفحه.

۲. فی «ش ۱» و «ش ۲»: یقتل.

٣. انظر ترجمته في الإصابة ٣. ٦١٨ ـ ٦١٩. و في آخره: فاعطلق عبيدالله بن عمر... فأتى الهرمزان فقتله .. فلها استُخلف عنهان قال له عمروبن الماص: إنَّ هذاالأمر كان، وليس لك على الناس سلطان! فذهب دم الهرمزان هدراً!! وانظر تاريخ الطبرى ٥. ٤٢.

٤. انظر قصّته كاملة في الغدير ٨: ١٢٠ ـ ١٢٥.

٥. صحيح البخاري ٢: ١٠ _باب الأذان يوم الجمعة، واظر القدير ٨: ١٢٥ ـ ١٢٨.

٦. مستد أحمد ١: ١٨ / الحديث ٤٩٢.

۷. نی دش ۹ و دش ۲: فکتر.

فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره، و أسامة قد برز عنالمدينة، و قال قوم: انستدّ مـرضه ولايسع قلوبنا المفارقة.

والثالث في موته ﷺ: قال عمر: مَن قال أنّ محمّداً قدمات قتلته بسيني هذا، و إنّما رُفع إلى السهاء كما رُفع عيسى بن مريم. و قال أبوبكر: من كان يعبد محمّداً فإنّ محمّداً قدمات، و من كان يعبد إله محمّد فإنّه حمّى لايموت.

الرابع: في الإمامة: و أعظم خلاف بين الأثمة خلاف الإمامة: إذا ماسُلَّ سيفٌ في الإسلام على قاعدة دينية مثل ماسُلَّ على الإمامة في كلِّ زمان، واختلف المهاجرون والأنصاري، فقالت الأنصار: منّا أمير و منكم أمير، واتّفقوا على رئيسهم سعدبن عبادة الأنصاري، فاستدرك عمر و أبوبكر بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ومدّ عمر يده إلى أبي بكر با يعه، فبا يعه الناس. و قال عمر: إنّها كانت فلتةً وقالله شرّها، فمن عاد إلى مشلها فاقتلوه، و أميرا لمؤمنين على مشفول بما أمره النبي من دفنه و تجهيزه و ملازمة قبره، و تخلّف هو و جاعة عن البيعة.

الخامس: في فدك والتوارث عنالنبي ﷺ، و دفعها أبوبكر بروايته عنالنبي ﷺ نحن معاشرالأنبياء لانورّت ما تركناه صدقة.

والسادس: في قتال مانعي الزكاة، فقاتلهم أبوبكر، واجتهد عمر في أيّام خلافته فردّ السبايا و الأموال إلهم و أطلق الهيوسين:

السابع: في تنصيص أبي بكر على عمر بالخلافة، فمنالناس من قال: ولّيت علينا فظّاً. غليظاً.

النامن: في أمر الشورى، واتّفقوا بعدالاختلاف على إمامة عنمان. و وقعت اختلافات كثيرة، منها ردّه الحكمبن أميّة إلى المدينة بعد أن طرده رسولالله، و كان يُسّمى طريد رسولالله ﷺ، و بعد أن تشفّع إلى أبي بكر و عمر أيّام خلافتهما فما أجابا إلى ذلك، و نقاه عمر من مقامه باليمن أربعين فرسخاً

و منها نفيَّه أباذر إلى الربذة، و تزويجه مروانبن الحكم ابنته، و تسليمه خُمس غنائم

الغصل الثانى

أفريقية له، وقد بلغت مائتي ألف دينار. و منها إيواؤه عبدالله بن سعدبن أبي سرح بعد أن أهدت أمدن أبي ياسر عبد أن أ أهدر النبي ﷺ دمه، و توليته أيّاه مصر، و توليته عبدالله بن عامل البصرة حتى أحدث فيها ماأحدث، و كان أمراء جنوده \! معاوية بن أبي سفيان عامل النصام، و سعيدبن العاص عامل الكوفة، و بعده عبدالله بن عامر، والوليدبن عقبة عامل البصرة.

التاسع: في زمن أميرالمؤمنين على بعد الاتفاق عليه و عقدالبيعة له: فأوّلاً خروج طلحة والزبير إلى مكة، ثم حمل عائشة إلى البصرة، ثم نصب القتال سعه، و يسعرف ذلك بحرب الجمل، والخلاف بينه و بين معاوية و حرب صفّين، و مُنادرة عسروبن العاص أبا موسى الأشعري، و كذا الخلاف بينه و بينالشراة المارقين بالنهروان، و في الجملة: كان على معالمق والحق معه.

وظهر في زمانه الخوارج عليه، مثل الأشعث بن قيس، و مسعود بن مذكي التميمي، و زيد بن حصين الطائي، و غيرهم. وظهر في زمانه الفُلاة كعبدالله بن سباً. و من الفريقين " ابسندأت البسدعة والضلالة، و صدق فيه قول النبي ﷺ: يهلك فيك اثنان: محبّ غالي و مُبغض قال ".

فانظر بعين الإنصاف إلى كلام هذاالرجل، هل خرج موجب الفتنة عن المشائخ أو تعدّاهم؟

۱. في هش ۱»: أمراؤه.

٢. أي من الخوارج والنُّلاة.

٣. الملل والنحل ١: ١٣ ـ ٢١.

الفصل الثالث:

فيالأولَة الدالَة على إمامة أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب ﷺ بعد رسول الله ﷺ الأولَة في ذلك كثيرة لاتُحصى، لكن نذكر العهمّ منها، و ننظمه أربعة مناهج:

المنهج الأول: ني الأدلّة العقليّة، و هي خمسة:

الأوّل:

إنَّ الإمام يجب أن يكون معصوماً، و متى كان كذلك، كان الإمام هو عليَّ ﷺ.

أمّا المقدّمة الأولى؛ فلأنّ الإنسان مدنيّ بالطبع لا يمكن أن يعيش منفرداً، لافتقاره في بقائه إلى مأكل و ملبس و مسكن لا يمكن أن يفعلها بنفسه، بل يفتقر إلى مساعدة غيره بحيث يفزع كلّ منهم لما يحتاج إليه صاحبه حتى يتم نظام النوع. و لمّا كان الاجتاع في مظنّة التفالب والتناوش، فإنّ كلّ واحد من الأشخاص قد يحتاج إلى ما في يد غيره، فتدعوه قوّته الشهوية إلى أخذه و قهره عليه و ظلم فيه، فيوّدي ذلك إلى وقوع الهرج والمرج و إنسارة الفتر، فلابدٌ من نصب إمام معصوم أ يصدّهم عن الظلم والتعدّي، و ينعهم عن التغلّب

۱. سقطت من «ش ۲».

والقهر، و ينتصف للمظلوم منالظالم، و يوصل الحقّ إلى مستحقّه، لا يجوز عليه الخسطأ ولاالسهو ولا المعصية، و إلّا لافتقر إلى إمام آخر؛ لأنّ العلّة الهوجة إلى نصب الإمام هـ و جواز الخطأ على الأمّة، فلوجاز الخطأ عليه لاحتاج إلى إمام، أ فإن كان معصوماً كان هوالإمام، و إلّا لزم التسلسل.

و أمّا المقدّمة الثانية فظاهرة؛ لأنّ أبابكر و عمر و عثمآن لم يكونوا معصومين اتّــفاقاً. و عليّ ﷺ معصوم، فيكون هوالإمام.

الثاني:

إنّ الإمام يجب أن يكون منصوصاً عليه؛ لما بينًا من بطلان الاخستيار، و أنّه ليس بعض الختارين (لبعض الأمّة أولى من البعض) الخسار للآخر، و لأدائم إلى التنازع والتناحر "، فيؤدّي نصب الإمام إلى أعظم أنواع الفساد التي لأجل إعدام الأقلّ منها أوجبنا نصبه، و غيرُ على ملى الم أن يكون هوالإمام.

الثالث:

إِنَّالامِهام يجب أن يكون حافظاً للمشرع، لانقطاع الوحي بموت النهي المنتخد، و قصور الكتاب والسنة عن تفاصيل أحكام الجزئيّات الواقعة إلى يوم القيامة، فلابدّ من إمام (منصوب) عمن الله تعالى، معصوم من الزلل والخطأ، لئلّا يترك بعض الأحكام أو يزيد فيها عمداً أو سهواً، وغير على من الركن كذلك بالإجماع.

۱. في «ش ۱ و «ش ۲»: إمام آخر.

٢. مابين القوسين ساقط من «ش ٢».

۲. فی «ش ۱» و «ش ۲»: التشاجر.

٤. في «ش ٩» و «ش ٢»: منصوص.

الرابع:

إِنَّالله تعالى قادر على نصب إمام معصوم، والحاجة للعالم داعية إليه، ولامفسدة فيه، فيجب نصبه، و غيرٌ علي علي المنظل المباعد فيه، فيجب نصبه، و غيرٌ علي علي المنظل ا

الخامس:

إنَّ الإمام يجب أن يكون أفضل من رعيته، و علي على افضل أهل زمانه على ما يأتي، فيكون هوالإمام؛ لتُبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً و نقلاً قال الله تعالى: ﴿ أَفَن يَهْدِي إِلَى الْمُوَقُّ أَن يُتَبِعَ أَمَّن لاَيَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَى فَالَكُمْ كَيْفَ تَعْكُونَ ﴾ [

المنهج الثاني:

فيالأدلّة المأخوذة منالقرآن والبراهين الدالّة على إمامة عليّ ﷺ منالكتاب العزيز. [وهي] أربعون برهاناً:

الأوّل:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا وَلِئُكُمُ آللَهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاّةَ وَيُؤْتُونَ آلْزَكَاةَ وَ هُمْ رَاكِمُونَ﴾ '، وقد أجمعوا على ' آنَها نزلت في عليّ ﷺ.

۱. يونس: ۳۵.

٢. المائدة: ٥٥.

۳. ليست في «ش ۲».

قال النعلبي بإسناده إلى أبي ذر، قال: سمعتُ رسول الله المنتج بها تبن و إلا في مستنا، ورأيتُه بها تبن و إلا في مستنا، ورأيتُه بها تبن و إلا فعمينا، يقول: على قائد البررة و قاتل الكفرة، منصور من نصره، منذول من خذله. أما إلى صليت مع رسول الله المنتج يوماً صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يعده إلى السهاء، و قال: اللهم المهد أني سألتُ في مسجد رسول الله المنتج فلم يعطني أحد شيئاً! و كان علي الله واكماً، فأوما إليه بننصره البيني - وكان يتخمّ بها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خُنصره، و ذلك بعين النبي المنتج فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السهاء و قال: اللهم إن موسى سألك فقال فرزب أشرة أهل فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السهاء و قال: اللهم إن موسى سألك فقال وربّ أشرة في وزيراً من أهلي هارون أخي في أشري المنا أذري في وَأشريكُ في أشري الله قائزل عليه ورباً من أهلي هارون أخي في أشري اللهم فاشرح لي صدري و يسمر في أمري، إنا يناتنا اللهم وزيراً من أهل علياً اشدد به ظهري!

قال أبوذر: فما استمَّر رسول الله ﷺ حتى نزل عليه جبر ثيل ﷺ من عندالله تعالى ا فقال: يا صمّد، إقرأا قال: و ما أقرأً؟ قال: إقرأ ﴿ إِنَّا وَلِيُّكُمُ ٱللهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ آلصَّلاَةَ وَ يُؤَتُّونَ ٱلرَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِمُونَ﴾ ٥

و نقل الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي عن ابن عبّاس أنَّ هذه الآية نــزلت في

١. في «ش ٧»: رسولاڤ.

۲. طه: ۲۵ ـ ۲۲.

۳. القصص : ۳۵.

٤. في «ش ٩»: فأنا أسألك ماسأل، اللَّهمّ...

٥. المائدة: ٥٥ و في وش ٣٢: فأنا سألتك ما سأل، اللهم. تذكرة الخيواص: ١٥، عن تفسيرال علي. وانظر شواهدالتنزيل ١: ٢٢٩ _ ١٩٨ / الحديث ٢٣٥؛ رواه عن ابن عباس، و أنس بن مالك، و محمد بن الحنفية، وعطاء بن السائب، وابن بجريح، وعباربن ياسر، و جابربن عبدالله، و عليّ بن أبي طالب المنظية، والمقداد بن السائدي، و نقل أشعار حسّان بن ثابت في ذلك. و أسباب النزول: ٣٣٢ _ ١٣٤ بسنده عن ابن عبّاس.

علي ﷺ (والوليّ هو المتصرّف، وقد أثبت له الولاية في الآية ^٢. كما أثبتها الله تعالى لنفسه ولرسوله ﷺ

البرهان الثاني:

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَاأَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَ إِن\$َ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّفْتَ رِسَالَتَهُ وَ آفَهُ يَشْصِمُكَ﴾ "اتَّفقوا على نزولها فى على ﷺ.

روى أبو نعيم الحافظ منالجمهور، بإسناده عن عطية، قال: نزلت هــذه الآيــة عــلى رسولاللهُ ﷺ في عليّابن أبي طالبﷺ) ⁴

و من تفسيرالتعلبي، قال: معناه بلغ ماأنزل إليك من ربّك في فضل عليّ؛ فسلمّ نسزلت هذه الآية، أخذ رسول الله كليّ بيد عليّ، و قال: من كنت مولاه فعليٌ مولاه، والنبي كليّ عولي أبي بكر و عمر و باقي الصحابة بالإجماع، فيكون عليّ بلا مولاهم، فيكون هوالإمام. و من تفسيرالتعلبي، قال: لمّا كان رسول الله كليّ بغدير خمّ، نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ بليّ، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فشاع ذلك و طار في البلاد، و بلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله كليّ على ناقته، حتى (أتى الأبطح، فنزل عن ناقته)

فأناخها و عقلها. و أتى النبيِّ ﷺ و هو في ملأ من أصحابه^، فقال: يا محمّد! أمرتنا

١. مناقب ابن المفازلي: ٣١١/ الحديث ٣٥٤.

۲. في «ش ۱» و «ش ۲»: الأُمَّة.

٣. المائدة: ٧٧.

٤. ني (ر) فقط.

٥. شواهد التنزيل ١: ٢٣٩ / الحديث ٢٤٠. و تفسيرالطبري ٦: ١٩٨. و الدرّ المنتور ٢: ٢٩٨.

^{7.} فی «ش ۱»: سائر.

مابين القوسين سقط من «ش ٧».

٨ في «ر»: الصحابة.

عن الله أن نشهد أن لاإله إلّا الله و أنك رسول الله فقبلناه منك، و أسرتنا أن نصلي خساً ا فقبلناه منك، و أمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، و أمرتنا أن نزكي أموالنا فقبلناه منك، و أمرتنا أن نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترضَ بهذا حتى رفعتَ بضبتمي ابن عمّك ففضلته علينا، و قلت، «من كنت مولاه فعليَّ مولاه». و هذا شيء منك أم من الله؟

فقال: والذي لاإله إلّا هو إنّه من أمر ^٢الله فولّى الحارثبن النعمان يريد راحلته و هو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارةً منالسهاء أوائتنا بعذابٍ أليم.

فما وصل إليها حتى رماه الله "بمجر، فسقط على هامته و خسرج مـن دبـره فــقتله، وأنزلالله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ۞ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ٤ وقد روى هــذه الرواية النقاش من علماء الجمهور في تفسيره.

البرهان الثالث:

قوله تعالى: ﴿ أَلْيُومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَغَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلاَمَ دِيناً ﴾ ٥

روى أبونعيم، بإسناده إلى أبي سعيد الخدري، قال: إنَّالنبيَّ ﷺ دعا الناس إلى عليٌّ في

۱. قي «ش ۱»: خمس صلوات.

۳.لیس فی «ش ۵».

٣. لفظ المِلالة ليس في «ش ١».

المعارج: ١ - ٢.

تذكرةالهنواص: ٣٠ و ٣١ عن تفسيرالتعلمي. واظر الفصول المهمّة: ٤٢. و ينابيع المودّة ٢: ٣٦٩ ـ ٣٧٠ / باب ٥٨.

و أخرجه الحاكم الحسكاني فى شواهده ٢: ٣٨١ - ٣٨٥ / الحديث ١٠٣٠ ـ ١٠٣٤ عن عليّ عَلِيَّةً. و عليّ ين الحسين عَلِيًّا، و محدين عليّ عَلِيًّا، و حديثة بن اليمان، و أبي هريرة.

و قال فيالحديث ٢٠٣٢: و فيالباب عن حذيفة، وسعدبن أبي وقاص، و أبي هريرة، وابن عبّاس.

٥. المائدة: ٣.

البرهان الوابع:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْم إِذَا هَوَىٰ * مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَاغَوَىٰ ﴾ ٢٠

روى الفقيه على بن المفازلي الشافعي، بإسناده عن ابن عباس، قال كنتُ جالساً مع فتية من بني هاشم عندالنبي المنطقة ، إذ انقض كوكب، فقال رسول الله المنطقة ، من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي! فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قدانقض في منزل على بن أبي طالب يلا قالوا على سول الله قد غويت في حبّ على الزلائة تعالى

۱. في «ش ۱»: فكُنس فقام فدعا.

٢. في «ش ٧١: لعليّ بن أبي طالب.

٣. هو من الأحاديث المتواترة بين الخناصة والعاممة، رواه الهدّنون و علياء السير في مصنفاتهم بألفاظ مختلفة. انظر: مسند أحمد ١: ٨٤/ الحديث ٦٤٢. و ٤: ٨٦٠ / الحديث ١٨٠١١. و ٤: ٣٦٨/ الحديث ١٨٧٩٣.

و راه كذلك ابن ماجة في سننه ١: ٥٥. والهيئمي في مجمع الزوائد ١: ١٠٤ - ١٠٨. روى مايقار ب اثمنين و عشرين حديثاً بأسانيد عتلفة، والحماكم في المستدرك ٢: ١٠٩ و ١١٠ والخوارزمي في مناقبه: ١٣٥ – ١٣٦ / الحديث ١٥٢. وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦ ـ ٣٠ ثم قال: أتمنى علماء السير على أنّ قصة الفدير كانت بعد رجوع النبي من المحتمة من حجة الوداع في النامن عشر من ذي الحسبة، جمع الصحابة و كانوا مائة و عشرين ألفاً، و قال همن كنتٌ مولاه فعليُّ مولاه» ... الحديث، نصّ صلّ الله عليه و آله وسلم على ذلك بمعربج العباد ودن التلويج والإشارة.

٤. النجم: ١ ـ ٢.

ه. في «ر»: قال.

البرهان الخامس:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ آ روى أحمد بن حنبل في (مسنده عن) "واثلة بن الأسقع، قال: طلبتُ علياً علياً في منزله، فقالت فاطمة: ذهب (يأتي برسول) علية بَلَيْتِي ، فجاءا جميعاً، فمدخلا و دخسلتُ معها، فأجلس علياً عن يساره، و فاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم ثوبه ٥ و قال: إنّا يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت؛ اللّهم إن آ هؤلاء أهلي؛ اللهمّ هؤلاء أحق.

و عن أمّ سلمة، قالت: إنّ النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببُرنة ٧ فيها حريرة فدخلت ^ بها عليه، قال: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء عليّ وحسن وحسين ﷺ فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهُوّ وَهُمْ على منامٍ له على دكّان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلّي، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿إِنَّا يُرِيدُ اللهُ لِيكُذْهِبَ عَنْكُمُ آلرَّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطْهِرا ﴾ ، قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به،

١. مناقب ابن المفازلي: ٢٦٦ / الحديث ٣١٣ و ٣١٠ / الحديث ٣٥٣.

٢. الأحزاب: ٣٢.

٣. مابين القوسين سقط من «ش ١».

٤. في «ش ٢»: إلى رسول.

۵. فی «ش ۹»: توباً، و فی «ش ۹»: بتوبه.

٦.ليس في دش ١٥.

۷. فی «ش ۱» و «ش ۲»: بیرمة.

۸ فی «ر»: فأدخلت.

٩. الأحزاب: ٣٣.

ثم أخرَج يده فألوى بها إلى السهاء، و قال: هؤلاء أهل بيتي و خاصّتي، اللهم فأَذْهِب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. وكرر ذلك، قالت: فأدخلتُ رأسي و قــلت: و أنــا مــعكم يــا رسولالله؟ قال: إنّك إلى خير (إنّك إلى خير). \

و في هذهالآية دلالة على العصمة، معالتأكيد بلفظ (إنّما)، و بإدخال الــــلام في الخبر. والاختصاص في الخطاب بقوله: ﴿ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، والتكرير بقوله: ﴿ يُطَهِّرَكُمْ﴾ والتأكــيد بقوله: ﴿ تَطْهِيرًا﴾، و غيرهم ليس بمصوم، فتكون الإمامة في علىً ﷺ.

و لاَنّه ادّعاها في عدّة من أقواله، كقوله: «والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة (وهو يعلم) ^٢ أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى» ^٣ وقد ثبت نفيالرجس عنه، فيكون صادقاً، فيكون هوالإمام.

البرهان السادس:

قوله تعالى ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ آللهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ أالآية.

قال النعلبي بإسناده عن أنس بن مالك و بريدة، قالا: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآيـة، فقام رجلٌ، فقال: أيَّ بيوتٍ هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسول الله ﷺ، هذا البيت منها؟ يعني بيت عليّ و فاطمة.

قال: نعم، من أفاضلها⁰.

١. مابين القوسين في «ر» فقط. مسند أحمد ٦: ٢٩٢ / الحديث ٢٥٩٦٩.

۲. في «ش ۱» و «ش ۲»: و إنّه ليملم.

٣. شرحالنهج لابن أبي الحديد ١: ٦٣.

٤. النور: ٣٦.

٥. خصائص الوحي المبين: ٧٩ / الفصل ٤. والعمدة لابن البطريق: ٢٩١ / الحديث ٤٧٨. عن التعلمي، وانظر «ماروته العامة من مناقب أهل البيت» للشروانى: ٩٣ ـ ٩٤.

و رواه الحاكم الحسكاني في شواهده ١: ٣٣٣ / الحَديث ٥٦٧ عن أنس و بريدة، و في ١: ٥٣٢ / الحديث ٥٦٦ -٥٠٦ أبي برزة، و رواه السيوطي في الدر المشور ٢: ٣٠٣، و قال: أخرجه اين مردويه.

وَصَفَ فيها الرجال بما يدلّ على أفضليّتهم، فيكون عليٌّ هوالإمام، و إلّا لزم تـقديم المفضول على الفاضل

البرهان السابع:

قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ `

روى أحمد في مسنده، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلُ ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْـراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبِيَ﴾ قالوا: يا رسول الله، مَن قرابتك الّذين وجبتْ علينا مودّتهم؟ قال: عــليّ و فاطمة و ابناهما ﷺ ٢ وكذا في تفسيرالثعلبي، و نحوه في الصحيحيْن.

وغير على على الصحابة الثلاثة لاتجب مودّته، فيكون على الله أفسل، فيكون هوالإمام؛ لأنّ مخالفته تنافي المودّة، وامتنال أوامره يكون مودّة، فيكون واجب الطاعة، وهو "معنى الإمامة.

البرهان الثامن:

قوله تعالى: ﴿ وَ مِنَ اَلنَّاسِ مَن يَّشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاوَاتُهُ ﴾ [؛] قال الثعلي: إنّ رسول الله تَلاَيُثُيُّ لمَّا أراد الهجرة، خلّف على بن أبي طالب الله لقسضاء

۱. الشورى: ۲۳.

٢. لم أعتر عليه في المسند. وقد خرّجه في كتاب المناقب، و خرّجه عنه محبالدين الطبري في ذخائر العقبي: ١٣٤ مرائم الطبري في ذخائر العقبي: ١٣٤ مرم أياسواعق الهرقة: ١٠١. واظر: شواهدالتخريل ٢: ١٩٦ م ١٩٦ / ١٩٦ مربيم ١٨٨ مرم الفسول المهتمة لابن الصباغ المالكي: ٢٠٩ عن البغوي في تفسيره، و صناقب ابن المغاذلي: ٢٠٧ مرم ٢٠٠ و مجمع الزوائد ٧: ١٠ ١٠ مرم ١٩٥ مرم نفسيرالكشاف ٤: ٢١٩ ذيل الآية عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والطيراني و ابن مردويه.

ثمّ قال: و أخرج البخاري عن أبي بكر الصديق، قال: ارقبوا محمّداً صلى الله عليه [و آله] و سلّم في أهل بيته!! ٣. في دش ١٨: و هي. ٤. الــة ة: ٢٠٠٧.

(و قال ابن عبّاس: إنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب النَّيْلُا) * كَمَّا هـرب النَّسِيّ ﷺ منالمشركين إلى الفار. *

و هذه فضيلة لم تحصل لغيره تدلُّ على أفضليَّته على جميع الصحابة، فيكون هو الإمام.

البرهان التاسع:

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِمَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْمِلْمِ فَـقُلْ تَـمَّالُواْ نَـدْعُ أَبْـنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ مُّمَّ تَنْتَهِلْ فَنَجْعُلَ لَفْنَالِهِ عَلَى الْكَاذِينِيّ﴾ *.

٦. البقرة / ٢٠٧.

مابين القوسين والآية التي تسبقه سقط من «ش ٢».

٣. تذكرة الخواص: ٣٥ عن تفسيرالتعلي، وكفاية الطالب: ٢٣٩ /باب ١٦، و ينابيع المودّة ١: ٢٧٤ /باب ٢١.
 وانظر شواهدالتنزيل ١: ١٢٣ - ١٦١ / الأحاديث ١٣٣ - ١٤٢، و مسند أحمد ١: ٣٣٠ / الحمديث ٢٠٥٠ و و تفسيرالطبرى ٩: ١٠٤٠ و مستدرك الحاكم ٢: ٤، و مناقب الخوارزمى: ١٢٧ / فصل ١٢ ـ الحمديث ١٤١.

٤. آل عمران: ٦١.

نقل الجمهور كافّة أنّ ﴿ أَبْنَاءَنَا ﴾ إشارة إلى الحسن والحسين، و ﴿ نِسَاءَنَا ﴾ إشارة إلى فاطمة ﷺ، و ﴿ أَنْفُسَنَا ﴾ إشارة إلى (عليّ بن أبيطالب) أو هذه الآية أدلّ دليل على ثبوت الإمامة لعليّ ﷺ؛ والاتّحاد محال، فينبغي ألمراد المساوى، و له ﷺ؛ والاتّحاد محال، فينبغي ألمراد المساوى، و له ﷺ الولاية العامّة فكذا لمساويه.

وأيضاً لوكان غير هؤلاء مساوياً لهم أو أفضل منهم في استجابة الدعاء، لأمــره الله تمالى بأخذهم معه؛ لأنّه في موضع الحاجة، و إذا كانوا هما لأفضل تميّنت الإمامة فيهم.

و هل تخنى دلالة هذه الآية على المطلوب إلّا على من استحوذ "الشيطان عليه وأخذ بمجامع قلبه، و خيل له حبّالدنيا التي لاينالها إلّا بمنع أهل الحقّ عن حقّهم.

البرهان العاشر:

قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّالِهِ كَلِمَاتٍ ﴾ أ.

روى الفقيه ابن المفازلي الشافعي، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: سُسئل النسي الله الله عن الله عبّ الله عن الله عن الله عن الله عبّ عبّ و من ربّه فتاب عليه، قال: سأله بحقّ محمّد و عمليّ و ضاطمة والحسن إلاّ تُبتَ عليّ! فتاب عليه. ٥

و هذه فضيلة لم يلحقه أحد منالصحابة فيها، فيكون هوالإمام لمساواته النبي ﷺ فيالتوسّل به إلىالله تعالى.

١. في «ش ١»: أميرالمؤمنين عليه.

[.] ۲. ق «ش ر» و «ش ۲»: فيبق.

۲. نی «ر»: استحکم.

ع. القرة: ٣٧.

٥. مناقب ابن المغاذلي: ٣٦ / الحديث ٨٩. وعنه: ينابيع المودّة ١: ٢٨٨ / الحديث ٤. وانظر تفسير الدّر المنتور ١:
 ٦٠ - ١٦ ذيل الآية عن ابن النجّار.

البرهان الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَ مِن ذُرَّبَّتِي﴾ ٢.

روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي. عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: انتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ، لم يسجد أحدنا لصنم قطّ، فاتّخذني نبيّاً واتّخذ عليّاً وصـيّاً. ٢ و هذا نصّ في الباب.

البرهان الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدّاً ﴾ ٢.

روىالحافظ أبونعيم، بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: نزلت في عليّ لمُثِلِّة قال: والودّ: محبّته فى قلوبالمؤمنين.

و عن تفسيرالثعلبي: عن البراء بـن عــازب، قــال: قــال رســول الله ﷺ لعــليّ بــن أبي طالبﷺ: يا عليّ، قل: اللهمّ اجعلُّ لي عندك عهداً، واجعلُّ لي فيصــدور المــؤمنين ُ مودّة! فأنزل الله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَـِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَــيَجْعَلُ لَمُسُمُ ٱلرَّحُمُــنُ وُدّاً. ﴾ °

٦. البقرة: ١٢٤.

٢. مناقب ابن المفازلي: ٢٧٦ / الحديث ٣٢٢، و عنه في ينابيع المودَّة ١: ٢٨٨ / باب ٢٤.

۳. مریم: ۹۲.

٤. في «ش ١» : المسلمين.

٥. تذكرةالحنواص : ١٦ ـ ١٧، عن تفسيرالتعلبي، وانظر الفدير ٢ : ٥٥ ـ ٥٦.

و رواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٧٧/الحديث ٣٧٤عن البراه، و في ص ٣٢٨/الحديث ٣٧٥عن ابن عبّاس، و أخرجه محبّالدين الطبري في ذخائر العقبي : ٨٩عن ابن الحنفيّة، و قال : أخرجه الحافظ السلق.

و أخرجه القندوزي في ينابيع الموَّدَة ٢: ٣٦٠ / الباب ٥٨ عن جواهر العقدين. و ٢: ٤٥٦ / الباَّب ٥٩ عن الصواعق الهرقة.

و رواه الزعمتسري فيالكشاف ٣: ٤٧ ذيل|الآية، والسيوطي فيالدر المشتور ٤: ٢٨٧ ذيل|الآية، و قال : و أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال ... الحديث ثم قال : و أخرج الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس، قال : للم

ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك، فيكون أفضل منهم، فيكون هو الإمام.

البرهان الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [.

من كتاب الفردوس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله عليه الله المسندر و عملي الهادي، وبك يا علي يهتدى المهتدون أو نحوه رواه أبو نعيم. و هو صريح في ثبوت الولاية والإمامة.

البرهان الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ ﴾ ٢.

æ

نزلت في عليّين أبيطالب (إنّ الذين آمنوا وعملوالصسالحات سبيجمل لحسم الرحمـن ودّاً)، قبال : عميّةً في قلوبالمؤمنين.

١. الرعد: ٧.

٢. نمأقف عليه فيالفردوس. وقد أخرجه عن الفردوس: الفندوزي في ينابيع المودّة: ٣٤٦ _ ٣٤٧ / الباب ٥٦. والسيوطي في المدرفة في الدرسة في المسرفة والسيوطي في الدرسة والمرسوبية والمسرفة المسرفة والسيولية والمسرفة المسرفة المسرف

وأخرجه كذلك عن ابن مردويه عن أبي برزةالأسلمي، و عن ابن مردويه والضياء فيالختارة عن ابن عباس. و عن عبداله بن أحمد في زوائدالمسند، وابن أبي حاتم والطبراني فيالأوسط والحاكم و صحَّمه وابن مردويه وابن عساكر عن طريّين أبيطالب رخيالة عنه.

و روام الحاكم في المستدل " ١٣٩، والكتبي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٣٢ - ٣٣٢ / الباب ٢٠٢ وابن الصبّاغ المالكي في القصول المهمّة: ١٢٣ / فصل «في ذكر مناقبه الحسنة»، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٣٩٥ - ٢٩٥ / الأحاديث ٢٩٨ - ٤٦٩ بأسانيد مختلفة، عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي برزة الأسلمي، وعمرين عبدالحين يعلى بن مرّة، وعلى بن أبي طالب عليًا ، والزرقاء الكوفيّة، و مجاهد.

٣. الصافات: ٢٤.

من طريق الحافظ أبي نعيم، عن الشعبي، \عن ابن عبّاس، قال في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ ﴾، قال: عن ولاية عليّبن أبيطالب \وكذا في كتاب الفردوس عن أبي سعيدالخدري عن النّي ﷺ \.

و إذا سُئلوا عن الولاية. وجب أن تكون ثابتةً له ولم يَثبتُ لغيره من الصحابة ذلك، فيكون أفضل، فيكون هو الإمام.

البرهان الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ ٤.

روى أبونعيم الحمافظ. بإسناده عن أبي سعيد الحندري في قوله تعالى: ﴿وَ لَتَمُوفَتُهُمْ فِي لَمُنِ ٱلْقَرْلِ﴾ قال: ببغضهم عليّاً. ° ولم يثبت لغيره منالصحابة ذلك. فيكون أفضل منهم.

١. في « ش ١»: التعلبي.

ينابيعالمودة ١: ٣٣٤ / الحديث ١٢. و أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهدالتنزيل ٢: ١٦٢ و ١٦٣ / الحديثان ٧٩٥ و ٧٩٠ عن ابن عباس، و رواه عن أبي سعيد و مندل العنزي و أبي جعفر.

و أخرجه الكنجي الشافعي في كفايةالطالب: ٢٤٧ عن ابن جرير الطبري والهوارزمي في المسناقب: ٢٧٥ / الحديث ٢٥٦ في تفسيرالآية. وابن حجر في الصواعق المرقة: ١٤٩ / الباب ١١ ـ النصل الأوّل.

٢. عنه: ينابيع المودّة ١: ٣٣٤/الحديث ١١.

٤. محمّد: ٣٠.

أخرجه ابن المغازلي في المناقب: ٣١٥ / الحديث ٣٥٩. والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٣٥ / الباب
 ٣٢. والسيوطي في الدر المتور ١: ٣٦ عن أبي سعيد المندري.

و قال السيوطي: عن ابن مسمود، قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسولالله ﷺ إلّا يفضهم عسليّين أبيطالب. وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط ٣: ٧٦ / الحديث ٢١٤٧ بسنده عن جابربن عبدالله، قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلّا يغضهم عليّاً (رض). و أخرج في ٣: ٨٦ / الحديث ٢١٧٧ عن عمران بس الحسصين أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: لايجيّك إلاّ مؤمن ولايُغضك إلاّ منافق.

وأخسرج الديسلمي في الفسردوس ٥: ٣١٩ - ٣٢٠ / الحسديث ٨٣٩٣ عن عبلي مرفوعاً، قبال: قبال رسول الله علي الله الله الله علي لا يفضك من الرجال إلا تُنافق و مَن حملته أشه و هي حبائض، ولا يسغضك لله

فيكون هوالإمام.

البرهان السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ ١.

روى أبونعيم الحافظ، عن ابن عبّاس، قال في هذه الآية: سابق هذه الأثمـة عـليّبن أبيطالب. ٢

و روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن مجاهد، عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، ٣ و(صاحب يس) ٤ إلى عيسى، و سبق على إلى محمد ﷺ ٩.

ኞ

من النساء إلا السلقلق.

وأخرج في ٥: ٣١٦ / الحديث ٨٣٠٣ عن معاوية بن حيدة مرفوعاً: يا عليَّ ما كنتُ أبالي مَن مات من أمَّتي و هو يُهنطك، مات يهوديًا أو نصرانيًاً.

و في ٥: ٣٣٠/ الحديث ٨٣٣٩عن بهز بن حكيم مرفوعاً كها في الحديث السابق باختلاف يسير. وأخرج المتتي الهندي في كنزالعهال: ١١ / الحديث ٢٣٠٧٦ عن أم سلمة أنَّ رسول! للهُ ﷺ قال لسلي: لايُسبنضك سؤمن ولايجبك سافق! وأخرجه بلغظ قريب في ١١ / الحديث ٣٣٠٢٧.

١. الواقمة: ١٠ و ١١.

۲. شواهدالتغزيل ۲: ۲۹٦ / الحديث ۹۲۹.

 . في عربه بزيادة: (و سبق موسى إلى فرعون). ولم ترد هذه الزيادة في مناقب لبن المفازلي ولا في باقي النسخ المخطية للمنهاج.

٤. في «ش ١» و «ش ٢»: و سبق شمعون.

٥. مناقب ابن المغازلي: ٣٦٠ / الحديث ٣٦٥. وأخرجه الخوارزمي في المناقب: ٥٥ / الحديث ٢٠. والحماكم
 الحمالي في شواهده ٢٤ / ٢٩١ / الأحاديث ٣٢٤ - ٩٢٧، والقندوزي في الينابيع ١: ١٩٢ / الباب ١٠٢ و ١: ٣٤٢ / الباب ٢٠٠ و ١: ٣٤٢ / الباب ٩٠.

وأخرجه الديلمي فيالفردوس ٢: ٤٢١ / الحديث ٣٨٦٦عن عليين داود بن بلال بـن أجــنحة سرفوعاً: الصدّيقون ثلاثة: حبيب-الجّار، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علىّ و هو أفضلهم.

وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره منالصحابة، فيكون هوالإمام.

البرهان السابع عشر:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ آللهِ بِأَمْوَا لِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظُمُ دَرَجةً عِنْدَاللهِ ﴾ "... الآيات.

روى رزين بن معاوية في «الجمع بينالصحاح الستّة» أنّها نزلتْ في عليّ ﷺ لمّا افتخر طلحةبن شيبة والعبّاس. ⁷

و هذه فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة، فيكون أفضل، فيكون هوالإمام.

البرهان الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهِا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ ٱلرُّسُولَ ﴾ ٢ ... الآية.

من طريق الحافظ أبي نعيم، إلى ابن عبّاس، قال: إِنَّالله حرّم كلام رسول الله ﷺ إلّا بتقديم الصدقة، و بخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه، و تصدّق عليّ ﷺ، ولم يـفعل ذلك أحـــد من المسلمين غيره!

۱. التوبة: ۲۰.

الجمع بينالصحاح الستة للعبدري، و عنه: الصراط المستقيم، ١: ٣٣٣. وأخرجه الطبري في شفسيره ١٠. ٨٨. والتسابوري في أسباب النزول: ١٦٤، والفخر الرازي فيالتفسير الكبير ١٦: ١٠. وابس المستاغ في القصول المهتة: ١٣٤ ـ ١٣٥ / القصل الأوّل هفى ذكر مناقبه الحسنة».

٣. الجادلة: ١٢.

٤. شواهدالتنزيل ۲: ۳۲۲/الحمديت ۹۶۶ بسنده عن ابن عباس. و رواه في ۲: ۳۱۱_۳۲۶/الاحاديت ۹٤۹ _ ۹۶۲، و الحديثان ۹۶۵ و ۹۶۱ عن مجاهد و عليّ للجّلة و أبي أيّوب الأنصاري.

و رواه النيسابوري في أسباب النزول: ٢٧٦. والنسائي في الخصائص: ٢٩. والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٥. والترمذي في صحيحه ٥: ٣٠٣ / الحديث - ١٣٨١. والخوارزمي في مناقبه: ٢٧٧ / الحديث ٢٦١. وابن المفازل في مناقبه: ٢٣٥ و ٣٢٦ / الحديثان ٣٧٣ و ٣٧٣. والسيوطي في الدر المنتور ٢: ١٨٥٠.

و من تفسيرالثعلبي قال ابن عمر: كان لعلي ﷺ ثلاثة، لوكانت لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إلىّ من حمرالتُعم: تزويجه بفاطمة ﷺ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، و آية النجوي. ا

و روى رزين العبدري في «الجمع بينالصحاح الستَّة»، عن عليّ ﷺ: ما عمل بهــذه الآية غيري، و بي خفّفالله تعالى عن هذه الاُمَّة. ^{*}و هذا يدلّ على أفضليّته عليهم، فيكون أحقّ بالإمامة.

البرهان التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَ ٱسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنا ﴾ ٣.

قال ابن عبدالبر _ وأخرجه أبونهيم أيضاً _ قال: إنّ النبي كاللي السري به جعالله على الله على شهادة أن الله ينه و بين الأنبياء، ثم قال له: سلهم يا محمّد على ماذا بُعثم؛ فقالوا: بُعثنا على شهادة أن

الصراط المستقيم 1: ١٨١ عن تفسير التعلي، و رواه الزعشري في الكشاف ٤: ٤٩٤، ذيل آية المستاجاة،
 والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٦ ـ ١٣٧، والبياضي العاملي في الصراط المستقيم ١: ١٨٠ عن تفسير التعلي أيضا.

^{7.} المدة لابن البطريق: ١٩٦ / المدين ٢٩٧ عن كتاب الجسم بينالصحاح السنة وقال ابن البطريق: اعلم أنّ في هذه الآية البطريق: اعلم أنّ في هذه الآية الذكر أسيرالمؤمنين عليّة ، و إنباتاً لكونها منقبة خاصة له. لأنّ الله سبحانه و تعالى ما جعل للصدفة التي تقدّم بين يدي نخرى الرسول عليّية حداً مُقدّراً. فيقال أنه يعجز عنه الفقير و يتأتى ذلك على الموسر، و إنّا جعل ذلك بحسب الإمكان، على الموسع قدره و على المقتر قدره، بحيث لو أراد أكثر أقارب رسول الله يتي في أصحابه العمل بذلك لقدروا عليه و لم يكن ذلك عليهم متمذّراً، فترك الكلّ لاستمال هذه الآية دليلً على أنّه سبحانه و تعالى جعلها منقبة له خاصة ليتميّز بها عن غيره...

ثم قال: و يزيده بياناً و ليضاحاً. أنَّ النَّسْخ لهذه الآية إنَّا حصل عقيب ضل أميرالمؤمنين عُنَّكُ، فحصوله عقيب ضله يدلٌ على أنَّها كانت لاظهار منقبته من قبل الله تعالى.

و يزيده أيضاً بياناً أنّ أحداً لايدّعيها لغيره طُؤللًا من كافّة أهل السلام، و حصول الإجماع عليها من أدلّ دليل أيضاً.

٣. الزخرف: ٤٥.

لاَلِهُ إِلَّاللهُ و على الإقرار بنبوّتك والولاية لعليّبن أبيطالب ^ا. و هذا تصريح بنبوت الإمامة لعليّ لحثيّلاً .

البرهان العشرون:

قوله تعالى: ﴿ وَ تَعِيَّهَا أَذُنُّ وَ اعِيَةً ﴾ ".

في تفسيرالثعلبي: قال: قـــال رســول\لهُ ﷺ: ســالْتُ\لهُ عــزُوجِل أن يجــعلها أَذَنَّك مليّ ؟

و من طريق أبي نعيم. قال: قال رسول\شَهَيَّكِيُّكِ؛ يا عليّ. إنّالله عسرٌوجلٌ أُصرني أن أدنيك و أعلّمك لِتَميّ. و أُنزلت هذه الآية أُذُنُ وَاعِيَةٌ. فأنت أذنُ واعية للعلم. ⁴

أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهده ٢: ٣٢٧ ـ ٣٢٥ / الأحاديث ٨٥٥ ـ ٨٥٨ والخوارزمي في المناقب :
 ٣١٢ / الفصل ١٩ ـ الحديث ٣٦٢. والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٧٥ / الباب ٥. و قال: رواه الحاكم في النوع الرابع والشعرين من معرفة علوم الحديث.

۲. الحاقة: ۱۲.

٣. أخرجه الزخشري فيالكشّاف ٤٠ - ٦٠ ذيل الآية. والمتوارزمي فيالمناقب: ٢٨٣ ـ ٢٨٣ / الحسديت ٢٧٧. والهاكم الحسكاني في شواهده ٢: ٣٦١ / الحديث ٢٠٠١ و ٢: ٣٦٥ / الحديث ٢٠١١ و ٢: ٣٦٩ ـ ٣٧١ / الأحاديث ٢٠١٢ - ٢٠١٩ و ٢: ٣٧٦ ـ ٣٧٨ / الأحاديث ٢٠٦٦ - ٢٠١٩ وابن المغازلي في المناقب: ٣١٨ ٣١٩ / الحديث ٣٣٪ والسيوطي في الدر المنتور ٢: ٢٦٠ ذيل الآية.

^{3.} أخرجه الواحدي النيسابوري في أسباب النزول: ٢٩٥، وابن المغازلي في المسنافي: ٣٦٩ / الحمديث ٢٣٤ والخوارزمي في المناقب: ٣٨٢ / الحمديث ٢٠٦٠ والحوارزمي في المناقب: ٣٨٢ / الحمديث ٢٠١٠ و ١٠٢٥ / ١٠١٠ و ٢: ٣٧٩ / الأحاديث ١٠٠٠ - ١٠٠١ / الحمديث ٢٠١٠ و ٢: ٣٧٧ / ١٠٠١ والطبري في تصيره ٢٩٤ و ٣٠ زيل الآية، والسيوطي في الدر المنتور ٦: ٢٠٠ ذيل الآية أخرجه عن ابن جرير و ابن أبي حاتم و الواحدي وابن مردوبه و ابن عساكر و ابن النجار عن بريدة، و عن أبي نعيم في الحملية عن علي.

وَ أَخْرِجِهُ أَبُونَهُمْ الْمُافَظُ فِي حَلِيقَالأُولِياءَ ١: ١٧، و أَخْرِجِهُ الديلمي فِيالفردوس ٥: ٣٣٩ / الحديث ٨٣٣٨ مرفوعاً: يا علي، إنّ الله أمرني أن أُدنيك فأعلَمك النق، و أنزلت هذهالآية (وَ تَعِيبًا أُذَنَّ وَاعِيتُهُا، فأنت أذن واعية لعلمي.

البرهان الحادي والعشرون:

سورة ﴿ هَلُّ أَتَّىٰ ﴾.

في تفسيرالتعلمي، من طرق مختلفة، قال: مرض الحسن والحسين الله، فعادهما جدّهما الرسول الله كليّة و عامّة العرب، فقانوا له: يا أباالحسن لو نذرت على ولديّك! فنذر صوم ثلاثة أيّام، وكذا نذَرَتُ أمّهُما فاطمة بين و جاريتهم فضّة، فبرءا وليس عند آل محمّد قليل ولاكثير، فاستقرض عليّ الله ثلاثة أصوع من شعير، فقامت فاطمة الله إلى صاع فطحنته واختبزت منه خسة أقراص، لكلّ واحد منهم قرصاً، وصلّى عليّ الله معالني المنتجة المغرب، ثم أق المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة؛ فعل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة؛ فسمعه عليّ الله فأمر بإعطائه، فأعطوه الطعام و مكنوا يومهم وليلهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء

فلم أن كان اليوم الناني، قامت فاطعة على فاختبرت الصاعاً، وصلى علي الله مسع النسبي الله الله المسترا، فوقف مسع النسبي الله ثق ألى المستزل، فوقف الطعام بين يديه، فأتاهم يستيم، فوقف بالباب، و قال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة؛ أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة افسمعه على على الله فأمر بإعطائه، فأعطوه الطعام، ومكنوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم النالث قامت فاطمة ﷺ إلى الصاع النالث فطحنته و اختبرته. وصلَّ عليّ ﷺ معالنيﷺ ثم أتى المنزل، فوُضع الطعام بين يديد. إذ أتاهم أسير فوقف بالباب.

۱. ليس في «ش ۵».

۲. في «ش ۲»: فخيزت.

فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسروننا و تشدّوننا ولا تطعمونا؟ أطعموني فـ إنّي أسير محمّد، أطعمكم الله على (موائد الجنّة؛ فسمعه عليّ ﷺ فأمر بإعطائه، فأعطوه الطعام، ومكنوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فهبط جبرئيل على محتد تَلَيُّتُكُ، فقال: يامحتد، خذ ما هنّاك الله في أهل بيتك، قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ فأقْرَأُه ﴿ هَلْ أَتَى عَلَىٰ الإِنْسَانِ﴾ °.

و هي تدلّ على فضائل جمّة لم (يسبق إليها) أحد ولايلحقه أحد، فيكون أفضل من غيره، فيكون هوالإمام.

البرهان الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ ﴾ ^٧.

۱. فی «ش ۱» و «ش ۲»: من.

۲. في «ش ۵۱ و «ش ۲»: نذورهم.

٣. في «ر» فقط.

٤. في «ر» فقط.

ه الإنسان: ١.

آ. في «ش ۱» و «ش ۲»: يسبقه بها.

٧. الزمر: ٣٣.

من طريق أبي نعيم، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَق: محمَّد ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ قال: عليَّبن أبيطالب. ١

و من طريق الفقيه الشافعي، عن مجاهد، في قوله تمعالى: ﴿ وَالَّذِي جَمَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ قال: جاء به محمّدة للسِّئةِ، و صدّق به عليّ لمثّلة أ. و هذه فضيلة اختصّ بها لمثلة، فيكون هوالإمام.

البرهان الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ هُوَالَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ ".

من طريق أبي نعيم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوبٌ على العرش «لا إله إلاّالله وحده لاشريك له، محمّد عبدي و رسولي أيّدتُه بعليّ بن أبي طالب»، و ذلك قوله تعالى في كتابه: ﴿ هُوَالَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالمُؤْمِنِينَ ﴾، يعني عليّ بن أبي طالب عُ و هذه

أخرجه ابن المغازلي قيالمناقب: ٢٦٩ ـ ٢٧٠ / الحديث ٣١٧. والكنجي الشافعي في كفاية الطائب: ٣٣٣ / الباب ٢٦. و قال: هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه، و رواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه، و السيوطي في الدر المنتور ٥: ٣٢٨ ذيل الآية عن ابن مردويه عن أبي هريرة.

٢. مناقب ابن المفازلي ٢٦٩ _ ٢٧٠ / الحديث ٣١٧.

٣. الأنفال: ٦٢.

رواه أبونعيم في «ماانزل من القرآن في علي» كما في «النور المشتعل من كتاب مانزل من القرآن في علي»: ٨٩ /
 الحديث ١٧.

و أخرجه الهاكم الهسكاني في شواهده ٢ ، ٢٩٣ /الحديث ٢٩٩ عن أبي هريرة. و في ١ : ٢٩٤ /الحديث ٣٠١ عن أنس باختلاف. و في ١ : ٢٩٥ ـ ٢٩٦ / الحديث ٣٠٢ عن جابر بلفظ قريب. و في ١: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ / الحديثان ٣٠٣ و ٣٠٤عن أبي الحمراء بلفظ قريب.

و أخرجه الكنجي الشافعي فيالكفاية: ٣٣٤ / الباب ٦٣ عن أبي هريرة، و قال: ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساكر في تاريخه.

و رواه الحبّ الطَّبري في ذخائرالعقبي: ٦٩ عن أبي الخمسين، و قال: خرّجه الملّا في سيرته.

ورواه السيوطي في الدر المنتور ٣: ١٩٩ عن ابن عساكر. و رواه القندوزي في الينابيع ١: ٢٧٩ ـ ٢٨٠ / الحديث للح

من أعظم الفضائل التي لم تحصل لغيره، فيكون هوالإمام.

البرهان الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ أَلَهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ` من طريق أبي نعيم، قال: نزلت في عليّبن أبيطالب ' و هذه فضيلة لم تحصل لأحد من الصحابة غيره، فيكون هو الإمام.

البرهان الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحَيِّبُهُمْ وَ يُجِيُّونَهُ ﴾ ". قال التعلي: إنّها نزلت في علي ﷺ أو هذا يدلّ على أنّه أفضل، فيكون هوالإمام.

Œ

٣عن أبي نعيم الحافظ بسنده عن أبي هريرة وابن عباس، و في ١: ٢٨٢ / الحديث ٤ عن كتاب الشفاء بسنده عن أبي الحمراء.

٨. الأنفال: ١٤.

رواه أبونعيم في «مانزل من القرآن في علي» كها في «النور المشتعل»: ٢٦ / ٧ الحسديتان ١٨ و ١٩، و رواه
 البياضي العاملي في الصحاط المستقيم ١: ٢٩٤ عن أبي نعيم الحمافظ. و أخرجه الحماكم الحسكاني في شواهده ١:
 ٢٠٠١ / الحديثان ٥٠٠٥ و ٢٠٠٠.

٣. المائدة: ٥٤.

البرهان السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَٰتِكَ هُمُ ٱلصَّدِّيقُونَ﴾ ١

روى أحمدبن حنبل، بإسناده إلى ابن أبي ليلى عن أبيه. قال: قال رســولالله ﷺ: الصّدّيقون) ` ثلاثة: حبيب بن موسى النّجار مؤمن آل يس. الذي قال ﴿ يَــاقَدْمِ الّـَــِمُوا ٱلمُّرْسَلِينَ﴾ ``، و حزقيل مؤمن آل فرعون. الذي قال ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِيَّ آللُنَ﴾ ^ئم.

و عليَّبن أبيطالب للله الثالث، و هو أفضلهم.

و نحوه رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي، و صاحب كتاب «الفردوس» ٥.

Œ

فَاسْتَبْشِرُوا بِيَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَمْتُمْ بِهِ وَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمَظِيمِ ﴾.

و ما وصفه الله سبحانه و تمالى بالفوز العظيم، فليس بعده ملتمس مطلوب.

ثمَّ و كَدَّ سبحانه و تعالى ذلك بقوله ﴿إِنَّ آفَةَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ كَأَنَّهُمْ بُشِانٌ مَرْسُوسٌ﴾ ، فأبان عبته تعالى جاذا تمصل.

نم آبان سُبحانه و تعالى محبّنه لهم و محبّنهم له بماذا تكون. فقال تعالى سبّناً لذلك ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي آللهُ بِقُومٍ يُحِيُّهُمُ وَ يُجِنُونَهُ أَوْلَةٌ عَلَى الْمُؤْرِينِينَ أَعِرَّةً عَلَى الكَافِرِينَ ﴾.

ثم كشف عن حقيقة حال من يحبّالله تعالى، و من يجتِهالله تعالى، بقوله في تمام الآية ﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَهِيلِ اللهِ وَلَا يَخَالُونَ لَوْمَةَ لَاثِمْ وَلَكَ فَصْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٍ ﴾ و هذه الآية بعينها في أميرالمؤمنين لمُظِيًّا خاصّة، ذكرها التعلي في تفسيره كذلك.

١. الحديد: ١٩.

٢. المبارة بين الأقواس ساقطة من دش ٥١.

۳. پس: ۲۰.

٤. غافر: ٢٨.

 و. ذخائرالعقي: ٥٦ عن المناقب لأحمد، و شرح النهج لابن أبي الحسديد ٢: ٣٦١. و أخرجه ابسن المغاذلي في المناقب: ٢٤٥-٢٤٧/ الحديثان ٢٩٣ و ٢٩٤. والديلمي في الفردوس ٢: ٤٢١/ الحديث ٢٨٦٦ بسنده عن علي بن داودبن بلال بن أجنحة مرفوعاً. والحاكم الحسكاني في شواهده ١: ٣٠٦-٣٠٧/ الأحاديث ٩٣٩ -٩٤٢. و في ١: ٣٠٣- ٣٠٤/ الحديث ٩٣٨ مثله باختصار في اللفظ.

و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمةالإمام علي ﷺ ١: ٩١- ٩٢ /الحديث ١٣٦، والحوارزمي في المناقب: للح

وهذه فضيلة تدلُّ على إمامته.

البرهان السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُثْفِقُونَ أَمْوَالْهُمْ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّاً وَ عَلَانِيَةً ﴾ `

من طريق أبي نعيم الحافظ، بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: نزلتْ في عليّ ﷺ، كان معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، و فيالسرّ درهماً، و فيالمسلانية درهماً وكذا رواه الثعلبي في تفسيره. ٢

ولم يحصل لغير على على الله ذلك، فيكون أفضل، فيكون هوالإمام.

البرهان الثامن والعشرون:

ما رواه أحمدبن حنبل، عن ابن عبّاس، قال: ليس من آية فيالقرآن ﴿ يَا آيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وَ عَلَى وأشها و أميرها و شريفها و سيّدها، ولقد عاتبالله عزّوجل أصحاب

F

٣١٠/ الحديث ٣٠٧ كما في رواية الحسكاني الأخيرة.

و أخرجه السيوطي في الدرالمنتور ٢٠ ٢٠٢: ديل الآية ٢٠ من سورة يس عن أبي داود و أبي نعيم و ابن عساكر والديلمي. كها أخرج قريباً منه عن البخاري في تاريخه عن ابن عباس، قال: قال رسول اللهُ ﷺ الصدّيقون ثلاثة؛ حزفيل مؤمن آل فرعون و حبيب النجّار صاحب آل يس و عليّين أبي طالب.

١. البقرة: ٢٧٤.

٢. رواه أبونعيم الحافظ في هماأنول من القرآن في علي» كها في «النور المشتمل»: ٣٣ ـ ٤٤ / الحديث ٢.
 و أخرجه الواحدي النيسابوري في أسباب الغزول: ٥٥. و سبط ابن الجوزي في التذكرة: ٣٣ ـ ١٤، والخوارزمي في المناقب: ٢٨٢ / الجماب ٢٠٠، وابن المسخازلي في المناقب: ٢٨٠ / الجماب ٣٣. وابن المسخازلي في المناقب: ٢٨٠ / الحديث ٢٥٥. والحبّ الطبري في ذخائرالعقبي: ٨٥ والحاكم الحسكاني في شواهده ١٤٠١. ويا المناقب: ١٤٥ / الأحاديث ٢٥٥ ـ ١٣٦ عن ابن عباس بطرق متعددة، والسيوطي في الدر المنتور ١٤٣ ذيل الآية عن عبدالرزاق و عبد حميد و ابن جرير وابن منذر و ابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر.

ممند ﷺ في القرآن و ماذكر عليّاً إلّا بخير ١٠ و هذا يدلّ على أنه أفضل، فيكون هو الأمام.

البرهان التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ آلَٰهُ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى اَلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا صَـلُّوا عَـلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ \.

من صحيح البخاري، عن كعببن عجرة، قال: سأنسا رسول الله تَلَيَّ فقلنا: يما رسول الله تَلَيَّ فقلنا: يما رسول الله كي كفي الله البيت، فإن الله قد علّمنا كيف نُسلّم ؟ قال: قولوا: اللهم صلّ على محدّد وعلى آل محدّد كما صلّيت على إيراهيم و آل إيراهيم إنّك حميد مجيد. على المحدّد و من صحيح مسلم، قلنا: يما رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة

مَـن ذا بخــاتمه تــصدّق راكماً وأسرّهــــا في نـــفـــه إسرارا مَن كان باتَ على ضراش عــتد مَن كان في القرآن مُوّمَّى سؤمناً في تـــــم آيـــات تُــلين غِـرارا

و قال: أشار إلى قول اَبن عباس: ما أنزل الله آية في القرآن إلَّا عليَّ أميرُها و رأسها. كها أخرجه السيوطي في تاريخ الحلفاء: ١٧١ عن الطبراني و ابن أبي حاتم. وأخرجه فيالدر المنتور ١: ١٠٤ عن أبي نصير في الحلية.

٢. الأحزاب: ٥٦.

٣. في دري فقط.

 محيح البخاري ٦: ١٥١ / كتاب التفسير ـ سورة الأحزاب، بسنده عن كعب بن عجرة، و رواه بلفظ قريب عن أبي سعيد الخدري.

١. ذخائرالعقبي: ٩٩. عن المناقب الأحمد، وأخرجه الحنوارزمي في المناقب: ٢٦٦ – ٢٦٧ / الفصل ١٧ – الحديث
 ٢٤٥، وأبو نعيم الحافظ في الحلية ١: ١٤. والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٩ ـ ١٤٠ بطريقين عن ابن عباس، و قال: هكذا رواه النجار، وقع إلينا عالياً من هذا الطريق بحمدالله.

و رواه الطبراني في معجمه الكبير: ١١ / الحديث ١٦٦٨، والحاكم الحسكاني في شواهده ١: ٣٠/الحديث ١٣ عن عكرمة عن ابن عباس. ثم قال: قال عكرمة: إنّي لأعلم أنّ لعليّ منقبة لو حدّثتُ بها لنفدت أفطار السهاوات والأرض. أو قال: الأرض. و أخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة بعد نقله أبيات حسّان بن ثابت التي يقول فيها:

عليك؟ فقال: قولوا: اللُّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كها صلّيت على إيراهيم و آل إيراهيم. \ ولاشكٌ في ٢ أنّ عليّاً أفضل آل محمّد، فيكون أولى بالإمامة.

البرهان الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ ٣.

من تفسيرالتعلبي و طريق أبي نعيم، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ قال: عليّ و فاطمة، ﴿بَيْنَهُمّا بَرْزَخٌ لَايَنْفِيَانِ﴾ ۚ النبيّ يَلْكِئْكُ ، ﴿ يَمْرُجُ مِنْهُمّا الْلُؤْلُؤُ وَٱلْمُوجَانُ﴾ ° الهسن والحسين ﷺ ^٢.

ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة، فيكون أولى بالإمامة.

البرهان الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾ ٧.

من طريق الحافظ أبي نعيم، عن ابن الحنفيّة، قال: هو عليّبن أبي طالب الله ٨٠

١. صحيح مسلم ٢: ١٦ / كتاب الصلاة -باب الصلاة على النبيّ، و رواه في نفس الصفحة بلغظ قريب عن أبي
 مسعودالأنصارى

۲. ق «ر» فقط.

٣. الرحمن: ١٩.

٤ الرجن: ٢٠.

٥. الرحن: ٢٢.

إ. ينابيع المودّة 1: 708، عن تفسيرالتعلي، و أخرجه ابن المقازلي في المستاقب: ٣٣٩ / الحسديت ٣٩٠، وابسن العبّاغ في مقدّمة القصول المهمة: ٨٨، والسيوطى في الدر المئثور ٦: ١٤٣ ـ ١٤٣ ذيل الآية عن ابن مردويه عن ابن عباس، و أخرجه كذلك عن ابن مردويه عن أنس مختصعراً.

و أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهده ۲: ۸۲۵ -۲۸۹ /الأحاديث ۹۱۸، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۱ و ۹۲۳ بألفاظ مختلفة. عن الضحّاك و سلمان و ابن عباس و أبي ذر والإمامين الصادق والرضا عليهما السلام.

۸ الرعد: ۲۳

٨ رواًه أبونميم في «ماأُنزل منالقرآن في علي» كما في «النور المشتعل من كتاب مانزل منالقرآن في علي»: ١٢٥،

و في تفسير الثعلبي عن عبدالله بن سلام، قلتُ: من هذاالذي عنده عِلم الكتاب؟ فقال: إِنَّا ذلك عليِّ مِن أَبِي طالب. \

و هذا يدلَّ أنَّه أفضل، فيكون هوالإمام.

البرهان الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْزِي آللهُ ٱلنَّبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ ".

روى أبونعيم مرفوعاً إلى ابن عبّاس، قال: أول من يُكسى من حلل الجنّة إيراهيم ﷺ لخــــلّته مــــنالله، و محـــتدﷺ لاكُـــه صـــفوةالله، ثمّ عــــليّ يُزفّ بــينهما إلى الجــنان. ثم قرأ ابن عبّاس ﴿ يَوْمَ لَا يُمثِّرِي آللهُ النّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾، قال: عليّ و أصحابه يّ

æ

و رواه الحاكم الحسسكاني في شواهده ١: ٤٠١ / الحديث ٤٣٤، والقندوزي في ينابيع المودّة ١: ٣٠٧ / الحديث ٨

 أخرجه عن التعليم، السيّد البحراني في غاية المرام: ٣٥٧ / الحسديث ٢. والقندوزي في السنابيع ١: ٣٠٥ / الحديث ٢.

و أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهده ١: ٤٠٠ـ٥-٤٠ / الأحاديث ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٥ عن أبي سعيد و ابن عباس و عبدالله بن عطاء.

و القندوزي في ينابيع المودّة ١: ٥-٣/ /اغديث ١ عن عبدالله بن عطاء، والحديث ٣عن الباقر عليٌّ . والحديث ٧ عن أبي سعيدالحندري، والحديث ١٢ عن محمدبن الحنفية والحديث ١٣ عن قيس بن سعدبن عبادة. و أخرج في أحاديث أخر أنّ المعنيّ به الأثمة عليكيّا .

و أخرج السيوطي في الدّر المنتور ٤: ٦٩ عن سعيدين منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم والتّمّاس في «ناسخه» عن سعيدين جبير أنّه سُيِّل عن قوله: ﴿ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾ أهو عبدالله بن سلام؟ قال: و كيف؟ و هذه السورة مكيّدًا!! وأخرجه أيضاً القندوزي في الينابيع ١: ٢٠٨ / المديث ١٠ و فيه: قال: لا، وكيف وهذه السورة مكيّدًا، وعبدالله بن سلام أسلم في المدينة بعدالهجرة؟!

٢. التحريم: ٨

٣. أخرجه أبونعيم في «مانزل منالقرآن في علي» كما في «النور المشتعل»: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ / الحديث ٧٢. و أخرجه للح

و هذا يدلُّ على أنَّه أفضل من غيره، فيكون هوالإمام.

البرهان الثالث والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّالِمَاتِ أُولُنك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [

F

لى: ٢٦٤/ الحديث ٧٣ بلفظ قريب.

و أخرجه الخوارزمي في مناقبه: ٣٠٩ / الحديث ٣٠٥ عن ابن عباس، والقندوزي في يسابيعه ٢: ٣٤٢ / الحديث ٢٧٨ عن عبدالله بن مسعود، و قال: رواه صاحب الفردوس.

١. البيّنة: ٦.

۲. فی دش ۵۱ و دش ۲۷: عصاه.

٣. رواه الحافظ أبونعيم في همانزل من القرآن في علي» كيا في هالنور المشتمل»: ٧٧٣ ـ ٧٧٤ / الحديث ٧٦. و رواه في: ٧٦٦ / الحديث ٧٧ بلغظ مختلف.

وقد أخرج الحديث الخوارزمي في مناقبه: ٢٦٥- ٢٦٦ / الحديث ٢٤٧ عن يزيدين شراحيل الأنصاري كاتب على طلح الخبير الشافعي في كفاية الطالب: ٢٤٥ - ٢٤٦ بأسانيد و ألفاظ مختلفة، والحاكم الحسكاني في شواهده ٢: ٢٥٩ - ٤٧٦ / الأحديث ١١٤٥ - ١١٧٦ / الأحديث ١١٢٥ بأسانيده عن يزيدين شراحيل الأنصاري وابن عباس و جابرين عبدالله، والإمام الباقر عليه الأسلمي، وبريدة بن حصيب الأسلمي، وأبي سعيد المندري، و معاذ.

و أخرجه السيوطي فيالدر المنثور ٦: ٣٧٩ ذيل الآية عن ابن عساكر عن جابر، و عن ابن عدي و ابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً، و عن ابن عدي عن ابن عباس، و عن ابن مردويه عن علي ﷺ.

واُخْرِجُه القندوزي في ينابيع المودّة ؟ ٢٣٣ / الحديث ٤٨ عنالمناقب بسنده عن عامرين واثلة ضمن خطبة لأميرالمؤمنين علي علي علي الحجمة فيها: فقال ابن الكوّا: أخبرني عن قوله تعالى: (آمَنُوا وَ عَبِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئكُ هُمْ خَيْرًالبَرِيَّة) فقال: أولئك نحنُ وأتباعنا... الحديث. وفي ٢: ٣٥٧ / الحديث ٢١ وفي ٢: ٤٥٢ / الأحاديث ٣٠٤ ـ ٢٥٤ عن الديلمي والزرندي عن ابن عباس، وذكره سبط ابن الجوزي في التذكرة: ١٨ عن مجاهد، قال: هم على علي الم

منهاج الكرامة و إذا كان خَير البريّة، وجب أن يكون هو الإمام.

البرهان الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَ هُوَالَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلَّمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾ ١

في تفسيرالنعلبي عن ابن سيرين، قال: نزلت فيالنبي ﷺ و عليّبن أبيطالب. زوّج فاطمة عليّاً، و هوالذي خلق من الماء بشراً فجعله نسـباً و صهـراً وكـان ربّك قـديراً ٪ ولم يثبت لفيره ذلك، فكان أفضل، فكان هوالإمام.

البرهان الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَّقُوا آللَهُ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ ٢٠

أوجب الله تعالى علينا الكون (معالمعلوم فيهم) عُ الصدق، وليس إلَّا المعصوم؛ لتجويز الكذب في غيره، فيكون هو عليًا ﷺ؛ إذ لامعصوم من الأربعة سواه.

في حديث أبي نعير، عن ابن عباس: إنَّها نزلت في عليَّ الله ٥

١. الفرقان: ٥٤.

٣. تفسيرالتعلمي و عنه: العدد لابن البطريق: ٢٨٨ / الفصل ٣٠ - الحديث ٤٦٩. و «ما روته العائمة من مناقب أهلالبيت» للشرواني: ٩٤ / الفصل ٣. و القندوزي في ينابيعه ١: ١٤٨ / الحديث ١٣، و ١: ٣٥٠ – ٣٥٦ / ١ الحديث ١٤ و أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهدالتنزيل ١: ٣٥٨ / الحديثان ٣٧٣ و ٥٧٤ عن المسدي و ابن سيرين.

والشبلنجي في نورالأبصار: ١٠٠. والهبّ الطبري في ذخائرالعقبي: ٢٩ ـ ٣١ عن أنس,بن مالك. و قال: أخرجه أبوالحنير القزويني الحاكمي، و أخرجه ابن الصباغ المالكي فيالفصول المهمة: ٢٨ ـ المقدّمة ٨ عـن محــمدبن سيرين.

٣. التوبة: ١١٩.

في «ش ۱» و «ش ۲»: معالصادقين المعلوم منهم.

٥. رواء أيونميم في همانزل منالقرآن في علي» كما في «النورالمشتمل: ١٠٦ ـ ١٠٥ / الأحاديث ٣٣ ـ ٣٥. عن للح

البرهان السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَ أَرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ ﴾ ١.

من طريق أبي نعيم، عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رسول الله ﷺ و عليّ ملل خاصّة، وهما أوّل من صلّى و ركع ^٢.

و هو يدلُّ على أفضليَّته، فيدلُّ على إمامته.

F

این عباس، و عن جعفربن محمدالصادق ﷺ.

و أخرجه الكنجي الشافعي فيالكفاية: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ عن ابن عباس. و قال: هكذا رواه محدّث الشام في تاريخه في ترجمة على ﷺ.

و أخرجه الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠٠ / الحديث ٢٧٣ عن ابن عباس، والحاكم الحسكاني في شواهده ١: ٣٤١ - ٣٤١ / الأحاديث ٥٣٠ - ٣٥٠ بأسانيده عن الصادق للثلاث و عن ابن عباس و عن الباقر المثلث و عن عبداله عن عبداله عن عبداله و عن عبداله بعثم عبداً و أهل بيته.

و ذكرها سبطين الجوزي في التذكرة: ١٦. قال: ومنها في براءة قوله تعالى: ﴿ يَا أَنُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَلَّهُ وَكُونُوا مَعَ الصَّاوِقِينَ﴾، قال علماء السير: معناه كونوا مع صلى عَنْظٌ و أصل بسيته، قبال لبن عباس: عسلي عَنْظٌ سيّدالصادقين.

و أخرجها السيوطي فيالدر لملتور ٣٠ . ٢٠٩ عن ابن مردويه عن ابن عباس، و عن ابن عساكر عن أبي جعفر. و أخرجها الفندوزي في ينابيع المودّة ١٠ .٣٥٨ / الباب ٣٩_الحديثان ١٥ و ١٦ عن ابن عباس، والصادق للمثلج والباقر والرضا كليكي، و فيه: الصادقون همالأتمة من أهل البيت.

١. البقرة: ٤٣

 ٢. رواه أبونعيم الحافظ بسنده عن ابن عباس في «مانزل من القرآن في عبلي» كمها في «السورالمشستمل»: ٤٠ / الحديث ١. و أخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة: ١٣، و قال: روى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: أوّل من ركم مع الني عَيْنَا في على على على المساطئة ، فغزلت فيه هذه الآية.

والخوارزمي في لمناقب: ٢٨٠ / الفصل ١٧ - الحديث ٢٧٤، والحاكم الحسكاني ١: ١١١ / الحديث ١٢٤ ثم قال: أخرجه الحيرى في تفسيره.

البرهان السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَ أَجْعَلَ لِّي وَزِيراً ﴾ أ.

من طريق أبي نعيم، عن ابن عبّاس، قال: أخذ النبي كَالَيُّ بيد عليّ بن أبي طالب و بيدي و نحن بمكّة، و صلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السهاء، فقال: اللهمّ إنّ موسى بن عمران سألك، و أنا محمّد نبيّك أسألك أن تشرح لي صدري، و تحلل عمّدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّ بن أبي طالب على أخي، اشدد به أزري و أشركه في أمري. قال بن عبّاس، فسمعتُ مُنادياً يُنادي: يا أحمد، قد أوتيتَ ما سألتً ؟ و هذا نصّ في الباب.

البرهان الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ٤.

۱. طه: ۲۹.

۲. فی «ش ۱» و «ش ۲»: تَحُلُّ.

٣. رواه أبونعيم في «مانزل من القرآن في علي» كما في «النور المشتعل»: ١٣٨ _ ١٣٩ / الحديث ٧٧.

وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهده ٦: ٤٧٨ - ٤٩٠ / الأحاديث ٥١٠ - ٧١٥ بأسانيده عن حذيفة بن أسيد وأسباه بنت عميس وابن عبّاس وأم سلمة وأنس بن مالك و عليّ ﷺ، وأخرجه ابن المفازلي في المناقب: ٣٢٨ / الحديث ٣٥٥ بتفصيل أكثر، وأخرجه القندوزي في الينابيع ٢: ١٥٣ / الباب ٥٦ ـ الحديث ١٦٧ عن أسباه بنت عميس منتصراً، وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

وأخرجه السيوطي فيالدر المنتور £: ٢٩٥ ذيل الآية عن السلني في «الطيوريات» عن أبي جعفر محمدبن علي. ٤. الحجر: ٤٧.

ما اخترتك \ إلّا لنفسي، فائت منيّ بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبيّ بعدي، و أنت أخي و رفيقي \ (و أنت معي في قصري في الجنّة مع ابنني فاطمة، و أنت أخي و رفيقي) \، ثمّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ المتحابّون في الله ينظر بعضهم إلى بعض. ^٤ والمؤخاة تستدعي المناسبة والمشاكلة، فلمّا اختصّ عليّ ﷺ بمؤاخاة رسول الله ﷺ، كان هوالإمام.

١. في نسخة الحجرية: أخّرتُك.

٤. أخرجه الحاكم المسكاني في شواحده ١: ٤١٣ عـ ٤١٤ / الحديث ٤٣٦ عن ابن عباس، قال: نولت في عليّين أبيطالب و حمزة و جعفر و عقيل و أبي ذر و سلبان و حيّار و المقداد و الحسسن والحبسين عهيّيًا.

و آخرج الهب العلمري في ذخائر العقيى: ٦٦ عن ابن عمر، قال: آخى رسول الفَّ ﷺ بِن أصحابه، فجاء على تدمع عيناه، فقال: بارسول أله آخيت بن أصحابك ولم تؤاخ بيني و بين أحدا قال له رسول الله تَلْيُلاً: أنت أخي في الدنيا والآخرة، ثم قال: أخرجه الترمذي، و قال: حديث حسن، و أخرجه البنوي في «المصابع» في الحسان. ثم قال الهبّ الطبري: و في رواية من حديث الإمام أحمد أن الني تَلِيُلاً قال له لما قال: آخيتَ بين أصحابك و تركتك لغسي، أنت أخي و أنا أخوك.

و أخرج في الرياض النشعرة ١: ١٣. عن زيدين أوفى، قال: دخلتُ على رسولالله ﷺ مسجده... ثم ساق حديث المؤاخاة. ثم قال: أخرجه الحافظ أبوالقاسم الدمشق في الأربعين الطوال، و خرّج الإمام أحمدبن حنبل في كتاب مناقب عليّ من أبي طالب معنى حديث المؤاخاة مختصعراً.

و أخرج الفندوزي فيالمينائيع ١: ٣٥٤ / الباب ٣٩_الحديث ٣ في تفسيمرالآية عن أحمدبن حنبل في مسنده وابن المفازلي فيالمناقب بسنديها عنالحسنين عليّ يُليُّكُا قال: فينا نزلت هذهالآية ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُودِهِمْ مِنْ فِلَّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَالِمِينَ﴾. وقال: أيضاً عن جعفرالصادق لمثيًّة منله.

و أخرجهُ الطبراني في معجمه الأوسط ٨٠ ٣٠٠ / الحديث ٧٦٧١ بسند، عن أبي هريرة، قال: قال عسليّان أبي طالب: يا رسولالله تَظِيَّلُةُ أَيَّا أَحْبَ إليك أَنَا أَمْ فاطعة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك. و أنت أعزّ عليّ منها. وكأنيّ بك و أنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السهاء. وإنّي و أنت والحسن والحسين و فاطمة و عقيلاً و جعفراً في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين: أنت معي وشيعتك في الجنّة، ثم قرأً رسول الله ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَالِمِني﴾ [لا] ينظر بعضهم في قفا صاحبه.

۲. في «ش ۱» و «ش ۲»: وارثي.

٣. مابين القوسين ليس في «ر».

البرهان التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ... ﴾ الآية ١.

من كتاب القردوس لابسن شديرويه، يسرفعه عسن حسذيفة بن اليسان، قسال: قسال رسول الله التفريخية اليسان، قسال: قسال وسول الله الله التفريخية المسلم الناس متى شمّي عسليّ أسيرالمؤمنين و آدم بين الروح والجسد، قال الله عزّوجلًا: ﴿ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرَّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قالت الملائكة: بلى فقال تبارك و تعالى، أنا ربّكم و محدّ نبيتكم و عليّ أميركم. * و هو صريح في الباب.

البرهان الأربعون:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ آللَٰهُ هُوَ مَوْلاًهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَـالِحُ ٱلْدُوْمِنِينَ وَٱلْمُــلاَئِكَةُ بَــعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ ٣.

أجمع المفسّرون على أنّ صالح المؤمنين هو عليّ للنُّلِيّ ، و روى أبونعيم بإسناده إلى أسهاء بنت عميس، قالت: سمعتُ رسول الله تَلْتَشْقُ يقرأ هذه الآية ﴿ وَ إِنْ تَظَاهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهُ هُوَ مَوْلاً وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ ٱلْمَرْمِنِينَ ﴾ قال: صالح المؤمنين على بن أبي طالب. ⁴

١. الأعراف: ١٧٢.

الفردوس ٣: ٣٥٤ / الحديث ٦٦ - ٥، و يؤيده الرواية التي نقلها صاحب الفردوس في ٣: ٢٨٣ / الحديث
 ٤٨٥١ عن سلمان مرفوعاً قال:

كنتُ أنا و عليّ نوراً بين يديالله معلّقاً يُسبّع الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق [آدم] بأربعة ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترافنا في صلب عبدالمطلب فجزأني و جزأ عليّ بن أبي طالب.

٣. التحريم: ٤.

دواه أبونميم الحافظ في «مانزل من القرآن في علي» كما في «النورالمشتعل»: ٢٥٧ / الحديث ٧١ بسنده صن أسهاء بنت عميس.

واختصاصه بذلك يدلّ على أفضليّته، فسيكون هـوالإسام. والآيسات المـذكورة في هذاالمني كثيرة، اقتصرنا على ما ذكرناه للاختصار.

المنهج الثالث:

في الأدلة المستندة (إلى السنّة) ١ المنقولة عن النبيّ عَلَيْكُ، و هي اثناعشر:

الأوَّل:

ما نقله الناس كافّة، أنّه لمّا نزل قوله تعالى: ﴿ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتُكَ آلَأَقْرَبِينَ ﴾ ٢ جمع رسول الله كَالنَّيُّ بني عبد المطّلب في دار أبي طالب، و هم أربعون رجلاً، و أمر أن يصنعَ لهم فخذ شاة مع مدّ من البر، و يعدّ لهم صاعاً من اللبن، وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقعد

æ

مابين القوسين سقط من «ش ١».

٢. الشعراء: ٢١٤.

و أخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٨ / الياب ٣٠ بسنده عن أساء بنت عميس، قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن قوله عزوجل: ﴿وَ صَالِحُ المُؤْمِنِينَ ﴾ قلتُ: مَن هو يا رسول الله؟ فقال: هو عليّ بن أي طالب. ثم قال الكنجي الشافعي هكذا رأيت رواية أنّه التفسير عن آخرهم، وأخرجه السيوطي في الدر المستور ١٠ ٢٤٤ ذيل الآية عن ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر بأسانيدهم عن علي ظيْلًا و أساء بنت عميس و ابن عباس.

و أخرجه ابن المفازلي فيالمنافب: ٢٦٩ / المديت ٢٦٦ بسند، عن مجـاهد، قـال: صـائح المـؤمنين عـليّهن أبيطالب. وأخرج القندوزي فيالينابيع ١: ٢٧٨ / الباب ٢٢ ـ المديت ٢ عن أبينهم والثملي بسنديها عن أسها، بنت عـبـس، قالت: لمَّا نزل قوله تعالى: ﴿وَ إِن تظاهراً عليه فإنّائهُ هو مولاه...﴾ الآية، قال النبيّ ﷺ لعلي: ألا أبشّرك! إنّك فُرنتُ بجبرئيل، ثم قرأ هذه الآية. فقال: فأنت والمؤمنون من أهل بيتك الصالحون. أقول: أمّا المظاهرتان على النبيّ ﷺ فها عائمة و حفصة. انظر صحيح البخاري ٦: ١٩٥ / كتاب التفسير،

مورد الاستسار من طبي المحديث ٢٢٢، و ١: ٤٨ / الحديث ٣٤١، والدر المتور ٢: ٢٤٤ ذيل الآية، والكتّاف للزخشري ٤: ٥٦٦، قال ﴿إِن تُتُوبًا﴾ خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفات، ليكون أبلغ في معاتبتها. ثم نقل قصّة استفسار ابن عبّاس من عمر عن المتظاهر تين، وجوابه بأنّها حفصة و عائشة.

واحد، ويشرب الفرق من الشراب في ذلك المقام، فأكلت الجهاعة كلّها من ذلك اليسسير حستى شسبعوا (ولم يستبين ماأكلوا) من فيهرهم بدلك و تبين لهم آية نبوّته. ثم قال: يا بني عبدالمطلب، إنالله بعثني بالحق آإلى الخلق كافّة، و بعثني إليكم خاصّة، فقال: و أَنَّذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرِبِينَ ﴾، و أنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان، شقيلتين في الميزان، تملكون بهما العرب والعجم، و تنقاد لكم بهما الأسم، و تدخلون بهما الجسنة، و تنجون بهما من النار: شهادة أن الإله إلآالله و أني رسول الله، فن يُجِبني إلى هذا الأسر و يوازرني على القيام به يكن (أخي و) عوصتي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي؟ فلم يجب أحد منهم.

فقال أميرالمؤمنين: أنا يارسول الله أوازرك على هذا الأمر فقال: اجلس، ثمّ أعاد القول^٥ على القوم ثانية، فأصمتوا و قمت فقلت مثل ^٦ مقالتي الأولى، فقال: اجلس! ثمّ أعاد على القوم مقالته ثالثة، فلم ينطق أحد منهم بحرف، فقمت فقلت: أنّا أُوّازرك يا رسول الله على هذا الأمر. فقال: اجلس فأنت أخى و وصيّى و وزيرى و وراثي و خليفتى من بعدي.

فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب: ليهنك اليوم أن دخلت في دين ابــن أخــيك. فقد جعل ابنك أميراً عليك. ٧

۱. فی «ش ۵» و «ش ۲»: القرب.

ن «ش ۱» و «ش ۲»: ولم يبين ماأكلوه.

۲. ليست في «ر».

٤. مابين القوسين في «ر» فقط.

^{0.} ئيس في در».

مابين القوسين في «ر» فقط.

٧. حديث العشيرة منالأحاديث المتواثرة التي تناقلتها كتب التواريخ والسميرة والحمديث بألفساظ و أمسانيد مختلفة.

فقد رواه أحمد في مسنده ۱: ۱۱۱ /الحديث ۸۸۵ و في ۱: ۱۵۹ /الحديث ۱۳۷۵، و رواه الطبري في تاريخه کلے

الثاني:

الخبر المتواتر عن النبي ﷺ أنّه لمّا نزل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ (خطب الناس في غدير خم، و قال للجمع كلّه: أيّها الناس، ألست أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولا، فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، و عادٍ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل من خذله!

فقال له عمر: بخ بخ أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة. ^٢

والمراد بالمولى هنا الأولى بالتصرّف، لِتَقَدَّم التقرير منه ﷺ بقوله: ألستُ أولى منكم بأنفسكم؟

الثالث:

قوله ﷺ؛ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنَّه لانبيّ بعدي.

أنبت له جميع منازل هارون من موسى للاستثناء، و من جملة منازل هارون أنّه كان خليفةً لموسى، ولو عاش بعده لكان خليفة أيضاً، و إلّا لزم تطرّق النقص إليه، ولأنه خليفة مع وجوده و غيبته مدّة يسيرة، و بعد موته و طول الغيبة أولى بأن يكون خليفته.

F

٢: ٣٦٠. كما في الندير ٢: ٣٧٨. والنسائي في خصائصه: ٨٦- ٨٧. و أخرجه الكنجي الشافعي في الكفاية: ٣٠٤ / _ ٢٠٧ / الباب ٥١. وابن أبي الحديد في شرح النهج ٣١: ٣١٠. والحماكم الحسكاني في شواهده ١: ٤٨٦ / الحديث ٤١٤. ثم قال: وقد ورد عن أنس بن مالك. و ورد في الباب عن سلمان الفارسي.

و أخرجه الهيشمي في مجمع الزوائد ٦٠ ٣٠٣. والقندوزي في الينابيع ١: ٣١١_ ٣١٢ الباب ٣١ــالهمديث ١. والخوارزمي في مناقب: ١٢٥_ ١٣٦/ / الفصل ١٢ــالهمديث ١٤٠.

و هذا غيض من فيض، وقد ذكرالعلّامة صاحبالفدير بعض مصادره و ألفاظه فيالفدير ٢: ٧٧٨ ـ ٣٨٤. ١. لماندة: ٦٧.

حديث الغدير من الأحاديث المتواترة التي أفاضت كتب الفريقين بتناقلها. وقد ذكرها أصلام المـؤرخـين والهدئين والمفسّرين والمتكلّمين.

انظرالندير ١: ٣ــ ٨ و فضائل المنمسة ١: ٣٤٩ـ ٣٠٦. وكفاية الطالب: ٥٠ ـ ٦٥ / باب ١ في بيان صحّة خطبته صلّى الله عليه و آله بمايريدعي خُمّاً.

الرابع:

أَنَهُ وَلَهُ اللَّهِ السَّخَلَفُ على المدينة مع قصر مدّة الغيبة، فيجب أن يكون (له خليفة) ابعد موته، وليس غير علي علي عليه (خليفة له في حال حياته) الجماعاً؛ لأنّه لم يعزله عن المدينة ا، فيكون خليفة له بعد موته فيها، وإذا كان خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها إجماعاً.

الخامس:

ما رواه الجمهور بأجمعهم عنالنبي اللهي الله قال لأميرالمؤمنين: أنت أخي و وحسيّي

و قدّروی حذاالحدیث أحمد في مستند ۱؛ ۱۷۰ / الحدیث ۱۳۲3، و ۱؛ ۱۷۳ / الحدیث ۱٤۹۳، و ۱؛ ۱۷۵ / الحدیث ۱۵۱۲، و ۱؛ ۱۸۵ / الحدیث ۱۳۱۱ بستند، عن سعدین أبی وقّاص.

والبخاري في صحيحه باب غزوة تبوك بسنده عن مُصعب بن سعدٌ عن أبيه، ومسلم في صحيحه ٧: ١٢٠ / كتاب فضائل الصحابة _باب «من فضائل علي» بسنده عن مصعب بن سعدبن أبي وقاص عن سعد، و عن عامربن سعد عن أبيه، و عن إبراهيم بن سعد عن سعد.

والنائي في الخصائص: ٧٧- ٨٧ والهاكم في المستدرك ٣: ٣٢٧، والخوارزمي في مناقبه: ١٠٩ ـ ١٠٩ / الفصل ٨ والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٨١ / الباب ٧٠، و قال في ص ٣٨٣: هذا حديث متّفق على صحّته، رواه الأثمّة الحفّاظ كأبي عبدالله البخاري في صحيحه، و مسلمين المجاج في صحيحه، و أبي داود في سننه، و أبي عيسى الترمذي في جامعه، و أبي عبدالرحمن النائي في سننه، و ابن ماجة الترويني في سننه، واتّفق الجميع على صحّته حتّى صار ذلك إجماعاً منهم. قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخيل في حدالتواتر.

كها أخرجه الحبّ الطبري في ذخائرالعقبي: ٦٣ ـ ١٤، و سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٨ ـ ١٩. وابن الصباغ فيالفصول المهمة: ٣٩ / الفصل الأول.

۱. في «ش۱» و «ش۲»: خليفته.

مابين القوسين ليس في «ر».

٢. وقد استخلفه صلى الله عليه و آله وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة تبوك، و قد عُرف هذا الحمديت بحديث المنزلة، لأنه تَتَهَلَلُمُ قال لعلي طلح أبيه أبيا على أما ترضى أن تكون متى بمنزلة هارون من موسى، ألا أنه لائم لائم بعدى.

و خليفتي من بعدي و قاضي ديني ١. و هو نصّ فيالباب.

السادس: المؤاخاة

روى أنس قال: لما كان يوم المباهلة و آخى النبي المنتخطئ بين المهاجرين والأنسار، وعليّ واقف يراه و يعرف مكانه و لم يُواخ بينه و بين أحد، فانصرف عليّ باكسالمسين، (فافتقده النبيّ المنظيّ فقال: مافعل أبوالحسن؟ قالوا: انصرف باكي المين) أقسال: يابلال، اذهب فأنّت به.

فضى إليه و قد دخل منزله باكي العين، فقالت فاطمة: ما يبكيكُ لاأبكى الله عينيك ؟؟ قال: آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني ولم يُؤاخِ بينى و بين أحد، قالت: لايحزنك الله، لعلّم إنّما ^عدخرك لنفسه.

فقال بلال: يا عليّ، أجبِ النبيُّ الشِّيَّةِ.

فأتى النبي ﷺ، فقال: ما يُبكيك يا أباالحسن؟ فقال آخيتَ بين المهاجرين و الأنصار (يا رسول الله) ٥ و أنا واقف تراني و تعرف مكاني ولم تؤاخ بيني و بسين أحد، قسال: إغّما ادّخرتك ٦ لنفسى، ألا يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟ قال: بلي يا رسول الله، أنّي لي بذلك.

فأخذ بيده فأرقاه المنبر، فقال: اللّهم إنّ هذا منّى و أنا منه. ألا إنّه منّى بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، فانصرف علىّ قرير العين، فاتّبعه عمر فقال: يخَّ

١. مرّ بعض مصادر الحديث في حديث العثيرة، وانظر كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٢٠٤ - ٢٠٦ بسنده عن البراء من عازب.

مابين القوسين سقط من «ش ۱».

۳. فی «ش ۱» و «ش ۲»: عینك.

٤. في «ر» فقط.

مابين القوسين في «ر» فقط.

٦. في در»: اخترتك.

بَغُ يا أباالحسن أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن. ا والمؤاخاة ٢ تدلّ على الأفضليّة، فيكون هوالإمام.

السابع:

مارواه الجمهور كاقة أنّ النبي ﷺ لما حاصر خيبرتسعاً وعشرين ليلة، وكانت الراية لأميرالمؤمنين للله، وكانت الراية لأميرالمؤمنين ﷺ فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، وخرج مرحب يتعرّض للحرب، فدعا رسول الله ﷺ أبابكر، فقال له: خُذالراية، فأخذها في جمع من المهاجرين، فاجتهد ولم يُعن شيئاً ورجع منهزماً.

۱. في «ش ۱» و «ش ۲»: مسلم.

٧. و يدعى بحديث المؤاخاة وقد سبقت الإشارة إلى بعض مصادره في حديث المنزلة و حديث الغدير.

واظركفاية الطالب للكتجي الشافعي: ١٩٢ عام ١٩٠ / الباب ٤٧ عيّت أخرج في ص ١٩٣ حديثاً عن جابرين عبدالله، وفي ص ١٩٤ عن ابن عمر، ثم قال: هذا حديث حسن عالٍ صحيح أخرجه الترمذي في جامعه، فإذا أردت أن تعلم قُرب منزلته من رسول الله ﷺ، فتأكّل صنعه في المؤاخاة بين أصحابه، جعل يضمّ الشكل إلى الشكل، والمثل إلى المثل، فيؤلّف بينهم، إلى أن آخي بين أهيبكر و عمر، وادّخر علياً ﷺ لنفسه و اختصّه باخرّته، و ناهبك بها من فضيلة و شرف ﴿إنّ في ذلّك لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَ السُّمْعَ وَ هُو شَمِيدُكُ عَلَم أَمْ أَخرج في ص ١٩٦ حديثاً عن صحيح مسلم بسنده عن سهل بن سعد، و خستم بحديث عن جابر فيه أبيات لأميرا لمؤمنين ﷺ أنشدها وروال الله ﷺ يسمع، وهي:

منه أربيت و سبطاه هما ولدي و فاطم زوجتي الاقول ذي فند مسالضلالة و الإشراك والنكي البر بسالمبد والساقي بــــلا أســـد أنا أخوالمصطفى لأشك في نسبي جددي و جدد رسول الله متحد صدقته و جديع الناس في ظُلَم فسالمعدله شكسراً لانهاد له فتبسم رسول الفي الله و قال: صدقت يا علي. وقال: أخرجه إن إسحاق في سيرته.

انظر ذخائر العقبى: ٦٦ ـ ٦٧ ذكر إخائه النيّ ﷺ. واظر مصادر حديث المؤاخاة في الفدير ٣: ١٠٥ ـ ١٠٢. ٣. في «ش ١» و «ش ٢» بعضاً.

فلمّا كان منالفد تعرض لها عُمَرٌ، فسار غير بعيد. ثم رجــع يجّــبن أصــحابه. فــقال النبيﷺ: جيئُوني \ بعليﷺ

فقيل: إنّه ارمد. فقال: أَرونيه تروني ^٢ رجلاً يحبّالله و رسوله و يحبّهالله و رسوله ليس بفرار.

فجايُرهُ بعلي، فتفل في يده و مسحها على عينيه و رأسه، فبرِئَ. و أعطاه الرايـة، ففتحالله على يده، و قتل مرحباً "و وصفه لللا بهذاالوصف يدلّ على انتفائه عن غيره، و هو يدلّ على أفضليّته، فيكون هوالإمام.

الثامن: خبرالطائر

روىالجمهوركافّة أنَّ النبيَّ ﷺ أَتي بطائر، فقال: اللهم انتني بأحبٌ خلقك إِليَّ يأكل معي من هذاالطائر.

۱. ني «ش ۲» و «ش ۲»: جيئُوا.

۲. نی «ش ۱» و «ش ۲»: أرونی.

٣. و يعرف بحديث الراية رواه البخاري في الصحيح ٥: ١٧١ / باب غزوة خيبر بسنده عن سلمة: و بنسد آخر عن سهل بن سعد، و رواه مسلم في صحيحه ١/ ١٣١ / كتاب فضائل الصحابة ـ «باب من فيضائل على رضي الله عنه بسنده عن أبي هريرة، و بسند آخر عن سهل بن سعد، و في ١٠٢٧ بسنده عن سلمة بن الأكوع. و رواه أحمد في مسنده ١ : ١٨٥ / الحديث ١٦٦١ عن عامربن سعد عن أبيه، و ٥: ٢٥٨ / الحديث ١٣١٤ بسنده عن سهل بن سعد، و ٢: ٣٨٤ / الحديث ٣٨٧١٤ بسنده عن سهل بن سعد، و ٢: ٣٨٤ / الحديث ٣٨٧٤ بسنده عن سهل بن سعد، و ٢: ٣٨٤ / الحديث ٨٧٤٤.

و رواه ابن المفازلي في المتناقب: ١٧٦ ـ ١٧٩ / الأصاديت ٢٢١ ـ ٢٢٤ بأسانيد و الفاظ مختلفة، و رواه النسائي في الحصائص: ٤٨ عن عامرين سعد، و في ص ٤٦ و ٥٠ بطريقين عن سعدين ابي وقاص، و في ص ٥٦ عن عبدالرجمن بن ابي ليل عن أبيه، و في ص ٥٣ و ٤٥ بطريقين عن بريدة، و في ص ٥٦ عن سهل بن سعد. وفي ص ٥٧ و ٥٥ بطريقين عن أبي هريرة، و في ص ٦٠ عن عمران بن الحصين.

و أخرجه الهب الطبري في ذُخَّارُالعقبي: ٧٧ ـ ٧٣ عن سهلين سعد، و سلمةين الأكوع و أبي هريرة و أبي سيدالخدري و أبي رافع مول رسول الله بالفاظ مختلفة.

فجاء على الله فدق الباب، فقال أنس بن مالك: إن النبي تَلَكِيُّ على حاجة، فانصر ف الم ثم قال النبي ﷺ كما قال أوّلاً، فدق علي على الساب، فقال أنس: أَوّلم أقل لك أنّ النبي تَلَكِيُّ على حاجة؟ فانصر ف.

فقال النبي ﷺ كما قال في الأوليين، فجاء على ﴿ فدق الباب أَسْدَ مـن الأوليـين، فسمعه النبي ﷺ وقد قال له أنس أنّه على حاجة، فأَذِن له بالدخول و قــال: يــا عــليّ، ما أبطأك عنيّ؟ قال: جئت فردني أنس، ثم جئت فردّني، ثم جنت الثالثة فردّني.

ققال ﷺ: يا أنس ما حَمَلكَ على هذا؟ فـقال: رَجــوتُ أن يكــون الدُّعــاء لأحــدٍ من الأنصار.

> فقال: يا أنس، أَفي الأنصار خير من علي؟! أَوَ في الأنصار أفضل من عليّ؟! ` و إذا كان أحبّ الخلق إلى الله تعالى، وجب أن يكون هو الإمام.

۱. فی «ش ۱»: فرجع.

٢. هو منالأحاديث الصحيحة التي وتق سنده أغذا لهديت، ويعرف بحديث الطسائر، وقد عبقد له الكنجي المشافعي باباً في كتاب كفاية الطالب ذكر فيه طرق المعديث و أسانيده عن الترمذي في جامعه الصحيح، و عن المنطق عن البرغد، و عن ابن نجيح البزاز في الأول من منتق أبي حفص عمر البصعري، و عن الحامل في أساليه، ثم قال: و حديث أنس الذي صدرته في أول الباب أخرجه الحاكم أبوعداله الحافظ النيسابوري عن سبتة و ثمانين رجلاً كلهم رووه عن أنس، و هذا ترتبهم على حروف المعجم... ثم ذكر أسهاء الرواة، ثم ذكر حديثاً أخر بسند آخر عن عمرين علي بن أبي طالب الحرفية، و قال: وروي من وجه آخر و فيه ردالشمس عليه، ذكرته في فصل ردالشمس، و رواه عبدالله بن عاس و أبو سعيد المندري و يعلى بن مرة التمني، كلّهم عن النبي كلي في فصل ردالشمس، و رواه عبدالله بن على على تقتهم و عدالتهم، المرّج حديثهم في الصحاح، نمن لا ارتباب في واحد منهم، والحديث مشهور وبالصحه مذكور.

و قد رواه الحماكم فيالمستدرك ٣: ١٣٠، والحب الطيري في ذخائرالعقبي: ٦١ ـ ٦٢ بطريقين، و رواه النسائي في الخصائص: ٥١ ـ ٥٢، و سبط ابن الجوزي في التذكرة: ٣٨ ـ ٣٩، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٣٧ / المفصل ١.

التاسع:

مارواه الجمهور من أنّه ﷺ أمر أصحابه بأن يسلّموا على عليّ بإمرةالمؤمنين، و قال: إنّه سيّدالمسلمين و إمامالمتّقين و قائدالفرّ المحجّلين، و قال: هذا وليّ كلّ مؤمن بمدي. و قال في حقّه: إنّ عليّاً منيّ و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة. \

فيكون عليّ بعده كذلك، و هذه نصوص فيالباب.

العاشر:

ما رواه الجمهور من قول الني ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تـضلّوا: كتابالله و عترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليًّا لحوض» ٢

و قال ﷺ: «مَثَلُّ أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نَبَا و من تخلّف عنها غرق"»

إياسبن سلمةبن الأكوع عن أبيه، و أبي ذر.

١. ذكرنا بعض مصادره في حديث الغدير.

٣. و يدعى بحديثالثقلين. و يدلّ على تلازم أهل البيت مع القرآن و عدم انفكاكهها عن بعضهها. و بُطلان الأخذ بأحدهما دون الأخر. و على جللان قول من قال: حسبناكتاب الله

وقد رواه أثقالهديت؛ رواه مسلم في صحيحه ٧؛ ١٦٣ - ١٦٣ / كتاب الفضائل _باب «من فضائل عليّ رض» عن زيدبن أرقم، و أحمد في مسنده ٣٠ / ١ / المديت ١٠٧٤ عن أبي سعيد المندري، ٤: ٣٦٦ - ٣٦٧ / الحديث المديث ١٨٨٨ عن زيدبن أرقم، و ٤: ٤٩٨ / الحديث ١٨٨١ عن أبي الطفيل، و ٥: ١٨٨ / الحديث ١٨٠٨. و و ١٨٨١ / الحديث ١٨٢٠، و و ١٠ ١٨٨ / الحديث أرقم، والحاكم في المستدرك ٣: ١٦٤، عن زيدبن أرقم، والنسائي في خصائصه: ٩٦ عن زيدبن أرقم، والديلمي في الفردوس ١: ٦٦ ـ ٧٦ / الحديث ١٩٤ عن أبي سعيد المخديث، و الكتبي الشاقي في خطائر المنبي. ١٩٤ عن زيدبن أرقم، والمن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٤٠ / الفصل ١ عن الترمذي عن زيدبن أرقم. . ٢٠ من زيدبن أرقم، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٤٠ / الفصل ١ عن الترمذي عن زيدبن أرقم. ٣٠ رواه ابن المفازل في المناقب: ١٩٢ - ١٣٤ / الأحاديث ١٧٢ ـ ١٧٧، بأسانيد، عن ابن عباس جلريقين، و

و أخرجه الهمبّ الطبريّ في ذخائرالعقبيّ: ٢٠ عن ابن عباس و علي للثيّلاً. والحاكم في المستدرك ٣: ١٥٠ عن اللّع

و هذا يدلّ على وجوب التمسّك بقول أهل بيته، و سيّدهم عليّ ﷺ، فسيكون واجب الطاعة على الكلّ، فيكون هوالامام دون غيره منالصحابة.

الحادي عشر:

مارواه الجمهور من وجوب محبّته و موالاته.

روى أحمدبن حنبل في مسنده: أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيده حسن و حسين، و قال: «من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أتهها، كان معي في درجتي يومالقيامة» أ

و عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «حُبّك إيمان، و بُعضك نفاق، و أوّل من يدخل الجنّة مُبّك، و أوّل من يدخل النار مُبغضك، وقد جعلك أهلاّ لذلك، فأنت منّي، و أنا

∜

۱. مسند أحمد ۱: ۷۷/ الحديث ۷۷۷ بسنده عن عليَّين الحسين عن أبيه عن جدَّه، و مناقب الحوارزمي: ۱۳۸ / الحديث ۱۵۲.

٢. رواه ابن المغازلي في المناقب بألفاظ مختلفة عن ابن عباس، و زيدين أرقم، و أبي هريرة. المناقب: ٢١٩_٢١٦ / الأحاديث ٢٥٩ عن زيدين أرقم، و سبط ابن المأحاديث ٥٦٨ عن زيدين أرقم، و سبط ابن الجموزي في التذكرة: ٤٤، عن زيدين أرقم، و أبونيم في الحلية ١: ٨٦ عن حذيفة، قال: قال رسول الله تَعَيِّلُكُمُ من سرّه أن يجيى حياتي و يموت ميتني، و يتمسّك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثمّ قال لها «كوني» فكانت، فليتولّ عليّين أبي طالب من بعدي.

منك، ولانبيّ بعدي».

وعن شقيقبن سلمة، عن عبدالله، قال: رأيت رسول الله ﷺ و هو آخذ بيد عليّبن أبيطالبﷺ و هو يقول: «هذا وليّي و أنا وليّه، عاديتُ من عادى، و سالمتُ من سالم \».

و روى أخطب خوارزم، عن جابر، قال: قال رسول الله كالله الله على الله عبر الله عبر الله على الله عبر الله عبد الله عبر الله على الله الله على الله عل

والأخبار في ذلك لائمُصى كثرةً من طرق الخالفين، و هـذا يـدلّ عـلى أفــضليّته واستحقاقه للإمامة.

الثاني عشر:

روى أخطب خوارزم بإسناده إلى أبي ذر الغفاري. قال: قال رســول اللهَ ﷺ: «مــن ناصب علياً الحنلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله و رسوله، و من شكّ في عليّ فهو كافر ^{"».} و عن أنس، قال: كنت عندالنبيﷺ، فرأى عليّاً ﷺ مقبلًا، فقال: «أنا و هذا حجّة

و عن انس، قال: كنت عندالنبي ﷺ. فراى عليّا ﷺ مقبلاً، فقال: «انا و هذا حجه على أمّتي يومالقيامة ⁴».

و عن معاوية بن حيدة القشيري، قال: سمعتُ النيَ مَلَيِّ يقول لعليَّ اللهِ «يا عليَّ لايُبالي مَن مات و هو يُبغضك ماتَ يهوديًا أو نصرانيًا "٥٠.

١. مرّ بعض مصادر الحديثين السابقين في آية. ﴿ولتعرفنُهُم في حال القول﴾ و حديثي المؤاخاة والفدير.

٢. مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٣٧، و مناقب الخوارزمي: ٦٦ / الحديث ٣٧.

٣. رواه ابن المفازلي فيالمناقب: ٤٥ ـ ٤٦ / الحديث ٦٨. عن أبي ذر. و المنّاوي في كنوزالحقائق: ١٥٦. و عنه ينابيعالمودة للقندوزي ٢: ٨٢ / الباب ٥٦ ـ الحديث ١١٨. والغدير ١٠: ٣٧٤.

٤. أخرجه القندوزي فيالينابيع ٢: ٢٤٩ / الباب ـ ٥٦ الحديث ٧٠٠ و قال: رواه صاحب الفردوس والإمام أحمد.

وابن المغازلي فيالمناقب: ٤٥ / الحديث ٦٧. و الهب الطبري في ذخائرالعقبي: ٧٧ و قال: أخرجه النقاش. ٥. رواه الديلمي فيالفردوس ٥: ٣٣٠ / الحديث ٨٣٣٩ عن بهز بن حكيم مرفوعاً: يا عليّ ماكنتُ أبالي من

قالت الإماميّة: إذا رأينا الخالف لنا يُورد مثل هذه الأحاديث، و نقلنا نحن أضعافها عن رجالنا الثقات، وجب علينا المصير إليها، و حرمالعدول عنها.

المنهج الرابع:

في الأدلة على إمامته، المستنبطة من أحواله على او هي اثنا عشر:

الأوّل:

روى أخطب خوارزم، عن عبّار، قال: سمعتُ رسول الله كَلَيْتُنَكُ يقول: يما عمليّ إنّالله تعالى زيّنك بزينة لم يزيّنِ العباد بزينة (أحبّ إليه) أ منها: زهّدك في الدنيا و بفضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيتَ بهم أتباعاً، ورضوابك إماماً، يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدق عليك، والويل لمن أبغضك وكذب عليك، أمّا من أحبّك وصدق عليك فإخوانك في دينك و شركاؤك في جـنّتك؛ و أمّا من أبغضك وكذب عليك فحقيقٌ على الله تمالى يوم القيامة أن يُقيمه مقام الكذّابين. آ

æ

مات من أمّني و هو يُبغضك مات جوديّاً أو نصرانياً.

و ابن المغازلي فيالمناقب: ٥٠ ـ ٥١ / الحديث ٧٤ عن بهزين حكيم. عن أبيه. عن جدَّه مـعاويةبن حـيدة القشيري، تمّ قال:

قال يزيدُبن زريع: فقلتُ لهز بن حكيم: أَحدُنك أبوك عن جدَك عن النبيّ؟ قال: الله! حدَّثني أبي عن جدّي و إلّا فأصمّ الله أذنى بصهام من نار!.

١. في «ش ٢» و «ش ٢»: هي أحب إلى الله.

٢. مناقب الحنوارزمي: ١١٦ / الفصل ١٠ - الحديث ١٢٦. الفردوس للديلمي ٥: ٣١٩ / الحديث ٨٣١١ عن

قال سويدبن غفلة: دخلتُ على عليّ بن أبيطالب ﷺ القصر، أفوجدتُه جالساً، بين يديه صحفة فيها لبن حازر أجدُ ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف أرى قشارالشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته فطرحه فيه، فقال: ادنُ فأصِبْ من طعامنا هذا! فقلت: إنيّ صائم! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: مَن منعه الصيام من طعامٍ يشتهيه، كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة و يسقيه من شرابها.

قال: فقلتُ لَجاريته و هي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضّة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟ (ألا تنخلون) "له طعاماً ممّا أرى فيه منالنخالة؟ فقالت: لقد تقدّم إلينا ألّا ننخل له طعاماً. قال: ماقلتَ لها؟ فأخبرته، فقال: بأبي و أتى من لم يُنخَل لهُ طعام و لم يشبع من خُبْز

قال: ماقلتَ لها؟ فاخبرته. فقال: بابي و التي من لم يُنخَل لهُ طعام و لم يشبع من خَبرْ البرُّ ثلاثة أيّام حتّى قبضهالله عرّوجلّ. ^٤

واشترى يوماً ثوبين غليظين، فخيّر قنبراً فيهها، فأخذ واحداً و لبس هوالآخر، و رأى في كنّه طولاً عن أصابعه فقطعه. °

قال ضراربن ضمرة: دخلتُ على معاوية بعد قتل عليّ أميرالمؤمنين للنَّيُلَا، فقال: صفّ في عـليّاً، فـقلت: أَعْـفِني! فـقال: لابـدّ أن تـصفه، فـقلت: أمـا إذ لابـدّ، فــإنّه كــان ـــ والله ـبعيد المدى، شديد القُوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، و تنطق الهكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس بالليل و وحشته، غزيرالعبرة،

F

عيار مختصواً.

۱. ق «ر»: النصر.

٣. في هش ٩، و هش ٢، حار. واللبن الحازر: الحامض.

٣. في «ش ١»: لاتنخلين، و في «ش ٢»: ألا تنخلين.

٤. مُناقب الخوارزمي: ١٦٨ / الفصل ١٠ – الحديث ١٣٠ و تذكرة المخواص: ١٦٢. و قال: و أخرجه أحمد أيضاً في الفضائل.

٥. تأريخ دمشق ٣: ١٩١ / الحديث ١٢٤١. و أسد الغاية ٤: ٢٤.

طويل الفكرة، (يقلّب كفّه و يعاتب نفسه)\، يعجبه مناللباس ما خشــن، و مــنالطــعام ماجشب.

وكان فينا كأحدنا، يُجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعوناه، و نحنُ _والله _مع تقريبه لنا وقربه منّا لانكاد نكلّمه هيبة له، يعظّم أهل الدين و يقرّب المساكين، لايطمع القويّ في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله، فأشْهَدُ بالله لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخسى الليلُ سدوله، و غارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تَمَلَّمُلُ السليم، و يسبكي بكاء الحزين، و يقول: يا دُنيا غُرِي غيري، أبي تعرّضتِ أم لي تشوّقتِ؟ اهيهات هيهات، قد أبنتك ثلاثاً لارجعة فيها؛ فعمرك قصير، وخطرك يسير لا، و عيشك حقير، آو من قللة الزاد و بُعدالسفر و وحشة الطريق!

فبكى معاوية، و قال: رحمالله أباالحسن! كان.. والله... كذلك، (قال معاوية: كيف كان حبّل له؟ قال: كحبّ أمّ موسى لموسى، قال:) قا حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذُبح ولدها في حجرها، فلا ترقأ عَبرتها، ولايسكن حزنها. ²

وبالجملة. فزهده لم يلحقه أحد فيه ولايسبقه أحد إليه ﷺ. و إذا كان أزهد الناس، كان هوالإمام: لامتناع تقدّم المفضول عليه.

الثاني:

أَنَّه ﷺ كان أعبد الناس، يصوم النهار و يقوم اللّيل، و منه تعلّم الناس صـــلاة اللّــيل ونوافل النهار، و أكثر العبادات والأدعية المأثورة عنه تستوعب الوقت، وكان يصلّي في

مابين القوسين ليس في «ر».

۲. نی «ش ۱» و «ش ۲»: کثیر.

٣. مابين القوسين ليس في «ر».

تذكرة المتواص: ١١٨ ـ ١١٩، و ذخائر العقي: ١٠٠، و قال، أخرجه الدولاني و أبو عمر و صاحب الصفوة.
 والاستيماب لابن عبدالبر ٢: ٤٤، عن الحرمازي رجل من هسدان، والفسول المسهمة: ١٢٩ / الفسل ١.
 وحلية الأولياء ١: ٨٤.

نهاره وليلته ألف ركعة، ولم يُخلُّ بصلاة اللَّيل حتَّى في ليلة الهرير ١٠.

عمّا سواه، غير مدرك للآلام التي تُفعل به.

قال ابن عباس: رأيتُه في حربه و هو يرقب الشمس، فقلت: يا أسيرالمؤمنين ماذا تصنع؟ فقال: انظر إلى الزوال لأصلّي، فقلت: في هذا الوقت؟! فقال: إنّا نقاتلهم على الصلاة. فلم ينفل عن فعل العبادة في أوّل وقتها في أصعب الأوقات، وكان إذا أريد إخراج شيء من الحديد من جسده تُرك الل أن يدخل في الصلاة، فيبق متوجّهاً إلى الله تعالى غافلاً

و جمع بین الصلاة والزكاة، فتصدّق و هو راكع، فأنزل الله تعالى فیه قرآناً يُتلى، و تصدّق بِعُوته و قَدِت عِياله ثلاثة أيام حتى أنزل فيه و فيهم ﴿ هَلْ أَنَى ﴾، و تصدّق ليلاً و نهاراً وسرّاً و جهاراً، و ناجى الرسول فقدّم بین يدي نجواه صدقة ، فأنزل الله تعالى فيه قرآناً؛ وأعتق ألف عبد من كسب يده، وكان يؤجر نفسه و ينفق على رسول الله الله السّمة فيكون هوالإمام.

الثالث:

أَنه اللهِ كان أعلم الناس بعد رسول الله علي الله علي على على على على على على على الله على الله على الله على ال

۱. مسند أحمد ۱: ۱۶۵ / الحديث ۱۲۲۳، و حليةالأولياء ۱: ۲۹، و بمارالأنواز ٤١: ۱۷، عن أبي يعلى فيالمسند و شرح النهج ١: ٩ (طبع بيروت ذات أربع جملاات).

۲. في «ش ۲» و «ش ۲»: يُترك.

۳. في «ر»: صدقات.

^{2.} الاستيماب ٣. ٢٨، بلفظ قال مَنْ أَنْ أصحابه: (أقضاهم عليُ بن أبي طالب.)

و فيه: و قال عمرين المنطاب: على أقضانا و أبي أقرؤنا... الهديت، و عن ابن عباس قال: قال صر: على أقضانا. و في مناقب الحنوارزمي ٨١. الفصل ٧ – الحديث ٢٦ بسنده عن أبي سعيدالمندري. قال: قال رسول الله عليهماً: إنّ أقضى أمّتي عليّهن أبي طالب للمؤلم. و في ذخائرالعقي: ٨٣ عن أنس، أن النبيّ عليهماً قال: أقضى: أمّتي عليّ، و فيه: عن عمر قال: أقضانا عليُ أخرجه الحافظ السلني.

والقضاء يستلزم العلم والدين و فيه نزل قوله تمالى: ﴿ وَ تَمِيّهَا أَذُنَّ وَاعِمَيّةً ﴾ . ولأنه هن كان في غاية الذكاء والفطنة، شديدا لحرص على التعلّم، ولازَمَ رسول الله عالم الذي هو أكمل الناس ملازمة شديدة ليلاً و نهاراً من صغره إلى وفاة رسول الله عليه وقال عليه العلم في الصَّغر كالنقش في المجر»، فيكون علومه أكثر من علوم غيره؛ لحصول القابل الكامل و الفاعل التام، و منه استفاد الناس العلم.

أمّا النحو، فهو واضعه: قال لأبي الأسود الدؤلي: «الكلام كلّه ثلاثة أشياء: اسم و فعل وحرف»... و علّمه وجوه الإعراب.

و أمّا النقه، فالفقهاء كلّهم يرجعون إليه؛ أمّاالإمامية فظاهر؛ لأنّهم أخَذُوا علمهم منه ومن أولاده، و أمّا غيرهم فكذلك، أمّا أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وزفر، فإنّهم أخذوا عن أبي حنيفة، والشافعي قرأ على محمدبن الحسن و على مالك، فرجع فقهه إليها، وأمّا أحمدبن حنبل فقرأ على الشافعي، فرجع فقهه إليه، وفقه الشافعي راجع إلى (أبي حنيفة) و أبو حنيفة قرأ على على الصادق، والصادق قرأ على الباقر، والباقر [قرأ]على ريالهابدين، و زين العابدين قرأ على أبيه، و أبوه قرأ على علي الله و أما مالك فقرأ على ربيعة الرأي ، وقرأ ربيعة على عكرمة، و عكرمة على عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس، تلميذ على على على على على على عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس تلميذ على على على على على على على عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس تلميذ على على على على على على عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس على على على على على عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عبّاس على على على على عبدالله بن عبّاس عبدالله بن عبّاس عبدالله بن عبّاس عبدالله بن عب

و أمّا علمالكلام، فهو أصله، و من خُطّيهِ استفاد الناس، و كلّ الناس تلاميذه: فـإنّ المعتزلة انتسبوا إلى واصل بن عطاء و هو كبيرهم، و كان تلميذ أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة، وأبوها شم تلميذ أبيه، و أبوه تلميذ عليّ الله: والأشعريّة تلامذة أبي الحسن عليّ بن أبي بشر الأشعري، و هو تلميذ أبي على الجبائي، و هو شيخ من شيوخ المعتزلة.

و علم التفسير إليه يُعزى؛ لأن ابن عباس كان تلميذه فيه، قال ابن عباس: حدَّثني

١. الحاقة: ١٢.

ما بين القرسين سقط من «ش ٢».

۲. في «ر»: الرازي.

أميرالمؤمنين من تفسير الباء من «بسمالة الرحمن الرحيم» من أوّل الليل إلى آخره.

و أمّا علم الطريقة، فإليه منسوب، فإنّ الصوفية كلّهم يسندون الخرقة إليه.

و أمّا علم الفصاحة، فهو منبعه، حتى قيل في كلامه أنّه فوق كلام الخلوق و دون كلام الخالق، و منه تعلّم الخطباء. \

و قال: «سلوني قبل أن تفقدوني! سلوني عن طرق الساء فإني أعلم بها من طرق الارض»! أو إليه يرجع الصحابة في مشكلاتهم، و (رووا في عمر) تصايا كثيرة قال فيها: «لولا علي لهلك عمر»، و أوضح كثيراً من المشكلات: جاء إليه شخصان كان مع أحدهما خسة أرغفة و مع الآخر ثلاثة، فجلسا يأكلان، فجاءهما ثالث فشاركهما، فالم فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم، فطلب صاحب الأكثر خسة، فأبى عليه صاحبالأقل، فتخاصا و رجعا إلى علي الله فقال: قد أنصفك، فقال: يا أمير المؤمنين إن حتى أكثر و أنا أريد متراحق، فقال: إذا كان كذلك فخذ درهما واحداً وأعطه الباق. ³

و وقع مالِكًا جاريةٍ عليها جهلاً في طهرٍ واحد، فحملت فَأَشكل الحال. فترافعا إليه.

١. شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٦ ـ ٧.

٢. روي هذا الحديث بالفاظ و أسانيد مختلفة، وقد أخرجها بهذاالفظ القندوزي في يناميع الحمودة ٣: ٢٠٨ / الباب ٢٨ ضمن خطبة مفصلة لأميرالمؤمنين عليها و رواه في ٣: ٢٢٤ بلفظ آخر عن أحمد في مسنده، بسنده عن ابن عباس.

و أخرج الخوارزمي في مناقبه، عن أبي البتري حديثاً بهذا المضمون؛ المناقب: ٩١-٩٢/ الحديث ٨٥ كما اخرج في ص ٩٠- ٩١/ الحديث ٨٣ عن سعيدبن المسيب، قال: ما كان في أصحاب النبي تَلِيَّا أحد يقول «سلوني» غير على بن أن طالب عليه .

وأخرج الكنجي الشاخعي في الكفاية: ٢٠٨/ الباب ٥٢ عن أبي الطفيل، قال: قال عليّ بن أبي طالب: سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آية إلا وقد عرفتُ بليلٍ نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل ثمّ قال: هكذا أخرجه صاحب الطبقات، و ما كتبناه إلاّ من هذا الوجه. انتهى. و أخرجه بهذا اللفظ ابن عبد البر صاحب الاستيماب في كتابه ٣٠ ٤٤.

٣. ني «ش ١» و «ش ١»: و ردٌّ عمرَ في.

٤. الاستيماب لابن عبدالبر ٣: ٤١ ـ ٤٢ مفصّلاً ؛ و ذخائرالعقبي للمحبّ الطبري: ٨٤

فحكم بالقرعة، فصوّبه رسول الله عَلَيْتِهِ وقال: الحمدلله الذي جعل لنا _أهل البيت _من يقضى على سنن داود (يعني به القضاء بالإلهام.

و ركبتْ جارية أخرى فنخستها ثالثة، فوقعت الراكبة فماتت. فقضى بتُلُثي ديتها على الناخسة و القامصة، وصوبّه النبي ﷺ "

الرابع:

أنَّه كان أشجع الناس، و بسيفه ثبتت قواعدالإسلام و تشيّدت أركان الإيمان، ماانهزم

١. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٣ عن أبي داود وابن ماجة في سننها وابن جلة في الايانة و أحمد في فضا بل الصحابة و أبوبكربن مردوبه في كتابه، و فيه: قبل للنبي ﷺ: أنّى إلى على بالين ثلاثة نفر يختصمون في ولد، هم كلّهم يرعم أبو وعلى أنّه في طهر واحد ذلك في الجاهلية، فقال على الله: إنّهم شركاء متشاكسون، فقرع على الفلام باسمهم، فخرجت لأحدهم، فألحق الفلام به وأثرمه تلني الدية لصاحبيه، وزجرهما عن مثل ذلك. فقال النبي ﷺ: الحمدالله الذي جمل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود

٢. مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٥٤ عن أبي عبيد في غريب الحديث، وابن مهدي في نزهة الأبصار عن الاصبغ بن نباتة.

٣. الصواعق الهمرقة: ٧٣. و مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٤ عن مصمبين سلام عنالصادق ﷺ، والفصول المهتة لاين الصبّاغ المالكي: ٣٤ ـ ٣٥ / الفصل ١.

يونس: ٣٥ و الأية و العلمتان اللتان قبلها سائطة من «ر».

في موطنٍ قطّ، ولاضرب بسيفه إلّا قطّ، وطالما كشف الكرب عن وجه رســولاللهﷺ. ولم يفرّ كما فرّ غيره

و وقاه بنفسه لما بات على فراشه مستتراً بإزاره، فظنّه المشركون ـ وقد اتّفقوا على قتل رسول الله كليّ الله عنه و عليهم السلاح يرصدون طلوع الفجر ليستتلوه ظاهراً، فيذهب دمه؛ لمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل، ولايتم لهم الأخذ بثاره لاستراك الجماعة في دمه، و يعود كلّ قبيل إلى رهطه، وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله كليّ الله الله عنه الله الله الله الله في السبح القوم وأرادوا الفتك به، ثار إليهم فتفرّقوا عنه حين عرفوه، وانصرفوا وقد ضلّت حيلتهم وانتقض تدبرهم الله الله الله الله الله الله المنتهم وانتقض

و في غزاة بدر ـ و هي أوّل الغزوات ـ كانت على رأس ثمانية عشر شهراً من قدومه المدينة، و عمره سبعة وعشرون سنة، قتل على منهم ستّة وثلاثين رجلاً بانفراده، و هم أعظم من نصف المقتولين، و شرك في الياقين. ^٢

و في غزاة أحد انهزم الناس كلّهم عن النبي ﷺ إِلاّ عليّبن أبيطالبﷺ وحــده، ورجع إلى رسولالله ﷺ ففر يسير أوّلهم عاصم بن ثابت و أبودجانة و سهل بن حنيف، وجاء عنمان بعد ثلاثة أيّام، فقال له رسول الله ﷺ: لقد ذهبتَ فيها عريضة! "

و تعجّبت الملائكة من ثبات علي ﷺ، و قال جبر نيل و هو يعرج إلى السهاء «لاسيف إلّا ذوالفقار، ولافتي إلّا عليّ» ، و قتلَ عليّ الله أكثر المشركين في هذه الغزاة، وكان الفتح

١. و فيه: بزل ﴿ وَ مِنَالنَّاسِ مَن يُشْرِي تَفَسَّهُ ٱلْبَيْمَاءَ مَرْضَا قِاهُ ﴾ كها سبقت الإشارة إليه، وانظر الفصول المهمة: ٤٧ ـ ٤١ / الفصل ١.

٢. شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٨. وانظر الفصول المهمة: ٥٣ ــ ٥٤ هذكر أسهاء رؤوس الكفر الذين انفرد ﷺ بقتلهمه.

٣. ذكر فرار عثان في معركة أحد و تغييه عن بدر و تخلّفه عن بيعةالرضوان في صحيح البخاري ١٣٦٥:٥ /باب غزوة أحد، و جاء فيها محاولة الدفاع عنه بتأويلات باردة. وانظر بحارالأنوار ٢٠: ٨٤

٤. مناقب الخوارزمي: ١٧٢ ـ ١٧٣ / الحديث ٢٠٨، و ذخائرالعقي: ٧٤. و قال: خرّجه الحسن بن عرفة العبدي

فيها على يديه الله.

روى قيس بن سعد عن أبيه، قال: سمعتُ عليّاً عليّاً يقول: أصابتني يوم أحدستَ عشرة ضربة، سقطت إلى الأرض في أربع منهنّ، فجاءني رجل حسنالرجه (حسنالكلم) الحيّب الربح، فأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبِل عليهم فإنّك في طاعة الله و طاعة رسوله، فها عنك راضيان، قال عليّ: فأتيت رسول الله عليه في غاخبرتُه، فقال: ياعليّ، أما تعرف الرجل؟ قلت: لا، ولكن شبّهته بدحية الكلبي، فقال: يا عليّ، أقرّالله عينك، كان جبرئيل عليه .

و في غزاة الأحزاب ـ و هي غزاة الخندق ـ لما فرغ رسول الله عَلَيْتَهِ من عمل الخندق أقبلت قريش يقدمها أبوسفيان، وكنانة و أهل تهامة في عشرة آلاف، و أقبلت غطفان و من تبعها من أهل نجد، ونزلوا من فوق المسلمين و مِن تحتهم، كها قال تعالى: ﴿ إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِيْكُمْ وَ مِنْ أَشْفَل مِنْكُمْ ﴾ ٢.

فخرج النبي ﷺ بالمسلمين و هم ثـلاثة آلاف، و جـعل الخـندق بسينهم، واتّـفق المشركون معاليهود، و طمع المشركون بكثرتهم و موافقة اليهود.

و ركب عمروبن ودّ و عكرمة بن أبي جهل و دخلوا من مضيق في الخندق إلى المسلمين، و طلب المبارزة، فقام علي على و أجابه، فقال له النبي المسلمين و طلب المبارزة ثانياً و ثالثاً، و كلّ ذلك يقوم علي و يقول له النبي المسلمين في أرابعة.
في الرابعة.

فقال له على على الله على عاهدتَ الله ألا يدعوك رجلٌ من قريش إلى إحدى خلَّتين إلَّا

F

و بحارالأنوار ۲۰: ۸۵_۸۸ و مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۸۷

۱. في «ش ۱» و «ش ۲»: حسن السلام واللمة.

٣. الأحزاب: ١٠.

أخذتها منه، و أنا أعودك إلى الإسلام، قال: لا حاجة لي بذلك، قال أدعوك إلى النزال! قال: ماأحبّ أن أقتلك فقال له على ﷺ: ولكنّى أحبّ أن أقتلك.

فحمي عمرو و نزل عن فرسه، و تجاولا، فقتله علي الله و ولَدَهُ ا، وانهزم عكرمة، ثمّ انهزم باقي المشركين واليهود. و عنه قال رسول الله كالله الله الله الله عليٌّ لعمروبن ودّ أفضل من عبادة القلين. ٢

و في غزاة بني النضير قتل عليّ ﷺ رامي قبّة النبيّ ﷺ بسهم، و قتل بعده عشرة منهم فانهزموا.

و في غزاة السلسلة و في غزاة جاء أعرابي فأخبر النبي ﷺ أنّ جماعة مس العسرب قصدوا أن يبيتوا النبي ﷺ بالمدينة، فقال ﷺ: من للوادي؟ فقال أبوبكر: أنا له، فدفع إليه اللواء و ضمّ إليه سبعيائة؛ فلمّا وصل إليهم قالوا له: ارجع إلى صاحبك فإنّا في جمع كشير، فرجع.

فقال ﷺ في اليوم الناني من للوادي؟ فقال عمر: أنا ذا يا رسول الله، فدفع إليه الراية، ففعل كالأوّل، فقال ﷺ في اليوم النالث: أين علي بن أبي طالب؟ فقال: أنا ذا يارسول الله، فدفع إليه الراية، فضى إلى القوم فلقيهم بعد صلاة الصبح، فقتل منهم سنّة أو سبعة وانهزم الباقون. وأقسم الله تعالى (بفعل أسيرا لمؤمنين عليّه) قدقال ﴿وَٱلْمَادِيَاتِ ضَسَبْعاً ﴾ ألا النورة وقدم الله تعالى (بفعل أسيرا لمؤمنين عليّه) قدقال ﴿وَٱلْمَادِيَاتِ ضَسَبْعاً ﴾ السورة وقدم

و قتل من بني المصطلق مالكاً وابنه، و سبى كثيراً من جملتهم جويرية بنتالحارث بن

۱. نی «ر» فقط.

٢. مستدرك الحاكم ٢: ٣٣ بسنده عن بهزين حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: لمبارزة علي بن
 أبي طالب لعمروبن عبدود يوم الخندق أفضل من أعبال أمّتي إلى يوم القيامة. و مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٥٥.
 ٢. في وش ٢ه بفعله.

٤. العادمات: ١.

٥. إرشاداللفيد: ٦٠ ـ ٦١، بحارالأتوار ٢١: ٧٨.

أبي ضرار، فاصطفاها النبي ﷺ، فجاء أبوها في ذلك اليوم، فقال: يا رسول الله ابنتي كريمة لائسبي، فأمره ﷺ بأن يخيّرها (فاختارت النبيّ صلى الله عليه و آله) ، فقال: أحسنت و أجملت، ثم قال: يا بنيّة لاتفضحي قومك! فقالت: اخترتُ الله و رسوله! ؟

و في غزاة خيبر كان الفتح فيها على يد أميرالمؤمنين على دفع صلى الله عليه وآله الراية إلى أبي بكر فانهزم، ثم إلى عمر فانهزم، ثم إلى على على الله وكان أرمد العين، فتفل في عينه، وخرج فقتل مرحباً، فانهزم الباقون و غلقوا عليهم الباب، فعالجه أميرالمؤمنين على فقلعه وجعله جسراً على الخندق ـ وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً ـ و دخل المسلمون الحصن و نالوا الغنائم، وقال على: والله ماقلعتُ آباب خيبر بقوّةٍ جسمانيّة، بل بقوّةٍ ربّانيّة. ^ع وكان فتح مكة بواسطته على الله المتحدة الله المتحدد وكان فتح مكة بواسطته الله الله المتحدد المسلمون

و في غزاة حُنين خرج رسول الله تَلَيُ متوجّها إليهم في عشرة آلاف من المسلمين، فعاينهم أبوبكر و قال: لن نُعلَب اليوم من كثرة، فانهزموا و لم يبق مع النبي تَلَيْتُ غير تسعة من بني هاشم و أيمن ابن أم أيمن، وكان أميرا المؤمنين الله بين يديه يضرب و بالسيف، و قتل من المشركين أربعين (نفراً فانهزموا) ?

الخامس:

إخباره بالغائب والكائن قبل كونه.

فأخبر بأنَّ طلحة والزبير لمَّا استأذناه في الخروج إلى العمرة: «لا والله ما يريدان العمرة

١. مابين القوسين ليس في «ر».

٢. الارشاد للمقيد: ٦٢.

٣. في «ر»: فتحتُ.

أمالي الصدوق: ١٥ ٤ / الجلس ٧٧. في رسالته ﷺ إلى سهل بن حنيف.

^{0.} سقط من «ر».

مابين القوسين سقط من «ر». وانظرالارشاد للمفيد: ٧٤.

وإغا يُريدان البصرة»؛ فكان كما قال. ١

وأخبر و هو (بذي قار جالس لأخذ البيعة: يأتيكم مـن قِـبل الكـوفة ألف رجــل لايزيدون ولاينقصون، يبايعوني) ^٢ على الموت، فكــان كــذلك، و كــان آخــرهم أويس القرني ^٢.

وأخبر بقتل ذي الندية، وكان كذلك على وأخبره شخص بعبور القوم في قضية النهروان، فسقال «لم يسعبروه» ثم أخسبره آخسر بسذلك، فسقال: «لم يسعبروه، وإنسه بالله سلصرعهم» فكان كذلك وأخبر بقتل نفسه الشريفة ألى وأخبر جويرية بن مسهر بأنّ اللعين يقطع يديه و رجليه و يصلبه، ففعل به معاوية ذلك ألى وأخبر ميثم التّمار بأنّه يُصلَب على باب عمروبن حُريث عاشر عشرة، و هو أقصرهم خشبة، وأراه النخلة التي يُصلب عليها؛ فو قع كذلك أ

وأخبر رُشيدالهجري بقطع يديه و رجليه و صلبه و قـطع لــــانه: فــوقع^٩. وأخــبر كميل,بن زيادبأنّ الحجّاج يقتله: فوقع ١٠. وانّ قنبراً يذبحه الحجّاج:فوقع. ١١ و قال للبراء بن

الإرشاد: ١٦٦، و إعلام الورى: ١٦٩ ـ ١٧٠.

مابين القوسين سقط من «ش ٩١.

٣. الإرشاد للمفيد: ١٦٦ ـ ١٦٧، و إعلام الورى: ١٧٠.

٤. الإرشاد: ١٦٧، و إعلام الورى: ١٧٠.

٥. الإرشاد: ١٦٧ ـ ١٦٨، و إعلام الورى: ١٧١، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

^{7.} الإرشاد: ١٦٨، و تذكرةالمتواص: ١٧٢ ـ ١٧٥، والقصول المهمة لابن الصباغ: ١٣١، و مناقب ابين شهير آشوب ٢٢. ٣٠- ٢١١.

٧. الإرشاد: ١٧٠، و إعلام الورى: ١٧٢، و شرح النهج ١: ٢٠٩، في إخباره بالمغيبات.

٨ الإرشاد للمفيد: ١٧٠، و اعلام الورى: ١٧٧ ـ ١٧٣، و شرحالتهم ١: ٢١٠.

٩. الإرشاد للمفيد: ١٧١ ــ ١٧٢، و إعلام الورى: ١٧٤، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٦٩.

١٠. الارشاد للمقيد: ١٧٢ ـ ١٧٣، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧١ ـ ٢٧٢.

١١. الإرشاد للمفيد: ١٧٣، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧١ - ٢٧٢.

عازب: «إنّ ابني الحسين يُقتل ولاتنصره» فكان كها قال. واخبر بموضع قتله ١.

وأخبر بملك بني العبّاس و أخذ الترك الملك منهم، فقال: «مُلك بني العبّاس يُسر لاعُسر فيد، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر و الطيلسان على أن يريلوا مُلكهم لما قدروا أن يزيلوه، حتى يشدّ عنهم مواليهم و أرباب دولتهم، و يسلَّط عليهم ملك منالترك يأتي عليهم من حيث بدأ مُلكهم، لايرّ بمدينة إلّا فتحها، ولا ترفع له راية إلّا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلايزال كذلك حتى يظفر، ثمّ يدفع بظفره إلى رجل مسن عترتي يقول بالحقّ و يعمل به» و كان الأمر كذلك حيث ظهر هو لاكو من ناحية خراسان، ومنه ابتدأ مُلك بني العبّاس؛ حيث بايع لهم أبومسلم الخراساني.

السادس: أنّه كان مستجاب الدعاء

دعا على بسرين أرطاة بأن يسلبه الله عقله؛ فخولط فيه ٢. و دعا على العيزار بالعمى فعمي ٣ و دعا على أنس,بن مالك كمّا كتم شهادته بالبرص، فأصابه ٤. و على زيدبن أرقـم بالعمى، فعمي ٥.

السابع:

أنه لمّا توجّه إلى صفّين لحق بأصحابه عطش شديد، فعدل بهم قليلاً، فلاح لهم دير،

١. الإرشاد للمفيد: ١٧٤، و إعلامالوري: ١٧٥، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧٠.

٢. الإرشاد للمفيد: ١٦٩، و بحارالانوار ٢١: ٢٠٤.

۳. الإرشاد: ۱۸۵ ـ ۱۸۵، و مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۷۹، و بمارالانوار ٤١. ۱۹۸ ـ ۱۹۹. والميزار هـو رجلً اتهمه أميرالمؤمنين عُمِّلًا برفع أخباره إلى معاوية.

٤. الإرشاد: ١٨٥، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧٩ ـ ١٨٠، و بحارالانوار ٢١: ٤-٢.

o. الإرشاد: ١٨٥. و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٨١ و ذكره ابن أبي الحديد في شرحالنهج في ترجمة زيدين أرقم.

فصاحوا بساكنه وسألوه عن الماء، فقال: بيني و بينه أكثر من فرسخين، ولولا أني أتى بما يكفيني كلّ شهر على التقصير لتلفتُ عطشاً، فأشار أميرالمؤمنين إلى مكانٍ قريب من الدير وأمر بكشفه، فوجدوا صخرة عظيمة فعجزوا عن إزالتها، فقلعها وحده، ثم شربوا الماء، (فنزل إليه الراهب و قال له: أنت نبيّ مرسل أو ملك مقرّب؟ أ) قال: لا، ولكنيّ وصيّ رسول الله على على طلب قالع هذه الصخرة و تحريا الماء، وتحريا الماء من تحتها، وقد مضى جماعة قبلي و لم يدركوه، و كان الراهب من جملة من استشهد معه، و نظم القصة السيّد الحميري في قصيدته المذهبة ؟

الثامن:

مارواه الجمهور أنّ النبي ﷺ لمّا خرج إلى بني المصطلق جنب عن الطريق و أدركه الليل، فنزل بقرب وادٍ وَعرٍ، فهبط جبر ئيل ﷺ آخر الليل وأخبره "أنّ طائفة من كفّار الجن قد استوطنوا الوادي يريدون كيده و إيقاع الشرّ بأصحابه، فدعا بعليّ المثلّة و عوّذه و أمره بنزول الوادي؛ فقتلهم المثلة °

التاسع:

رجوع الشمس له مرتين، إحداهما في زمن النبي الشي الشيائية والثانية بعده.

أمَّا الأولى: فروى جابر و أبوسعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ نزل عليه جبرئيل يوماً

۱. «في «ش ۱» و «ش ۲»: فجاء صاحب الدير عنده و قال: أنت رسول الله؟

٢. الإرشاد للمفيد: ١٧٦ ـ ١٧٨، و أورد في آخرها قصيدة ألسيّد الحميري البائية الحذهبة، و مناقب ابن شهر
 آشوب ٢: ٢٦٤ ـ ٢٦٥، و إعلام الورى: ١٧٦ ـ ١٧٧.

٤. في «ر»: استبطنوا.

٥. الإرشاد للمغيد: ١٧٨ ـ ١٧٩.

يُناجيه من عندالله تعالى، فلمّ تفشّاه الوحي توسّد فخذ أميرالمؤمنين على فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس؛ فصلى على العصر بالإيماء، فلمّ استيقظ النبي الله الله سل الله تعالى يردّ عليك الشمس لتصلّي العصر قائماً فدعا فردّت الشمس، فصلى العصر قائماً وأمّا الثانية: فلمّ أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دواتهم، وصلّى بنفسه في طائفة من أصحابه العصر، وفاتت كثيراً منهم، فتكلّموا في ذلك، فسأل الله تعالى ردّ الشمس فردّت، و نظمه السيد الحميرى في قصيدته المذهّبة، فقال:

وقت الصلاة وقد دنت للمغربِ للعصر ثمّ هوت هُوِيَّ الكوكب رُدَّت عليه الشمس لمِّا فاته حتِّى تبلِّج نورُها في وقبتها

۱. نی «ش ۱» و «ش ۲»: فائت.

٢. أُخرج حديث ردّالشمس طائفة كبيرة من أتَّةالحديث. وقد أخرجه الخوارزمي في مناقبه: ٣٠٦ / الحديث ٣٠١ عن فاطمة بنتالحسين لمُنْظُ، عن أسهاء بنت عميس، و في: ٣٠٦_٣٠٧ الحديث ٢٠٢، عن أسهاء بنت عُميس، و أخرجه ابن المغازلي في مناقبه: ٩٦ / الحديث ١٤٠ بسنده عن أسهاء بنت عسميس، و في: ٩٨ / الحديث ١٤١ بسنده عن أبي رافع، و أخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة: ٤٩ ـ ٥٠، حديث «في ردّالشمس له» عن فاطمة بنت الحسين عليُّة ، عن أسهاء بنت عميس. و له كلام مع من ضعّف الحديث، قال في آخره: وقد حُبست (الشمس) ليوشع بالإجماع، ولايخلو إمّا ان يكون ذلك معجزة لموسى أوكرامة ليوشع؛ فإن كان لموسى فنبيّنا أفضل منه. و إن كان ليوشع. فعليّ (﴿ أَفْضَل من يوشع. قال نَتَكُمُ اللَّهُ علماء أمّن كأنبياء بنى إسرائيل. و هذا في حقّ الآحاد فما ظنّك بعلى ... ثم استشهد سبط ابن الجوزي بما ذكره أحمد فىالفضائل عن رسوّل الله يَتَيَجُهُ في قوله الصديقون ثلاثة... و عليَّين أبىطالب و هو أفضلهم و قد مرّالحديث آنثاً فأكتفيت بالإشارة اليد. و أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كفايةالطالب: ٣٨٧ ـ ٣٨٧ عن أسهاء بنت عميس، و قال: هكذا ذكر. الحاكم في تاريخ نيسابور، و أخرجه بطريق آخر عن أسهاء بنت عميس، و قال: هكذا رواه أبو الوقت في الجزء الأول من أحاديث الأمير أبي أحمد، و رواه عن عامرين وائلة أبي الطفيل في حديث المناشدة يومالشورى، ثم قال: هكذا رواه الحاكم في كتابه، وقد تكلُّم فيالحديث من حيثاًالأمكان. فروى حديث ردَّالشــمس لنــيَّ من الأنبياء حسب ما جاء في صحيحي البخاري و مسلم و مسند أحمد، و من حيث عدالة من نقل ذلك، و ذكر جمع ممن رواء من العلماء. وأنظر كتاب «الفدير» للعلّمة الأميني ٣: ١٢٦ ـ ١٤١ فقد استقصى الكلام في رواة حديث ردّالشمس من الأعلام.

العاشر:

مارواه أهل السيرة أن الماء زاد في الكوفة و خافوا الغرق، ففزعوا إلى أميرا لمؤمنين الله المركة منين الله و كلف بغلة رسول الله مَلَّا الله الله الله الله الله و سلّم عليه كثير من الحيتان، ولم ينطق وضرب صفحة الماء بقضيب في يده، فغاض الماء و سلّم عليه كثير من الحيتان، ولم ينطق الجرّي والزمّار والمار ماهي، فسئل عن ذلك، فقال: أنطق الله في مناطّه من السموك، وأصمت ماحرّمه و نجّسه و أبعده .

الحادي عشر:

روى جماعة أهل السيرة أنه على المنظلة كان يخطب على منبر الكوفة، فظهر ثعبان فرق المنبر، فخاف الناس و أرادوا قتله فمنعهم، فخاطبه ثم نزل، فسأل الناس عنه، فقال: إنّه حاكم من حكّام الجنّ النبس عليه قضيّة فأوضحتُها له، وكان أهل الكوفة يسمّون الباب الذي دخل منه «باب الثعبان»، فأراد بنو أميّة إطفاء هذه الفضيلة، فنصبوا على ذلك الباب فيلاً مدّة طويلة حتى سمّى «باب الفيل آ».

الثاني عشر:

الغضائل إمّا نفسانيَّة أو بدنيَّة أو خارجيَّة؛ و على التقديرين الأوّلين فإمّا أن تكـون

١. الإرشاد للمفيد: ١٨٦ ـ ١٨٣، وقد أورد بيتاً رابعاً للحميري يقول فيه:

إلَّا لِيسوشع أوله من بمعده ولردَّها تأويل أسر مُعجبٍ

وانظر مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۳۱٦ ـ ۲۱۸. و إعلام الوري للطبرسي: ۱۷۸ ـ ۱۷۹.

٢. الإرشاد للمفيد: ١٨٣، و مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٣٠، و إعلام الورى: ١٧٩ ـ ١٨٠.

٣. الإرشاد للمفيد: ١٨٣ ـ ١٨٤. و إعلام الورى: ١٧٩.

متعلَّقة بالشخص نفسه أو بغيره، و أمير المؤمنين ﷺ جمع الكلِّ.

أمّا فضائله النفسائيّة المتعلّقة به، كعلمه و زُهده وكرمه (وحلمه، فهي أشهر مـن أن تخنى، والمتعلّقه بغيره كذلك، كظهور العلوم عنه و استفادة غيره منه، و كذا فضائله البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة، و أمّا الحنارجيّة فكالنسب، ولم يلحقه أحد فيه؛ لقربه مسن رسولالهُ ﷺ و تزويجه إيّاه بابنته سيّدة النساء.

وقد روى أخطب خوارزم من كبار السنّة، بإسناده عن جابر، قال: لَا تـزوّج عـليّ فاطمة، زوّجهالله إيّاها من فوق سبع سهاوات، وكان الخاطب جبر ئيل، وكـان مـيكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً؛ فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبي أن انثري مافيك من الدرّ والجواهر، فغملت، وأوحى الله تعالى إلى الحور العين أن: «القُطْنَ»، فَلقَطْنَ، فَهَا لَكُور يَبْهُونَ إلى يوم القيامة " وأورد أخباراً كثيرة في ذلك.

وكان أولاده على أشرف الناس بعد رسول الله و بعد أبيهم.

۱. ليست في «ر».

۲. في هر»: الدرر.

أخرج المنوارزمي في مناقبه عدّة أحاديث بأسانيد و ألفاظ مخستلفة. في أزّالله تـعالى زوّج أصيرالمـؤمنين فاطمة فليك من السهاء. و أنّ الملاكمة قد زفّت فاطمة فليك ، و أنّ شجرة طوبي نثرت مافيها عليهها.

أخرج في: ٢٣٧/ الحديث ٢٥٨ عن ابن مسعود، وفي ص ٣٤٠/ الحديث ٣٦٠ عن علي بن الحسين عن أبيه، وفي على س ٢٤١/ الحديث ٢٦١ عن ابن عباس، وفي نفس ٢٤١ الحديث ٣٦٦ عن ابن عباس، وفي نفس ١٣٤ الصفحة، الحديث ٣٦٦ عن علي عليه كما أخرج عدّة أحاديث بهذا المضمون في «مقتل الحسين» ١: ٣٤٤ ـ ٥٠٠ و أخرج ابن المغازلي في المنافب: ٣٤٦ ـ ٣٤٤ / الحديثان ٣٤٢ و ٢٩٥ و ٣٩٥ حديثين عن جابر قليط حديث المستف، وفي صفحة ٣٤٥ / الحديث ٣٩٦ عن جابر بلفظ آخر، وفي صفحة ٣٤٥ / الحديث عن أنس.

و أخرج الهبّ الطبري في ذخائرالعقي: ٢٣ حديثاً عن أنس بلفظ قريب، ثم قال: أخرجه الملّا في سـيرتد. و أخرج في: ٢٣ عن عبداله بن مسعود و قال: أخرجه النسّاني. و في: ٣١ ـ ٣٢ حديثين عن علي ﷺ، و قال بعد كلَّ منها: حرَّجه الإمام عليّبن موسىالرضا في مسنده. و أخرج الكنجي الشاخي في كفاية الطالب: ٢٩٩ ـ ٢٠٣ عدّة أحاديث بأسانيده عن جابربن سمرة و ابن مسعود و جعفرين محمدالصادق لمُظِيّرًا.

و عن حذيفة بن اليمان، قال: رأيتُ النبيَ ﷺ آخذاً بيدالحسين بن عليّ عليهاالسلام، و قال: أيّهاالناس، هذاالحسين بن عليّ، ألافاعرفوه و فضّلوه، فوالله لجدّه أكرم علىالله من جدّ يوسف بن يعقوب عليهاالسلام، هذاالحسين بن عليّ جدّه فيالجنّة، و جدّته فيالجنّة، وأمّه فيالجنّة، و أبوه فيالجنّة، و عمّه في الجنّة، و عمّته في الجنّة، و خاله في الجسنّة، وخسالته في الجنّة، وأخوه في الجنّة، و هو في الجنّة، و عمّته هم أفي الجنّة، و عمّر محبّهم في الجنّة، ٢

وعن حذيفة بن اليمان، قال: بتُّ عندالنبي تَلَاثِثُ ذات ليلة، فرأيتُ عنده شخصاً، فقال لي: هل رأيت؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: هذا مَلَك لم ينزل إليَّ منذ بُعِثتُ، أتاني من الله فبشرني أنَّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ؟.

والأخبار في ذلك كثيرة. وكان محمدبن الحنفيّة فاضلاً عالماً حتّى ادّعـى قــومٌ فــيه الإمامة.

۱. نی «ش ۱» و «ش ۲»: تُحبّهم.

٢. أخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤١٩ - ٤٢٠ / الباب ٧ بسنده عن ربيعة السعدي، ثم قال: هذا سند اجتمع فيه جماعة من أثمثة الأمصار و منهم ابن جريرالطبري؛ ذكره في كتابه، و منهم إمام أهل الحديث و عدّت المراق و مؤرّخها ابن ثابت المنطيب؛ ذكره في تاريخه، و منهم محدّث الشام و شبيخ أهل النقل ابن عساكر الدسشق؛ ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلاثين بعدالمائة.

و أخرجه ابن عسّاكر في تاريخ دمشق ترجمةالامام الحسين لخيًّلا: ١٣٥ ـ ١٣٦ /الحديث ١٧٣ بسنده عن ربيعة السعدي فى حديث مفصّل.

و أخرج الخوارزمي في مناقبه: ٢٨٤ / الحديث ٢٧٩. وابن المفازلي في مناقبه: ١٤٢ / الحديث ١٨٨ حديثًا طويلاً عنالاًعمش وردت فيه فقرات مقاربة للحديث أعلام

٣. أغرجه أحد في مسنده ٥: ٣٩١ -٣٩٦ / الحديثان ٢٢٨١٨ و ٢٢٨١٩ من حذيفة. و في أوّلها: ... ويشّر في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، و أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. و أخرج الحديثين ابن عساكر في تاريخ دمشق / ترجمةالامام الحسين عظية: ٥٠ ـ ٥١ / الحديثان ٧٣ و ٧٤ عن حذيفة.

و أخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٢، عن حذيفة كيا في رواية أحدالأولى.

الفصل الرابع:

في إمامة باقي الأثمّة الاثناعشر: لنا في ذلك طرق:

أحدها:

وقد روى ابن عمر، قال: قـال رسـول الله ﷺ: يخـرج في آخـرالزمـان رجـل مـن ولدي، اسمه كاسمي، وكُنيته كُنيتي، يلاأالأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، فذلك هوالمهدي. رواه ابن الجوزي الحنبل عن أبي داود و صحيح الترمذي آ

١. أخرج الخوارزمي في مقتل الحسين: ١٤٦ / الفصل ٧ عن سلمان الهمدي، قال: دخلت على النبي عليه النبي و إذا الحسين على فخذه و هو يقبل عينيه ويلثم فاه، و يقول: أنك سيّد ابن سيّد أبوسادة، إنّك إمام ابن إمام أبو أثمة.
 إنّك حجة ابن حجة أبو حُجج تسعة تاسعهم قائمهم.

و أخرجه الحمويني في فرائد السمطين ٢: ٣٦٣/ الحديث ٥٦٣، والقندوزي فيالينابيع ٣: ٢٩١ / الحديث ٨ و قال: أيضاً أخرجه الحمويني وموقّى بن أحمد الهوارزمي.

٢. تذكرةالخواص لسبط ابن الِّموزي: ٣٦٣ ـ ٣٦٤، و قال: و هذا حديث مشهور. و أحاديث المهدي متواترة، للم

الثاني:

أنّا قد بيّنًا أنّه يجب في كلّ زمــان إمــام مـعصوم. (وغــير هــؤلاء ﷺ إجـــاعاً ليس بمصوم) ١.

الثالث:

الفضائل التي اشتمل كلِّ واحد منهم عليها، الموجبة لكونه إماماً.

F

١. في ١٤/١: ولا معصوم غير هؤلاء عليهمالسلام إجماعاً.

وقد تناقلتها كتب الصحاح والمصادر المعتبرة. كصحيح البخاري و تاريخ البخاري و صحيح مسلم و سنن أبي داود و سنن ابن ماجة و سنن الترمذي و مسند أحمد و مسند أبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني و مصنف ابن أبي شبية و مصنف عبدالرزاق الصنعاني و مستدرك الحاكم و تاريخ بغداد و مجمع الزوائد للهشعي، و عرف المهدي والدر المشتور للسيوطي و عشرات المصادر السنيّة الاخرى، ورد في مظمها التصريح باسم المهدي، و في البعض الآخر نعته، وقد استقصى بعض الأعلام أحاديث المهدي في كتاب مسند أحمد لوحده فيلغت من الكثرة حدًا طُيعت معه في كتاب مستقلً.

الفصل الخامس:

في أنَّ من تقدَّمه لم يكن إماماً، ويدلُّ عليه وجوه:

الأول:

قول أبيبكر: إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإن استقمتُ فأعينوني. و إن زغتُ فقوّموني \. ومن شأن الإمام تكميل الرعيّة. فكيف يطلب منهم الكمال؟!

الثاني:

قول عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة (وقى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه!) " وكونها فلتة يدل على أنّها لم تنبع عن رأي صحيح، ثم سأل وقاية شرّها، ثمّ أمر بقتل من يعود إلى مثلها، وكلّ ذلك يوجب الطعن فيه.

الثالث:

قصورهم فيالعلم، والالتجاء في أكثر الأحكام إلى عليَّ اللَّهِ *

١. مرّ تخريج مصادره أنفاً.

مابين القوسين سقط من «ش ١». وقد مرّ تخريج كلامه سابقاً.

٣. كتب التواريخ والحديث تضج بأحاديث رجوع الخلفاء إليه عليٌّة. و بأقوال مثل «لولا عليّ لهلك عمر». وقد مرّت بعض هذه القضايا في بدايةالكتاب.

الرابع:

الوقائع الصادرة عنهم، وقد تقدّم أكثرها.

الخامس:

قوله تعالى: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدي الظَّالِينَ﴾ \ أخبر بأنّ عهدالإسامة لايـصل إلى الظـالم والكافر؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱلكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ \ ولاشكّ في أنّ الشـلاثة كــانوا كــفّاراً _ يعبدون الأصنام إلى أن ظهر النهي ﷺ.

السادس:

قول أبي بكر: أقيلوني فلستُ بخيركم ٢١، ولوكان إماماً لم يجز له طلب الإقالة.

السابع:

قول أبي بكر عند موته: «ليتني كنتُ سألت رسول الله ﷺ هل للأنصار في هذا الأمر حق» أ. و هذا يدلّ على شكّه في صحة بسعة ننفسه، مع أنّه الذي دفع الأنصار يسوم السقيفة لمّا قالوا: «منّا أمير و منكم أمير» بما رواه عن رسول الله ﷺ: «الأثمّة من قريش».

الثامن:

قوله في مرضه: «ليتني كنتُ تركت بيت فاطمة لمأكشفه، وليتني في ظلَّة بني ساعدة

١. البقرة: ١٧٤.

٢. البقرة: ١٥٤.

٣. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣. ١٧١، و الصواعق الحرقة: ١١، و مسند أحمد ١: ١٤ / الحديث ٨١

٤. تاريخ الطبري ٤: ٥٧، حوادث سنة ١٣، والإمامة والسياسة في عنوان همرض أبي بكر.)

القصل الخامس

كنتُ ضربتُ على يد أحد الرجليْن فكان هوالأمير وكنتُ الوزير \». و هذا يدلّ على إقدامه على بيت فاطمة ﷺ عند اجتاع أميرا لمؤمنين والزبير و غيرهما فيه، و على أنّه كان يسرى الفضل لغيره لالنفسه.

التاسع:

أنَّ رسولاللهُ مُثَلِّتُكُ جهَرْ جيش أسامة وكرّرالأمر بتنفيذه، وكان فيهم أبوبكر و عمر وعنان، ولم يُتُفِذُ أميرالمؤمنين على الخسلافة بعده، وعنان، ولم يُتُفِذُ أميرالمؤمنين على الخسلافة بعده، فلم يقلبوا منه. ٢

العاشر:

أنَّ النبيِّ ﷺ لم يولُّ أبابكر شيئاً منالأعمال، و ولَّي غيره.

الحادي عشر:

الثاني عشر:

قول عمر: أنَّ محمَّداً لم يمتْ، و هو يدلُّ على قلَّة علمه، و أمر بسرجه حامل، فها،

١. تاريخ الطبري ٤: ٥٢.

٢. طبقات ابن سعد ٢: ١٩٠، و فيه: فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين إلّا انتدب في تلك الغزوة، فيهم أبوبكر الصديق و عمرين الخطّاب و أبوعبيدة بن الجرّاح و سعدين أبي وقّاص... الخ.

٣. مرّت الإشارة إلى ذلك مفصّلاً.

على الله الله الله على الحل على الله عمر»، وغير ذلك من الأحكام التي غلط فيها و تلوّن فيها ١.

الثالث عشر:

أبدع التراويم، مع أنّ الني مُنافِئة قال: يا أيّها الناس، إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان في النافلة، في النافلة، في النافلة جماعة بدعة، فلا فلا تجمعوا ليلاً في شهر رمضان في النافلة، ولا تصلّوا صلاة الضحى، فإنّ قليلاً في سُنّة خيرٌ من كثيرٍ في بدعة، ألا و إنّ كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النار. و خرج عمر في شهر رمضان ليلاً فرأى المصابيح في المساجد، فقال: «بدعة و نعمتِ البدعةُ»، فقال: ماهذا؟ فقيل له: إنّ الناس قداجتمعوا لصلاة النطوّع، فقال: «بدعة و نعمتِ البدعةُ»، فاعترف بأنّها بدعة الم

الرابع عشر:

أنّ عثمان فعل أموراً لايجوز فعلها، حتىّ أنكر عليه المسلمون كاقّة، وأجمعوا على قتله أكثر من إجماعهم على إمامته و إمامة صاحبيه.

١. مرّت الإشارة إلى ذلك مفصّلاً.

٢. انظر الصراط المستقيم للعلامة البياضي ٣: ٢٦.

الفصل السادس:

في نسخ حُججهم على إمامة أبي بكر احتجّوا بوجوه:

الأوّل: الإجماع:

والجواب منع الإجماع؛ فإنّ جماعة من بني هاشم لم يوافقوا على ذلك، و جماعة من أكابر الصحابة؛ كسلمان و أبي ذر والمقداد و عمّار و حذيفة و سسعدبن عبادة و زيـدبن أرقـم و أسامة بن زيد و (خالدبن سعيدبن العاص)\، حتىّ أنّ أباه أنكر ذلك و قال: مَن استخلف الناس؟ فقالوا: ابنك، فقال: و ما فعل المستضعفان؟ إشارةً إلى عليّ والعباس؟ فقالوا: اشتغلوا بتجهيز رسول الله: و رأوا أنّ ابنك أكبر الصحابة سنّاً، فقال: أنا أكبر منه!

و [كَ] بني حنيفة كافّة، لم يحملوا الزكاة إليه حتى سهّهم أهل الردّة وقتلهم و سباهم. وأنكر عمر عليه وردّ السبايا أيام خلافته ؟

و أيضاً الإجماع ليس أصلاً فيالدلالة، بل لابدّ أن يستند المجـمعون إلى دليـل عــلى الهـكـم حتى يُجمعوا ^عـعليه، و إلّاكان خطأً، و ذلك الدليل إمّا عقليًّ، و ليس فيالعقل دلالة

ا. في هش ٩١ و هش ٢»: خالدين سعد، وابن العباس.

٢. انظر الاستيعاب ٢: ٣٥٦، في ترجة أبي بكر، و شرح النهج ٢: ١٨٤.

٣. مرّت الإشارة إليه سابقاً في الفتن التي ذكرها الشهرستاني في الملل والنحل. الفتنة السادسة.

٤. قي «ر» يجتمعوا.

على إمامته؛ و إمّا نقليّ. وعندهم أنّ النبيّ ﷺ مات عن غير وصيّة ولا نصّ على إمامته. والقرآنُ خالٍ منه، فلوكان الإجماع متحققاً، كان خطأً. فتنتني دلالته.

و أيضاً الإجماع إمّا أن يُعتبر فيه قول كلّ الأمّة، و معلوم أنّه لم يحصل، بل ولا إجماع أهل المدينة أوبعضهم، وقد أجم أكثر الناس على قتل عنمان.

و أيضاً كلّ واحد من الأثمّة يجوز عليه الخطاء، فأيّ عاصم لهم عـن الكـذب عـند الإجماع؟ \

وأيضاً قد بيّنا ثبوت النصّ الدالّ على إمامة أميرالمؤمنين ﷺ، فلو أجمعوا على خلافه كان خطاً، لأنّ الإجماع الواقع على خلاف النصّ يكون خطأً عندهم.

الثاني:

ما رووه عن النبي ﷺ أَنَّه قال: اقتدوا باللَّذَيْنِ مِن بعدي أبيبكر و عمر. ^٢ والجواب المنع منالرواية؟؟ من دلالتها على الإمامة. فإنَّ الاقتداء بالفقهاء لايستلزم

وانجواب المنع من الروايه: : من دلا لها على الإمامه، فإن الا فنداء باللهاء لا يستنزم كونهم أغَةً.

وأيضاً فإنّ أبابكر و عمر اختلفا في كثير منالأحكام. فلا يمكن الاقتداء بهما.

و أيضاً فإنّه معارَض بما رووه من قوله: «أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم»، مع إجماعهم على انتفاء إمامتهم.

الثالث:

ماورد منه من الفضائل، كآية الغار ٣، و قوله تعالى: ﴿ وَ سَيُجَنَّبُهَا الأَتَّقَىٰ ﴾ ٤، و قوله

١. في «ر»: الاجتاع.

٢. رواه صاحب الاستيعاب ٢: ٢٥٠.

٣. و هي الآية: ٤ من سورةالتوبة.

٤. الليل: ١٧.

القصل السادس

تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُخَلِّفِينَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ \ والداعي هو أبوبكر، وكان أنيس رسول الله مُلَيِّئِهُ في العريش يوم بدر، و أنفق على النبي المَيْئِيُّة، و تقدّم في الصلاة.

والجواب

أنَّه لافضيلة له في الغار؛ لجواز أن يستصحبه حذراً منه لئلاًّ يظهر أمره.

وأيضاً فإنّ الآية تدل على نقصه؛ لقوله: ﴿ لَا تَحْرَنْ ﴾ ، فإنّه يدلّ على خوره و قلّة صبره و عدم يقينه بالله تعالى و عدم رضاه (لمساواته للنبيّ) * ﷺ و بقضاء الله و قدره، لأنّ الحزن إن كان طاعةً استحال أن ينهى النبيّ ﷺ عنه، و إن كان معصيةً، كان ما ادّعوه فـضيلة رذيلة.

و أيضاً فإنّ القرآن حيث ذكر إنزال السكينة على رسولالله ﷺ، شرك معه المؤمنين. إلّا في هذا الموضع ً، ولانقص أعظم منه ⁴.

و أمّا قوله تعالى: ﴿ وَ سَيُجَنَّهُ الْأَتَّقَ الَّذِي ... ﴾ "، فإنّ المراد به أنّ أبا الدحداح حيث الشترى نخلة شخص لأجل جاره، وقد عرض الني المنتجيَّة على صاحب النخل نخلة في الجنّة

١. الفتح: ١٦.

٢. مابين القوسين في «ر» فقط.

٣. قال تعالى:﴿ثَمَّ أَنْوَلَ اللهُ سَكِينَهُ عَلَى رسولُه و عَلَى المُؤمنين﴾ النوبة: ٢٦، و قال تعالى: ﴿فَأَنْوَلَ اللهُ سَكِينَهُ على رسولُه و عَلَى المُؤمنين﴾ «الفتح: ٢٦».

واحتج علماء الشيعة أيضاً بأن تفظ الصاحب في آية ﴿إذيقول لصاحبه لاينطوي على فضيلة ما فقد استعمل القرآن لفظ الصاحب في الكافر؛ قال تمال: ﴿قال له صاحبه أكفرت بالذي خلقك من تراب ﴿ «الكهف: ٣٧» ، بل استعملها في غير العاقل أيضاً، لقوله تعالى: ﴿ و لا تكن كصاحب الحوت ﴾ «القلم:
 ٨٤».

ه. الليل: ١٧.

فأبى. فسمع أبو الدحداح فاشتراها (ببستان له) ' و وهبها للجار، فجعل له رسول\أُهُ ﷺ بستاناً عوضها في الجنّة '.

و أيضاً جاز أن يكون عليًا على، حيث قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، وكان رجوعهم إلى طاعته إسلاماً لقوله 1: «يا علىّ حربك حربي» ٧ وحربُ رسول اللهُ ﷺ كفر.

١. مابين القوسين ليس في «ر».

أسباب الغزول للواحدي: ٢٩٦ ـ ٣٠٠ ذيل الآية، و أخرجه السيوطي في الدر المشور ٦: ٢٥٧ ذيمل الآيـة ولم يذكر اسم أبي الدحداح.

٣. الفتح: ١١.

ع. الفتح: ١٥.

٥. الفصم: ١٦.

٦. تفسير الدر المشور ٦: ٦٣. أخرج عدّة أحاديث عن عبدين حميد عن جويير، و عن عبدين حميد وابن جرير وابن المنذر و البهيق في الدلائل عن مجاهد، و عن عبدين حميد وابن جرير عن قتادة.

و قد أعقبتها آية (بَلَّ طَنَتَتُمُ أَن لُن يَنْقَلِبَ الرُّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى أُهلِيمِمْ أَبَداً وَزُيُّنَ وَلِكَ فِي قُلُمِيكُمْ وَ طَنَنْتُمُ ظَنَّ السُّوْءِ وَكُنْتُمْ قُوْماً بُوراً) الفتح: ١٢.

ب. ينابيع المودّة ١: ١٧٧-١٧٧ / الباب ٧ - الحديث ١٩ مفصلاً، و أخرج ابن المفازلي في المناقب: ٦٣ - ١٤ / الحديث ٩٠ عن أبي هريرة، قال: أبصر النبي تيكي علياً و فاطعة و حسناً و حسيناً، فقال: أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم. و أخرج الكنجي الشافعي في الكفاية: ١٣٥٠ الباب ٧٣ عن زيد بن أرقم: أنّ رسول أله تيكي قال لعلي و فاطعة و الحسن و الحسين. أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم.

و قال: هكذا رواه الترمذي في جامعه كما أخرجناه سواه. و أخرج في ص ٣٣١ عن زيد بن أرقم بطريق آخر للم

و أمّا كونه أنيسه في العريش لجوم بدر فلافضل فيه؛ لأن النبيّ ﷺ كان أنَسه بـاللهُ تعالى مُفنياً له عن كلّ آنيس، لكن لمّا عرف النبيّ ﷺ أنَّ أمره لأبي بكر بالقتال يؤدّي إلى فساد الحال، حيث هرب عدّة مرات في غزواته. ` فأيّا أفضل: القاعد عن القتال أو الجماهد بنفسه و ماله في سبيل الله؟ `.

و أمّا إنفاقه على رسول الله ﷺ فكذب؛ لأنّه لم يكن ذا مال؛ فإنّ أباه كان فقيراً في الفاية، وكان يُنادي على مائدة عبدالله بن جدعان بُدٍّ في كلّ يوم يقتات به. فلوكان أبوبكر غنيّاً لكور أباه.

وكان أبوبكر في الجماهليّة معلّماً للصبيان، و في الإسلام كان خيّاطاً.

و لمّا ولي أمر المسلمين منعه الناس من الخياطة، فقال: إنّي أحتاج إلى القوت! فجعلوا له في كلّ يوم ثلاثة دراهم من بيتالمال، و النبيُ ﷺ كان قبل الهجرة غنيّاً بمــال خــديجة، ولم يحتج إلى الحرب وتجهيز الجيوش: و بعد الهجرة لم يكن لأبي بكر شيء البتة (على حالٍ

æ

بنفس اللفظ. و أخرج في نفس الصفحة عن أبي هريرة. قال: نظر النبي ﷺ إلى علي و فساطمة و الحسسن والحسين، فقال: أنا حربٌ لمن حاربكم و سلمٌ لمن سالمكم.

 ا. قال العلامة الأسيني في الغدير ٧: ٢٠٠ بعد ذكر فرار أبي بكر و عمر يوم خيبر و ذكر من أخرجه: و يُعرب عن فرارهما يوم ذلك قول رسول الله تَتَكِيلُهُ بعدما فرّا: الأعطينَ الراية غداً رجـلاً يحبّ الله و رسـوله، و يُحبّ الله و رسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرّار. و في لفظ: كرّاز غير فرّار و قال ابن أبي الحديد المعتزني فيا يُعزى المد من القصيدة العلوية:

> و فرّهما والفرُّ قد علما خُــوبُ ملابسُ ذلِ فوقها و جلابيب ُ

و ما أنس لاأنس الَّذين تقدَّما وللراية العظمى وقد ذهبا بهسا

إلى أن يقول:

و إنَّ بسقاء النفس للنفس محبوبُ فكيف يلذَّ الموتُّ و الموتُّ مطلوبُ؟ ثم تحدّث عن حديث العريش مفصّلاً و أورد كلمةً الإسكافي في ردّ الجاحظ.

٢. قال تعالى: ﴿و فَصُلَ اللهُ الجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾ و قال تعالى: ﴿ فَصُلَ اللهُ الجاهدين بأموالهم و أنفسهم على القاعدين درجة﴾.

من الأحوال). ١

ثُمَّ لو أنفق لوجب أن ينزل فيه قرآن كها نزل في علي ﷺ ﴿ هَلْ أَقَى ﴾ ، و من المعلوم أنَّ النبيِّ ﷺ كان أشرف من الذين تصدَّق عليهم أميرا لمؤمنين ﷺ ، والمال الذي يمدّعون إنفاقه كان أكثر، فحيث لم ينزل شيء دلّ على كذب النقل.

وأمّا تقدّمه في الصلاة فخطأً؛ لأنّ بلالاً لمّا أذّن بالصلاة أمرت عائشة أن يُقدَّمَ أبوبكر، فلمّ آفاق النبيّ ﷺ مع التكبير، فقال: مَن يصلّي بالناس؟ فقالوا أبوبكر، فقال: أخرجوني! فخرج بين عليّ ﷺ و العبّاس، فنحّاه عن القبلة و عزله عن الصلاة و تولّي هو الصلاة.

فهذا حال ادلّة هؤلاء، فلينظر العاقل بعين الإنصاف و يقصد طلب الحقّ دون اتّباع الهوى، ويترك تقليد الآباء و الأجداد، فقد نهى الله تعالى في كتابه عن ذلك، و لا تُلْهيه الدنيا عن إيصال الحقّ إلى مستحقّه، ولايمنع المستحقّ عن حقّه فهذا آخر ما أردنا إثباته في هذه المقدّمة و الله الموفّق للصواب.

فرغتُ من تسويده في جمادى الأول من سنة تسع و سبعهائة بناحية خراسان، وكتب حسن بن يوسف المطهّر مصنّف الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين و صــلّى الله عــلى ســيّد المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين.

مصادر التحقيق

- ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكثني) تحقيق السيد مهدي الرجــائي، ١٤٠٤ هـ. مــؤسسة آلالست ــقم
 - _إثبات الوصيّة: المسعودي، منشورات الرضى _قم
 - _الإرشاد: الشيخ المفيد، مكتبة بصيرتى _قم
 - -الاحتجاج: الشيخ الطبرسي، مؤسسة الأعلمي -بيروت
 - -أسباب النزول: الواحدي النيسابوري، ١٤٠٠ هـ. دارالمكتبة العلمية ـ بيروت
- -الاستيعاب (بهامش الإصابة): ابن عبدالبرّ الأندلسي، ط الأولى، ١٣٢٨ هـ. دارإحياء التراث
 - العربي -بيروت -إسعاف الواغيين: محمد بن على الصّبان الحنق، ١٣٩٩ هـ. دارالفكر.
 - _الإصابة: ابن حجر العسقلاني، ط الاولى، ١٣٢٨ هـ. داراحياء التراث العربي _بيروت
 - _أصول الكافى: الشيخ الكليني، ١٣٨٨ هـ. المكتبة الإسلامية _طهران
 - ـ الاعتقادات في دين الإمامية: الشيخ الصدوق، تحقيق غلام رضا المازندراني، ١٤١٢ هـ.
 - _إعلام الورى بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي، ط الثالثة، دارالكتب الاسلامية
 - _أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ١٤٠٣ هـ. دارالتعارف ـ بيروت
 - _الأغاني: ابوالفرج الاصهاني، دار صعب _بيروت
- -الإمامة و السياسة: ابن قتيبة، ط الثانية، ١٣٧٧ هـ. مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلى ـمصر

- _أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي _ بيروت.
 - _أوائل المقالات: الشيخ المفيد، مكتبة الداوري _قم
 - _ بحار الأتوار: الشيخ محمد باقر الجلسي، مؤسسة التاريخ العربي _بيروت.
 - ـ البداية و النهاية: ابن كثير الدمشق، ١٤٠٤ هـ. مكتبة المعارف ــ بيروت
 - ـ تاريخ التمدّن الإسلامي: جرجي زيدان، ١٩٢٢ م، ط مصر
- تاريخ الخلفاء: الحافظ السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحسميد، ١٤١١. مـنشورات الشريف الرضي - قم.
 - تاريخ الطبري: ابن جرير الطبري، دارالقاموس الحديث بيروت.
 - التاريخ الكبير: أبو عبدالله محمد بن إساعيل البخاري، دار الكتب العلمية بيروت.
 - تاريخ بغداد: الخطيب أحمد بن على البغدادي، ط الأولى ١٣٤٩. مطبعة السعادة.
 - تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي، مكتبة نينوي الحديثة طهران.
 - تذكرة الحفّاظ: شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي.
 - ترجمة الإمام على على: الحافظ ابن عساكر، مؤسسة الحمودي بيروت.
 - ترجمة الإمام الحسين على: الحافظ ابن عساكر، مؤسسة الحمودي بيروت.
 - تفسير البرهان: السيد هاشم البحراني، ط ٢، مؤسسة إسهاعيليان طهران.
 - تفسير ابن كثير: ابن كثير الدمشق، ١٣٧٣. ط مصر.
 - تفسير الدرّ المنثور: الحافظ السيوطي، ١٤٠٤. مكتبة المرعشي النجني قم.
 - تفسير الطبرى: ابن جرير الطبرى، دارالمعرفة بيروت.
- تفسير القرطبي (الجامع لإحكام القرآن): أبو عبدالله محمد بـن أحمــد الإنــصاري القـرطبي. ط الثالثة، ١٣٧٨. دار الكتب المصر ته.
 - التفسير الكبير: محمد بن عمر بن حسين الرازي (فخر الدين الرازي) ط الثالثة.
 - تفسير الكشَّاف: جارالله محمود بن عمر الزمخشري، ١٤١٣. نشر البلاغة قم.

مصادر التحقيق

- تنزيه الإنبياء: الشريف المرتضى، منشورات الشريف الرضى قم.
 - حلية الأولياء: أبو نعيم الاصبهاني، ١٣١٥. مطبعة السعادة مصر.
- خصائص الإمام أمير المؤمنين علي الله: أبو عبدالرحمن النسائي، تحقيق محمد هادي الأميني. مكتبة نينوي الحديثة - طهران.
- ـ خصائص الوحى المبين: ابن البطريق، تحقيق الشيخ محمد بـ اقر المحمودي. ١٤٠١ هـ. وزارة الإرشاد الإسلامي ـ ايران.
 - دلائل الصدق: الشيخ المظفّر، دار إحياء التراث العربي.
 - _ذخائر العقي: محبّ الدين الطبري، ١٣٥٦ هـ. مكتبة القدسي _القاهرة
- ــربيع الأبرار: جار الله محمود بن عمر الزخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط الأولى، ١٤١٠ هـ. دار الذخائر للمطبوعات ــقيم.
 - -روضات الجنّات: السيد الخوانساري، منشورات إسماعيليان قم
 - ـرياض العلياء: المرزا عبدالله أفندي، ط قم.
 - ـ السبعة من السلف: الفيروز آبادي، ط الثانية، ١٣٦١ هـ. مكتبة الفيروز آبادي ـ قم
- ـ سنن ابن ماجة: أبوعبدالله القزويني (ابن ماجة) تحقيق محمد فؤاد عبدالبــاقي، ١٣٧٢ هـ. دار إحياء الكتب العربية.
 - ـ سنن أبي داود: أبوداود سليان السجستاني. ط الأولى، ١٤١٦ هـ. دار إحياء السنّة النبويّة
 - ـ سنن البيهق: أبوبكر أحمد بن الحسين بن على البيهق، دارالفكر ـ بيروت
- ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح): محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد شاكر، المكتبة الإسلامية.
 - _سنن النسائي: أبو عبدالرحمن النسائي، دارالفكر _بيروت
 - _السيرة الحلبيّة: على بن برهان الدين الحلبي، دار إحياء التراث العربي _بيروت
 - السيرة النبويّة: عبدالملك بن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، دارالكنوز الأدبيّة
- ـشرح نهج البلاغة: (ابن أبي الحديد) عرَّالدين أبوحامد بن هبة الله الحسين بس أبي الحديد

- المدائني، تحقيق عمد أبي الفضل إبراهيم، ط الثانية، ١٩٦٥ م، مكتبة المرعشي النجق ــ قم ــ شواهد التنزيل: الحاكم الحسكاني، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، ط الأولى ١٤١٠ هـ. مؤسسة الطبع و النشر ــ إيران
 - _الصواعق الحرقة: أحمد بن حجر الهيثمي، ط الثانية، مكتبة القاهرة.
 - _صحيح البخاري: أبوعبدالله محمد بن إسهاعيل البخاري، دارالجليل _بيروت
 - _صحيح مسلم: أبوالحسين مسلم بن الحجّاج، دارالجليل _بيروت
- _الصراط المستقيم: زين الدين أبومحمد علي بن يونس العاملي النباطي، ط الأولى، ١٣٨٤ هـ. المكتبة المرتض بة _طهران.
 - _طبقات الصوفيّة: ١٣٦٢ هـ. نشر توس _طهران
 - -الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار صادر بيروت
 - ـ طرائق الحقائق: معصوم على شاه، مكتبة باراني ـ طهران
 - _عمدة الأخبار: ابن البطريق، ١٤٠٧ هـ. مؤسسة النشر الإسلامي ــقم
 - _عيون أخبار الرضا: الشيخ الصدوق، انتشارات جهان _طهران
 - _الغدير: الملامة الأميني ١٣٦٦ ه. دارالكتب الإسلامية _طهران
- ـ الفائق في غريب الحديث: جارالة محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق علي محــمد البــجاوري ومحمد أبى الفضل إبراهيم، دارالمعرفة ــ بيروت
- ـ فرائد السمطين: إبراهيم بن محمد الحمويني. تحقيق الشيخ محـمد بـاقر المحـمودي ١٣٩٨ هـ. مؤسسة المحموديـ بيروت
- ـ فردوس الأخبار: ابن شيرويه الديلمي، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ دارالكتب العلميّة ـ بيروت
 - -الفصول المهمّة: ابن الصبّاغ المالكي، مؤسّسة الأعلمي -طهران
 - ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستّة: الفيروزآبادي. ١٣٧١ هـ. دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران
 - الكامل في التاريخ: ابن الأثير، مؤسّسة الأعلمي طهران
- ـ كشف الغمّة في معرفة الأنمَّة: أبوالحسن علي بن عيسى الأربلي، ١٣٨١ هـ. مكتبة بني هاشمي ــ تبريز.

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات الترآنيّة فهرس الأحاديث فهرس الأشعار فهرس الأعلام ألقاب والكني

فهرس الآيات القرآنيّة مرتّبة حسب مواضعها في القرآن الكريم

٢٨٦: لَمَا مَاكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَاٱكْتَسَبَتْ ٤٥	رقم الآية الصفحة
٢٥٤ : والكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٢٥٤	البقرة
آل عمران	٣٧: فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبُهِ كَلِبَاتٍ ١٢٤
٣٤ : ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ٢٤	٤٣ : وَ ٱرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّاكِمِينَ ١٤٣
٦١ : فَمَنْ حَـاجُكَ فِيهِ مِـن بَـعْدِمَا جَـاءَكَ	١٢٤ : إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَ مِـن
مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ٢٥	ذُرُبَّتِي ١٨٠،١٢٥
\YF. 11.	١٩٦ : فَنَ تَمَثُّعَ بِالْمُعْرَةِ اولَىٰ ٱلْحَجُّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ
١٤٤ : أَفَائِين مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ ﴿ ١٠٤	مِنَ ٱلْهَذِي ٧٠
النساء	٢٠٧ : وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱلبِّيغَاءَ
١ : يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ ٢٦	مَرْضَاةِ آللهِ ١٢٣. ١٢٢
١١ : يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ٢١	٢٣٣ : وَ ٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ
٢٠ : وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً ١٠٥	كَامِلَيْنِ ٢٠٦
٢٤ : فَسَا أَسْـنَعْتُمْ بِـهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ	٢٧٤ : الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالْهُمْ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهَـارِ
أُجُورَهُنَّ ٧٠	سِرًا وَ عَلَانِيَةً ١٣٧
٤٠ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴿ ٤٥	٢٨٦ : لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ٤١
٤٩ : وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ٤٥	رقم الآية الصفحة

الأنفال ١٢٣ : مَن يَعْمَلْ سُوَّءاً يُجْزَ بِهِ ٤٥ ٦٢ : هُوَالَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ ١٣٤ ١٦٠ : فَبِظُلُم مِنَالَّذِينَ هَاْدُوا حَرَّمْنَا عَـلَيْهِمْ ٦٤ : يَا أَيُّهَااللَّهِيُّ حَسْبُكَ آللهُ وَ مَنِ اتَّـبَعَكَ طَيْبَاتٍ ٤٥ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ المائدة 150 ٣: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثَمْتُ عَلَيْكُمْ ١٩: أُجَــعَلْتُمْ سِـعَايَةَ ٱلْحُسَاجُ وَعِسَارَةَ 111.114 ٦ : فَـاغْسِلُوا وُجُـوهَكُمْ وَ أَيْسِدِيَكُمْ إِلَى ٱلمُشجدِ ٱلْحُرَام كَمَنْ آمَنَ بِٱللهِ ٨٥ ٢٠ : الَّــذِينَ آمَنُوا وَ هَـاجَرُوا وَ جَـاهَدُوا المرافق فيسبيل آلله بأشوالجيم و أَسْفُيهِمْ أَعْظُمُ ٥٤ : فَسَــوْفَ يَأْتِياللهُ بِسِغَوْم بُحِسبُهُمْ وَ دَرَحةً عنْدَأَنْه تحشنة 180 111 ٢٥ : لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرِةٍ ٥٥ : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ أَفْهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ مَاصَنُوا ٤٠ : لا تُحْزَن ۱۸٥ السنين يُسفِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُسؤَتُونَ ١١٩ : يَا أَيُّ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَّقُوا أَلَٰهَ وَكُونُوا مَعَ الرَّ كَاةَ 117.110 ٦٧ : يَا أَتُّ الرَّسُولُ بَلِّمْ مَاأُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ألصًادِقِنَ 127 110.170.114 يونس ٣٥ : أَفَن يَهْدِي إِلَىٰ ٱلْحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَشَ ٩٣ : لِسَيْسَ عَسَلَىٰ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا لاَعَدِّى إِلاَّ أَن عُهْدَى الصَّالِحَاتِ جُناحٌ فِهَا طَعِمُوا ١٠٥ 110 الأنعام هود ١٨: أَلاَ لَفْنَهُ ٱللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ ١٠٣ : لاَ تُدْرِكُهُ ٱلاَبْصَارُ AY. 77 ١٦٠ : مَنْ جَآءَ بِٱلْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَشَالِهَا ٤٥ الرعد

197

127

٧: إِنَّمَا أَنْتَ مُثَذِرٌ وَ لِكُلُّ قَوْم هَادٍ

٤٣ : وَمَن عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ

177

129

الأعراف

١٧٢ : وَ إِذِ أُخَسِدَ رَبُّكَ مِسِن بَنِي آدَمَ مِنْ

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

٢٩: وَ أَجْعَلَ لِي وَزِيراً ١٤٤، ١١٦	إبراهيم
الأنبياء	٢٢ : وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّنْ سُـلْطَانِ إِلَّا أَنْ
 ١٦ : وَمَاخَلَقْنَا ٱلسَّهَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا	دَعَوْتُكُمْ دُعُوْتُكُمْ
لأعِينَ ٣٧	الحجر
٦٠ : قَالُوا سَمِعْنَا فَتِيُّ يَـذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَـهُ	٤٧: إِخْوَاناً عَلَى شُرُرٍ مُتَغَابِلِينَ ١٤٥، ١٤٤
الرَاهِيمَ ١٦	النحل
النور	٣٢ : اذْخُلُوا الْجِنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٤
٣٦: في بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ ١٢١	٩٠ : هَلْ تُحْزِرُونَ إِلاًّ مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٥
الفرقان	٩٨: فَأَسْتَمِذْ بِأَلْهِ مِنَ الشَّيْطُانِ الرَّجِيمِ ٤٣
٥٤ : وَ هُوَٱلَّذِي خَلَقَ مِنَٱلْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ	١٠٦ : وَ لَكِنَّ مِن شَرَعَ بِالْكُفْرِ صَدْراً ٧٨
نَسَباً وَصِهْراً ١٤٢	١١٨ : وَ مَا ظُلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
الشعراء	يَظْلِمُونَ 10
٢١٤: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ١٤٨،١٤٧	الاسراء
النمل	٧١: وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ٤٥
١٦ : وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ٢١	مريم
-14	
القصص	٥ : و إنَّي خِلْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي
العصص ٣٥: سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَّا	 ٥: و إِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَاثِي ٢: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَغْقُوبَ ٧١ : يَرثُنِي وَ يَرثُ مِنْ ءَالِ يَغْقُوبَ
•	
٣٥: سَنَشُدُّ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا	٦ : يَوثُني وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ٧١
٣٥: سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَّا لَكُمَّا شَاءَانًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا	 ٦: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَفقُوبَ ١٧: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٢٧: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
٣٥: سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ تَجْعَلُ لَكُمَّا شَلْطَاناً المُحرَاب الأحزاب	 ٦: يَر ثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ عَالِ يَغْفُوبَ ٣٠ فَوَيْلُ لِلْذِينَ كَفَرُوا ٢٦: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِمِاتِ
 ٣٥: سَنَشُدُ عَضْدَكَ بِأَخِبِكَ وَ تَخِمَلُ لَكُمَا مُنْطَاناً ١١٦ مُنْطَاناً ١٤٠ الأحزاب ١٤ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشُوااتُهُ ٢٠: يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشُوااتُهُ 	 ٦: يَر ثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ عَالِ يَغْفُوبَ ٣٠ فَوَيْلُ لِلْذِينَ كَفَرُوا ٢٦: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِمِاتِ
٣٥ : سَنَشُدُّ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَّا مُسْلَطُاناً ١١٦ الأحزاب ١ : يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آشُوا أَثُمُواالله ٢٤ . ٢ : يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آشُوا أَثُمُواالله ٢٤ . ٢ . ٢ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آشُوا أَثُمُواالله ٢٤ . ٢ .	 ٦: يَر ثُنِي وَ يَرثُ مِنْ عَالِ يَغْفُوبَ ٣٠ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ كَفُرُوا ٢٦: إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِمِاتِ ٣٠ نيختلُ لَمُمُ الرَّحْنُ وُدَاً ٣٠ ضَعَمْلُ مُمْ الرَّحْنُ وُدَاً

۱۰۳	وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ	آلڙجنس أهٰلَ آلڙجنس أهٰلَ	٣٣: إِنَّا يُرِيدُ أَنْهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
	غافر	. ۸۸. ۵۸.	ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٨٥
٤٤	١٧ : الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ		14.
, XV	٢٨ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَتُمُولَ رَبِيَّ آللهُ	نلائكتُهُ ٨٦	٤٣ : هُوَالَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَ
	127	يَ عَلَى ٱلنَّبِيُّ يَا	٥٦ : إِنَّ ٱللَّهُ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ
٤٥	٣١ : وَمَا أَنْهُ يُرِيدُ ظُلُماً لِلْعِبادِ	لمنيه وسأنموا	أَيُّ الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَ
	فصلت	١٣٨	تشليما
٤٥	٤٦ : وَ مَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ		سبا
	الشوري	٣٦ 3	١٣ : وَ قَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّكُو
المُودَّة	٢٣ : قُلْ لاَأَشْأَلَكُمْ عَـلَنِهِ أَجْـراً إِلاَّ		فاطر
177. A	فِيالْتُرْبَىٰ ٢٠	٤٥	٣٠ : لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ
	الزخوف		یس
ن رُّسُلِنا	٤٥ : وَ آسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ فَبْلِكَ مِر	۱۲٦. ۸۷	٢٠ : يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا ٱلْمَرْسَلِينَ
۱۳۰			الصافات
	الدخان	177.177	٢٤ : وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ
٥٢	٢٥ : كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	وَأَقْهُ خَسَلَقَكُمْ	٩٩و٩٦ : أَتَعْبُدُونَ مَــاتَنْجِئُونَ
	الجاثية	٤٦. ٤٥	وَمَاتَعْمَلُونَ
٤٤	٢٨ : الْيَوْمَ تُجْزُوْنَ مَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ		ص
	الأحقاف	*1	٢٤ : وَ قَلِيلٌ شَاهُمْ
1.7	١٥ : وَ خَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً		الزمر
	محمّد	١ - ٤	٣٠: إيَّكَ مَئِيتُ
يِدُوا فِي	٢٢ : فَهَلْ عَسَيْتُمُ إِنْ تَــَوَأَيْتُمُ أَنْ تُــَفْ	قَ بِهِ ١٣٣.	٣٣ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدًّ
۸۳	ألأزض		178
۱۲۷	٣٠: وَ لَتَمْرِفَنَّهُمْ فِي لَحَسْنِ ٱلْقَوْلِ	ألأزضِ جَمِيعاً	٤٧ : وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي

الفهارس القنيّة

دلة	المجاد		الفتح
غَذَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ	١٢ : إِنَّا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَ	787	١١ : سَيَمُولُ لَكَ الْحُلْفُونَ
171. 40	تَجُواكُمْ صَدَقَةً	ra/	١٥ : قُلْ لَن تَتَّبِعُونَا
الله ۱۰۸	٢٢ : لَاتَحِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِ	ألأغسراب	١٦ : قُــــلْ لِـــلْمُخَلَّفِينَ مِــنَ
يم	التحر	۱۸۲، ۱۸۵	سُتُدْعَوْنَ
أَلَّهُ هُـــوَ مَـــوْلاَهُ وَ	٤ : وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ		الذاريات
187 3	جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِير	٤٤	٦٠ : فَوَيْلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
بِيَ وَالَّـذِينَ آمَـنُوا	 ٨ : يَـــؤمَ لاَيُخــٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰ اللهُ ٱللَّــٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰــٰـٰـٰــٰـٰـٰــٰـٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰــٰـــٰـــٰـــٰــــ		الطور
11.	مُعَدُ	٤٥	٢١ : كُلُّ أَمْرِى مِ عِمَا كَسَبَ رَهِينً
_	الحاة		النجم
171.181	١٢ : وَ تَعِيَهَا أَذُنُّ وَ اعِيَةً	صَاحِبُكُمْ وَ	١و٢: وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ۞ مَاضَلُّ
5	المعار	17.119	O ₃
إقِع ١١٨	١ و ٢ : سَأْلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَ	٤٤	٣٧ : وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ
ن	الانسا		الرحمن
۱۸۸، ۱۳۳، ۱۳۲	١ : هَلْ أَتِيْ ١ ٥ ،	184	٢٠ : مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ
	النبأ	184	٢٢ : يَغْرُجُ مِنهُمَا ٱللُّولُوُ وَٱلْمَرْجَارُ
ي كُنْتُ تُرَاباً ١٠٣	٤٠ : وَ يَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَا لَيْتَنْوِ	٤٨	٦٤ : مُدُمَّامَّتَانِ
	الليل		الواقعة
140.141	وَ سَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَنْقُ	تُونَ أُولٰـٰئَكَ	١٠ و ١١ : وَٱلسَّــابِغُونَ ٱلسَّــابِ
	البينا	174	ٱلْمُقَرَّبُونَ
	٦: إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا		الحديد
181	هُمْ خَيْرُالْبَرِيَّةِ	أُولٰـٰئِكَ هُــُمُ	١٩ : الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُـلِهِ
ت	العاديا	127	ٱلصَّدْيقُونَ
177	١ : وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً		

فهرسالأحاديث

لو استقبلتُ من أمري : ٧٠
يا ابن أبي قحافة أترث أباك و لا أرث أبي؟ :
٧٠
ام أين امرأة من أهل الجئة : ٧١
عليّ مع الحقّ، و الحقّ مع عليّ : ٧٧
انّي لي بعبادة عليّ : ٣٠
و على جدّي السلام : ٥٥
يا فاطمة إنّ الله يغضب لفضيك : ٧٢
عاطمة بضمة منّي : ٧٧
فاطمة بضمة منّي : ٧٧

كل يدعة ضلالة: ٦٩

ما أقلّت الغيراء: ٧٣

انَّ المدينة لا تصلح: ٧٤ أما ترضي أن تكون: ٧٤ ستفترق أمّتي على ثلاث و سبعين فرقة : ٤٩ إذا مات الحسين بكيثُ عليه أنا: ٥٢ نحن أهل بيت لا يعود الينا ما خرج منّا: 36 يا جابر يولد له مولود: ٥٥ يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظنّ : ٥٧ يا شقيق و إنَّى لغفّار لمن تاب : ٥٧ أنت رتى إذا ظمئتُ: ٥٧ يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة : ٥٨ يا جارية صاحب هذه الدار حرُّ أم عبد: ٥٩ يا زيد ما أنت قائل لرسول الله : ٦٠ أنَّ فاطمة أحصنت فَرجها : ٦٠ أقتله في حِلّ أم حَرّم ؟ : ٦١ تصدِّق بثلاثة و ثمانين درهماً : ٦٤ يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي : ٦٥ أهلاً و مرحباً بمن فديتُه با بني ابراهيم : ٥٢

من مات و لم يعرف إمام زمانه : ٢٧

الفهارس القنيّة

الصدّيقون ثلاثة : ٨٦ أنت منَّى و أنا منك : ٨٧ لا يذهب بها الا رجل هو منّى : ٨٧ لأبعثنُ رجلاً لا يخزيه الله أبدأ: ٨٧ أَيْكُم يُواليني في الدنيا و الآخرة : ٨٧ أنا أو اليك في الدنيا و الآخرة : ٨٧ أنت وليَّى في الدنيا و الأخرة : ٨٧ أما ترضىٰ أن تكون منّى بمنزلة هارون : ٨٨ أنت وليين في كلّ مؤمن : ٨٨ من كنت مولاه فإنّ مولاه على" : ٨٨ إلحقه فردّه و بلُّغها أنت : ٨٨ لا، ولكن أمرت الا يبلُّغه : ٨٨ يا على لو أنّ عبداً عبد الله عزّوجل: ٨٨ من أحبّ عليّاً فقد أحبّني : ٨٩ انَ حُبِّي مِن حبِّ هذا : ٩٠ خلق الله من نور وجه عـليّ بـن أبي طـالب سبعين ألف مَلَك : ٨٩ من أحبّ عليّاً قَبل الله عنه صلاته : ٨٩ ألا و من أحبّ آل محمّد: ٨٩ من زعم أنّه آمن بي : ٨٩ و الذي نفسي بيده لا يزول قدم : ٨٩ خاطبني بلُغة علىَّ : ٩٠ لو أنَّ الرياض أقلام و البحر مداد ... ما

هذا (عليّ) فاروق أمّتي : ٧٤ و الله ما بُدّلت بها من هو خير منها : ٧٥ إنَّكِ تقاتلين عليًّا : ٧٥ إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه : ٧٧ يطلع عليكم رجل: ٧٨ لعن اللهُ القائد و المقود : ٧٩ علىَّ سيف الله و سهم لله : ٧٩ أنا سيف الله : ٧٩ اللهم إنَّى ألبراً اليك : ٨٠ يا على حربُك حربي : ٨٠ هؤلاء وديعتي عندكم: ٨٢ أوحين الله تعالى الى محمّد : ٨٢ انّ قاتل الحسين في تابوت من نار : ٨٣ اشتد غضب الله : ٨٤ إنَّكِ علىٰ خير : ٨٥ اللهِّم هؤلاء أهل بيتي : ٨٥ ما عمل جذه الآية غيرى : ٨٥ ما أدرى ما تقولان: ٨٥ يا سلمان من كان وصيّ موسى : ٨٦ وصیّی و وارثی : ۸٦ انطلقتُ أنا و النيّ : ٨٦ اصعد على منكى : ٨٦ ألا ترضين أنَّى زوّجتك أقدم أمَّتي : ٨٦

لا يحَبِّك الَّا مؤمن و لا يُبغضك الَّا مـنافق : أحصوا فضائل علىَّ : ٩٠ انّ الله تعالى جعل لأخسى على فضائل لا ما أنا سددتُ أبوابكم و لا أنا فتحت بــابه : تُحصى: ٩٠ النظر الى وجه أمير المؤمنين ... عبادة : ٩١ 98 لمبارزة عليّ لعمرو بن ودّ... أفضل من عمل ما أنا انتجيتُه بل الله انتجاه : ٩٤ الحقّ مع علىّ، و علىّ مع الحقّ : ٩٤ أَمْتَىَّ : ٩١ أنّى تارك فيكم الثقلين : ٩٤ يا رسول الله تخلُّفني : ٩١ أنت سيّد العرب: ٩٥ لأعطينَ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله : ٩١ ، ما سألتُ الله شيئاً إلّا سألتُ لك مثله: ٩٥ مررتُ ليلة المعراج بقوم تشرشر أشداقهم : أدعوا لي عليّاً : ٩١ اللهم هؤلاء أهلى: ٩٢ أنت منّى بمنزلة هارون : ٩٦ لأحتجّن عليكم ... (حديث المناشدة): ٩٢ أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى: ٩٦ من كنتُ مولاه فعليَّ مولاه : ٩٢ أنا و هذا حجّة الله على خلقه : ٩٧ اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق اليك و الى : ٩٢ لتنتهنّ أو الأبعثنّ اليكم : ٩٣ لو اجتمع الناس على حبّ على : ٩٧ إِنَّ الله عهد إلى عهداً في على : ٩٨ کذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض هذا : ٩٣ أوصى من آمن بي و صدّقني بــولاية عــلي : لا سيف الا ذوالفقار و لافتى الاعمليّ : ٩٣ . يا على من سبّك فقد سبّني : ٩٨ إنّه منّی و أنا منه : ٩٣ ما من محتضر يحتضر إلاً و يسرى مـقعده في تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين : ٩٣ الجنَّة أو النار : ٩٩ إنّه لا يؤدّي عنى الأعلى : ٩٤

انّي قاتلتُ على تنزيل القرآن، و تقاتل عـلى

تأويل القرآن : ٩٣

أنفذوا جيش أسامة : ١٠٠

لا يعذَّب بالنار إلَّا ربِّ النار : ١٠٠

الفهارس الفنيّة

سيد بعدي : ۱۱۹ عرَّر جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية : ۱۰۸ إنَّ الله أوحى إليَّ أنّه يحبّ أربعة من أصحابي: ۱۰۸ جهرَّروا جيش أسامة : ۱۰۹ يملك فيك اثنان محبّ غالٍ و مسغض قسالٍ :

عليّ قائد البررة و قاتل الكفرة : ١٦٦ مَن كنتُ مولاه فعليُّ مــولاه : ١١٧ ، ١١٨ .

من تنت موده فعلي صوده : ۱۱۹ ۱۱۹ الله أكبر على إكبال الدين : ۱۲۰ اللهم إنّ هؤلاء أهلي : ۱۲۰ ادعي لي زوجكِ و ابنيك : ۱۲۰ و الله لقد تفحصها ابن أبي قحافة : ۱۲۱ عليّ و فاطمة و ابناهما : ۱۲۲

١٢٣ انتهت الدعوة اليّ و الى عليّ : ١٣٥ يا علىّ قُل : اللهّم اجـعلْ لي عـندك عـهداً :

> ۱۱۵ أنا المنذر و عليُّ الهادي : ۱۲٦ ما عمل بهذه الآية غيري : ۱۳۵ سألتُ اللهُ أن يجعلها أذنك : ۱۳۰

سلوني قبل أن تفقدوني : ۱۰۰ . ۱۰۰ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه : ۱۰۱ ياكميل إنّ هاهنا لعلماً جَمَّاً : ۱۰۱ متى ألقاها. متى يُبعث أشقاها : ۱۰۳ فُرْتُ و ربّ الكمبة : ۱۰۳

ائتوني بداوة و قرطاس أكتب لكم : ١٠٩ ائتوني بدواة و بياض لأكتب لكم : ١٠٣ ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء...أصدق .

من أبيذر : ۱۰۸ حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لاتضرّ معها ستّة : ۹۷

-اخرجوا عنّي لا ينبغي التنازع لديّ : ١٠٣ إن كان لك عليها سبيل، فلا سبيل لك على ما في بطنها : ١٠٤

انَّ القلم رُفع عن الجنون : ١٠٤

حدّه ثمانین : ۱۰۵ اثتونی بمنشار : ۱۰۵

إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك : ١٠٥ قوموا عتي لا ينبغي عندي التنازع : ١٠٩ يبوت الأنبياء : ١٢١

> هؤلاء أهل بيتي و خاصّتي : ١٢١ لا يبطل حمّد الله و أنا حاضر : ١٠٩

من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصّي من

أنت أخي و وصيّي : ١٥٠ إِمَّا ادَّخْرَتُك لنفسي : ١٥١ اللهّم إنّ هذا منّى و أنا منه : ١٥١ جيئوني بعليٌّ : ١٥٣ اًرونیه ترونی رجلاً ی**حبّ الله و رسوله : ۱**۵۳ اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك : ١٥٣ يا على ما أبطأك عنى : ١٥٤ يا أنس ما حملك على هذا؟ : ١٥٤ يا أنس أفي الأنصار خيرٌ من على؟ : ١٥٤ هذا ولی کلّ مؤمن بعدی : ١٥٥ إنّ عليّاً منّى و أنا منه : ١٥٥ أنَّى تارك فيكم ما إن عَسُكتم به لن تضلُّوا : 100 مثل أهل ببتى مثل سفينة نوح : ١٥٥ من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أمّهها كان معى في درجتي : ١٥٦ من أحبّ أن يتعسّك بقصبة الياقوت: ١٥٦ حبّك إيمان و بفضك نفاق : ١٥٦ ادنُ فأصب من طعامنا : ١٥٩ نعم، من أفاضلها : ١٣١ هذا وليِّي و أنا وليَّه : ١٥٧ جاءني جبرئيل من عند الله بورقة خضراء :

يا علىَّ إنَّ الله عزَّوجل أمرني أن أدنيك : ١٣١ واغوتاه بالله، أهل بيت محمّد يوتون جوعاً : مكتوب على العرش لا إله إلَّا الله : ١٣٤ الصديقون ثلاثة : ١٣٦ قولوا: اللقم صلّ على محمّد و على آل محمّد: سلهم يا محمد على ماذا بُعثتم : ١٣٠ هم أنت و شيعتك : ١٤١ اللهم إنّ موسى بن عمران سألك و أنا محمد نبيّك أسألك: ١٤٤ ائتونی بدواة و قرطاس اکتب لکم : ۱۱۶ و الذي بـعثني بــالحـق نــبيّاً مــا اخــترتك الّا لنفسى: ١٤٤ لقد ذهبت روحی و انقطع ظهري : ١٤٤ لو يعلم الناس متى حتى علىّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله : ١٤٦ صالح المؤمنين على بن أبي طالب : ١٤٦ يا بني عبد المطَّلب إنَّ الله بعثني بالحقِّ : ١٤٨ اجلس فأنت أخى و وصيّى : ١٤٨ فن كنت مولاه فهذا عليَّ مولاه : 129 أيَّها الناس ألستُ أولى منكم : ١٤٩

أنت منّى بمنزلة هارون : ١٤٩

القهارس القنيّة

كنتَ عاهدت الله الّا يدعوك رجل : ١٦٦ من ناصب عليّاً الخلافة بعدى فهو كافر: ولكنَّى أحبّ أن أقتلك : ١٦٧

لا ، ولكنَّى وصيّ رسول الله : ١٧١ أنا و هذا حجَّة على أمَّتى يوم القيامة : ١٥٧ يا على لا يُبالى من مات و هو يُبغضك مات انّه حاكم من حكّام الجنّ : ١٧٣

لا و الله ما يريدان العمرة : ١٦٨ مودياً : ١٥٧

يأتيكم من قِبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون يا على إنّ الله زيّنك بزينة : ١٥٨

و لا ينقصون : ١٦٩

سل الله تعالى يردّ عليك الشمس: ١٧٢

أنطق اللهُ لي ما طهُر من السموك : ١٧٣

أيَّها الناس هذا الحسين بن عبليٌّ فباعرفوه : ۱۷۵

هذا مَلُك لم ينزل إلى منذ بُعثتُ : ١٧٥

هذا ابني إمام ابن إمام أخو إمام : ١٧٧ يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي : ١٧٧

الأُغُدُّ من قريش : ١٨٠

يا أيَّها الناس إنَّ الصلاة بالليل... جماعة بدعة:

يا علىّ حربُك حربي : ١٨٦

إنَّ ابني الحسين يُقتل و لا تنصره: ١٧٠

مُلك بني العبّاس يُسر لا عُسر فيه : ١٧٠ أصحابي كالنجوم: ١٨٤

لم يعبروه و إنَّه ...و الله ــ لمصرعهم : ١٦٩

من منعه الصيام من طعام يشتهيه : ١٥٩

يا دُنيا غُرِي غيري : ١٦٠

177

أقضاكم على : ١٦١

العِلم في الصغر كانقشس في الحجر : ١٦٢

الكلام كلِّه ثلاثة أشياء: ١٦٢

سلوني قبل أن تفقدوني : ١٦٣

سلوني عن طرق السهاء : ١٩٣ ، ١٦٣

الحمد لله الذي جعل لنا أهل البيت من يقضى

على سنن داود : ١٦٤

لقد قضى على بينكما بقضاء الله : ١٦٤

لاسيف إلاَّ دُوالفقار و لافتي إلَّاعليَّ : ١٦٥

أصابتني يوم أحد ستّ عشرة ضربة : ١٦٦

يا عليَّ أما تعرف الرجل؟ : ١٦٦

يا على أقرّ الله عينك، كان جبرئيل: ١٦٦

قتل على لعمرو بن ود أفضل من عبادة

الثقلين : ١٦٧

و الله ما قلعتُ باب خيير بقوّة جسانيّة : ١٦٨

فهرس الأشعار مرتّبة حسب القوافي

وقتُ الصّلاة وقد دُنّت للسنغرب _ر للمصر ثُمَّ هوت هُوِيًّ الكَـوكبِ أخرى وما رُدّت لخسلقُ مـغرب

177

و تعلَمَ أنّ النــاسَ في نَـقلِ أخــبارِ و أَخْمَدُ والمرويُّ عن كَعبٍ أحــبارِ روى جدُّنا عن جبرئيلُ عنالباري

٦٧

بعدَ الّذين ببدرٍ أَصبحوا فِرَقا قوماً و حَنظلةُ المُهدي لنـا الأَرْقــا خلّى ابنُ هندِ عن القُرُّى كذا فَرَقا

٧٧

غُلْبُ الوجالِ ف أَغْمَنتُهُمُ القُللُ و أُسكِنُوا حَمَراً يبابشس سانَزَلُوا أَينَ الأَساورُ والشّيجانُ والمُسلَلُ مِن دُونِها تُفعَرَبُ الأَستارُ والكَلْلُ تِلكَ الوُجـوهُ عـلمها الدُّودُ يـقَتِلُ فأَضْبَحُوا بعدَ طُولِ الأكلِ قد أُكِلُوا قَدْ ك رُدَّت عسليه الشَّمش لمَّا فعاته ﷺ حستَّى تسلِّم نُورُها في وقتِها وعسليه قد رُدَّت بهبابلُ مرَّةً

إذا شئتَ أَن ترضَى لنفسِكَ مـذهباً. فدَعْ عنكَ قــولَ الشــافعيَّ ومــالِكِ و والِ أنـــاساً قـــولَمُّم و حــديثُهُم

يا صخرُ لاتُشلِمَنْ طَوعاً فتفضحنا جَدّي و خالي و عـم الأمّ ثـالتهم فالموثُ أهون من قولِ الوشاة لنــا

بائوا على قُلَلِ الأجبال تحرُسُهُمْ واستُنزِلُوا بعدَ عزَّ مِن مَعاقِلِهِمْ ناداهُمُ صارخٌ من بَعدِ دَفْنِهِمُ أَمِنَ الوجوهُ الَّتِي كَانَتُ مُنقَمَّةً فَافْضَعَ القَبْرُ عنهُم حيينَ سائلَهُ قدطالما أَكْلُوا دَهراً وقد شَرِبُوا

والبسيث يسعرفه والحسل والخسرة حسدًا التَّسِقُ النِّسِقُ الطَّاهِرُ العَلَمُ رُكسنُ الحسطيم إذا ماجاء يَستلمُ إلى مكارم هذا يستنهى الكرمُ أو قِيلَ: مَن خير خلقالله؟ قيل. غَـمُ فسا يُكسلُّمُ إِلَّا حسينَ يسبسمُ كالشّمس تنجاب عن إشراقها الظُلّمُ طساتت عسناصرة والخييم والشيم جسري بسذاك له في لَسوحهِ القَلْمُ كُفُرُ و فُسريُهُم مَسَلْجاً و مُعْتَصَمُ ولا يُسدانسهمُ قسومٌ و إن كَسرُمُوا والأُسْدُ أُسْدُالشَّرى والرأيُ مُحْنَدِمُ سَـــيَّانَ ذٰلك إن أَثْـرَوا و إن عَــدِموا لولا التسشيَّدُ كانت لاؤهُ نَعمُ و يُستَرَقُ به الإحسان والنَّعَم في كسلُّ بسرٌّ، و مخستومٌ به الكملمُ الدِّينُ مِنْ بيتِ حذا نالهُ الأُمَّمُ الثُوْثِ تعرفُ مَن أَنكُنوْتَ والصِّجَمُ

يكاد يُشِكْ عِرفانَ راحبه إذا رَأْتُهِ قُرِيشٌ قِال قِاتِلُها إِن عُد أهدلُ النُّبق كانوا أغْنَهم هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهله يُغضى حَمياءً و يُعضىٰ من مَهَابته ينشقُ نورُالهُدى عن صبح غُريب مُشـــــتَقَةُ مِـن رســولالله نَــيْعَتُهُ الله شرّ في قسدْماً و فسضَّلَه من معشر حُبّهم دِينٌ و بُغضهُمُ لايستطيع جَـوادُ بُـغدُ غـايتهم هُــمُ العسيوتُ إذا سا أَزْمَةُ أَزْمَتْ لاينقصُ المُسرُ بَسْطاً من أكفّهمُ سا قيال: لا، قيطُّ إلَّا في تشهّده يُستَدْفَعُ السُّوءُ والبّلوي بحبّهُمُ مستقدم بسعد ذكسرالله ذكسر فم مَنِن يَسِم فَ اللَّهُ يَسِم فُ أُولُويَّةً ذَا وليس قبولُكَ: مَنِن هذا، بضائره

هذا الَّذي تعرف السطحاء وَطأتُه

همذا ابس خمير عمادالله كملهم

01 - ع أفكَــــر في أســري عــلى خَــطَرَيْنِ أم اصـــــبهُ مَا نــوماً بــقَلْل حُســين

فسوالله مسا أدري و إنّي لصادق أأنسركُ مُسلك الريّ، و الريُّ مُسنيتي

في المسماني و في الكسلام البسديم كسان جسبرال خسادما الأبسيه

قبيل لي أنتَ أفسضلُ النَّساس طُرَّأ لك مِـــن جَـــوهر الكــلام بــديم فسلماذا تسركت مسدخ ابسن مسوسى قسلت لا أسستطيع تسدح إسام

فهرس الأعلام

أين ابن أم أين : ١٦٨ أويس القرني : ١٦٩

حرف الياء

البراء بن عازب: ١٢٥. ١٧٠

بريدة: ١٢١

به بن أرطاة: ١٧٠

بشر الحافى: ٥٩

بشار بن سعید : ۳۳

JKL: 101. AA1

الجيم

جابر بن سمرة : ١٣

جابر بن عبدالله الأنصارى: ٥٥، ٧٣. ١٥٧.

171.371

حرف الألف

آدم 選: ۱۸۱، ۱۶۲، ۲۶۱

ابراهیم للله : ۱۰۱، ۱۳۸، ۱۳۹،

أبراهيم بن محمد رسول الله كَالْشِيْكُ : ٥٢

أحمد بن حنبل: ٦٧، ٨٨، ٨٥، ٨٦، ١٢٠،

171, VYI, 331, FOI, YFI

أخطب خوارزم : ۸۸، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۷٤ أسامة بن زيد: ٧٤، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، بشر: ٤٢

181, 781

اسحاق بن ابراهم الطاهري : ٦٣

اسرافيل عليه : ٩٣. ١٧٤

أسيد بن حضير: ٣٣

الأشعث بن قيس : ١١١

أنس بن مالك : ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٢١، ١٥١،

1V+ .10V .10E

اولحات خداننده محتد: ۲۹

جبرئيل ﷺ : ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۹۳، ۹۰، ۹۳، ۱۳۲ ، ۱۳۲، ۱۳۹ ، ۱۷۰ ، ۱۷۰ ۱۱۲، ۱۲۳، ۱۶۲، ۱۵۷، ۱۲۵، ۱۲۱، ۱۷۷

١٧٤ الحكم بن أبي العاص: ١٠٨ ، ١٠٨

جعفر الطيّار: ٩٢

جعفر بن محمّد الصادق ﷺ : ٣١. ٥٥. ٥٦. حمزة بن عبد المطّلب : ٧٩. ٨٠ . ٩٢

جويرية بن مسهر: ١٦٩

خالد بن سعید بن الماص : ۱۸۳ خالد بن الولید : ۷۹ ، ۸۰ ، ۱۰۹

الحاء

الحارث بن النمان الفهري : ١١٧، ١١٨ الدال

حبيب بن موسى النجار : ٨٦، ١٣٦ داودﷺ : ١٦٤

الحجّاج بن يوسف: ١٦٩ داود الظاهري: ٣٨

حذيفة بن اليمان: ٢٣، ١٤٦، ١٥٦، ١٧٥، دحية الكلبي: ١٦٦

147

حزبيل: ١٣٦، ٨٧

الحسن بن علي المجتبي ﷺ : ٥٣ .٣٣ . ٥٢ . ربيعة الرأي : ١٦٢

۷۹، ۸۲، ۸۵، ۸۷، ۹۲، ۹۲۰، ۱۲۶ رزین بن معاویة : ۱۲۹، ۱۳۰

، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۹، ۱۷۵ کوشید الهجري : ۱۲۹

الحسن بن عليّ العسكرى ﷺ : ٣١ . ٦٥ الحسن بن يوسف بن المطهّر : ١٨٨

الحسين بن علي ﷺ : ۳۱ ، ۳۵ ، ۷۹ ، ۷۹ ، ۷۹ ،

١٨، ١٨، ٨٥، ٩٢، ١٢٠، ١٢٤، الزبير بن العوام: ٧٩، ١١١. ١٦٨

الزاء

الفهارس الفنية

زفر: ١٦٢

زيد بن أبي أوفي : ١٤٤

زيد بن أرقم: ١٨٣ ، ١٨٩

زید بن موسیٰ بن جعفر : ۳۰ طلحة بن شیبة : ۸۵ ، ۲۹

زيد بن حمصين الطائي : ١١١ ١٦٨ طلحة بن عبيد الله : ٧٦ ، ١١١ ، ١٦٨

السين العين

سالم مولی حذیفة : ۱۰۳، ۱۰۳ عاصم بن ثابت : ۱۳۵ سعد بن أبی وقّاص : ۹۱ عامر بن واثلة : ۹۲

سعد بن عبادة : ۱۸۳،۱۱۰ العبّاس بن عبد المطّلب : ۷۸،۷۸، ۸۵،

سعید بن العاص : ۱۸۸ ، ۱۸۳ ، ۱۲۹

سلبان القارسي : ۸۶، ۸۹، ۱۸۳، ۱۸۳ عبد الرحمن بن عوف : ۱۰۷، ۱۰۷

سهل بن حنيف: ١٦٥ عبد الله بن الحسن: ٥٦

سويد بن غفلة : ١٥٩ عبد الله بن جدعان : ١٨٧

عبدالله بن سبأ : ١١١

شفيق بن سلمة : ١٥٧ ميد الله بن عامر : ١٠٧ ، ١٠١

الصاد عبدالله بن عباس: ۷۰، ۸۲، ۹۰، ۹۰،

صالح بن أحمد بن حنبل: ۵۳ . ۸۳ . ۱۰۲ . ۱۰۹ . ۱۱۲ . ۱۱۹ . ۱۱۲ .

صخر ین حرب : ۷۷ ، ۱۲۹ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۷ ، ۱۲۷ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۶۰ ، ۱۲۰ ،

177. 107. 101. 181. 11V

146.14

عمر بن سعد : ٣٥

عمر بن عبد العزيز : ٧٩

عارين ياسر: ۱۸۲،۱۵۸،۹۸

عیار بن یاسر : ۱۸۸ ، ۱۵۸ ، ۱۸۱

عمرو بن العاصّ : ۱۱۱،۱۰۰

عمرو بن أبي المقدام : ٥٦

عمروین خُریث : ۱۶۹

عمرو بن عبد ود : ۹۱ ، ۹۶ ، ۱۹۹

عمرو بن میمون : ۸۷

المزار: ۱۷۰

عيسىٰ للله : ١٢٨ ، ١٠١

الفاء

الفجأة السلمي : ١٠٠

فحَر الدين الرازي : ٣٨

الفرزدق : ٥٣ ، ٥٤

فرعون : ۳۲

القاف

قدامة بن مظمون : ۱۰۵

قنبر: ۱۹۹،۱۵۹

. 171 . 188 . 187 . 187 . 181

175

عبد الله بن محسّد بـن الحـنفيّة (أبــوهـاشم):

177

عبدالله بن عمر : ٦٥، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٩،

15. . 9.

عبدالله بن مسعود: ۸۹، ۹۷، ۱۰۸، ۱۲۵، ۱۲۵.

107

عبيدالله بن عمر: ١٠٩، ١٧٧

عثان بن عفّان : ۲۳، ۲۷، ۸۱، ۲۰۱ ، ۱۰۷

141

عطنة : ١١٧

عكرمة: ١٦٢

عكرمة بن أبي جهل : ١٦٦ ، ١٦٧

على بن أبي بشر الأشعري : ١٦٢

عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ : ٣١. ٥٢

. 76.36.14.751

عليّ بن محمّد الهادي للله : ٢١ ، ٢٢ ، ٦٤

عليّ بن موسىٰ الرضاء الله عليّ : ۳۱، ۹۰، ۹۰، ۲۱

عمر بن الخطأب : ۲۳. ۷۰. ۷۲. ۸۰. ۸۹

1.2.1.7.1.7.1.1.1.1.....

. 118 . 11. . 1.9 . 1.4 . 1.0

الفهارس الفنئة

مسلم بن الحجاج: ١٣٨

معاذ بن جبل : ۹۷

معاوية بن أبي سفيان : ٣٣. ٧٦. ٧٧. ٧٨.

179.17-.109

معاوية بن حيدة القشيري : ١٥٧

معقل بن يسار : ٨٦

المغيرة بن شعبة : ١٠٤

المقدادين الأسود: ١٨٢ ، ١٨٨

مهنا بن يحيىن : ٨٣

موسى ٷ : ٧٤ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٦ ، ١٠١ ،

, 124 , 180 , 188 , 17A , 117

101

موسى بن جعفر الكاظم الله : ٣١ . ٢٦ . ٥٦

٥٩.٥٨.

ميثم التمَّار : ١٦٩

ميكائيل ب ١٧٤ ، ١٢٣ ، ١٧٤

النون

نورىڭ : ٢٩ ، ٨٨

الهاء

هـارونى : ۷۶ . ۸۸ . ۹۱ . ۹۱ ، ۲۱ ، ۱۱۲ ،

قیس بن سعد : ۱۹۹

الكاف

کعب بن عجرة : ۱۳۸

کمیل بن زیاد : ۱۹۹،۱۰۱

الميم

مالك (من بني المصطلق): ١٦٧

مالك (إمام المالكيّة): ٦٧، ١٦٢

مالك بن نويرة : ١٠١ ، ١٠١

عُجاهد: ١٢٨ ، ١٣٤

محمّد بن أبي بكر : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٧

محمّد بـن الحــن المهديﷺ : ٣١ ، ٦٥ ،

177

محمّد بن الحسن (شيخ الشافعي): ١٦٢

محتد (من أصحاب أبي حنيفة): ١٦٢

محمّد بن الحسن، الخواجة نصير الطوسي: ٤٩

محمّد بن الحنفيّة : ١٧٥ ، ١٧٥

محمّد بن عليّ الباقر لليُّلا : ٢١ . ٥٥ . ١٦٢

محقد بن علي الجوادلمثيُّة : ٣١، ٦٠

محمّد بن كعب القرظي : ٨٥

مرحب: ۱۲۸ ، ۱۵۳ ، ۱۲۸

مروان بن الحكم : ١٠٨ ، ١١٠

مسعود بن مُذكى التميمي : ١١١

أم الفضل بنت المأمون : ٦٦ جويرية بنت الحارث : ١٦٧

حفصة : ١٠٤

خديجة أم المؤمنين : ٧٥ ، ٨٧ ، ١٨٧

صفيّة بنت أخطب: ٨٧

عائشة : ۷۵ ، ۷۷ ، ۱۰۱ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸

فاطمة الزهـراءﷺ : ٥٢ ، ٦٢ ، ٢٠ ، ٧٠ .

. 17. . 17. . 17. . 17. . 17. . 17. . 17.

. 148 . 180 . 187 . 189 . 187

. 141 . 14.

نضّة: ١٥٩ ، ١٣٢

101.129.120

الهرمزان : ۱۰۹

هشام بن عبد الملك : ٥٢ ، ٥٥

الواو

واثلة بن الأسقع : ١٢٠

واصل بن عطاء : ١٦٢

الوليد بن عقبة : ١٠٧ . ١٠٩ . ١١١

الياء

يحيئ بن أكثم : ٦١

يحيىٰ بن زكريّاﷺ : ٨٢

يحيين بن هرتمة : ٦٢ ، ٦٣

يزيد بن معاوية : ٧٩، ٨١، ٨٣

يوسف بن يعقوب: ١٧٥

يوشع بن نون : ۱۲۸

أعلام النساء

أسهاء بنت عُميس : ١٤٦ أم أين : ١٦٨

أم حبيب: ٦١

أم حبيبة بنت أبي سفيان: ٧٦

أم سلمة : ١٢٠ ، ١٢٠

الكُني و الأُلقاب

ابن أبي سرح : ٧٨	144
ابن أبي ليليٰ : ٨٦، ١٣٦	أبو الحسن الأندلسي : ٨٤
ابن الجوزي : ۵۷ ، ۲۵ ، ۸۷ ، ۱۷۷	أبو حنيفة : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٢
ابن خالویه : ۱۵٦	أبو الدحداح : ١٨٥ ، ١٨٦
این سعد : ۸۱	أبسوذر: ۲۲، ۹۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰،
ابن سیرین : ۱٤۲	1AT. 10V. 117
ابن شيرويه الديلمي : ١٤٦	أبو سعيد الخندري : ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٥٦
ابن عبد البّر : ١٣٠	141
ابن المفازلي الشافعي : ١١٦ . ١١٩ . ١٢٤	أبو سفيان : ١٦٦
177.174.170	أبو طالب : ۱٤٧ ، ۱٤٨
أبو الأسود الدؤلي : ١٦٢	أبو العبّاس ثعلب : ١٠١
أبو البحتري : ١٠٠	أبو عبد الله الحافظ الشافعي : ٩٧
أبو برزة : ٨٩ ، ٩٧	أبو داود : ۱۷۷
أبوبكر : ۳۳. ۷۰. ۲۷، ۸۰ ، ۸۸ ، ۸۸ ،	أبو دجانة : ١٦٥
31.11 1.1. 3.1. 4.1.	أبومسلم الخراساني : ١٧٠
. 107 . 171 . 114 . 115 . 110	أبو عبيدة : ٣٣
371 . 471 . 471 . 141 14	أبو علي الجبائي : ١٦٢
. \AY . \A0 . \AE . \AT . \A\	أبو عمرو الزاهد: ٩٥، ١٠١

السفّاح: ٣٣ أبو لؤلؤة : ١٠٤

السيّد الحميرى: ١٧٢ ، ١٧٢ أبو مريم : ٨٦

أبو موسى الأشعري : ١١١ الشاقعي : ٦٧ ، ١٦٢

أبو نميم الحافظ: ١٢٥ . ١١٧ . ١١٨ . ١٢٥ الشمبي : ١٢٧

، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ،

۱۳۱ . ۱۳۱ . ۱۳۵ . ۱۳۷ . ۱۳۹ . ۱۳۱ . ۱۳۱

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٠ كعب الأحبار: ٦٧

الكعى: ٢٨ الكلى: ٩٨ أبو نۋاس : ٦٠

أبوالهذيل العلَّاف : ٤٢ المأمون العبّاسي : ٦١ . ٦٠

أبو هريرة : ١٣٤ المتوكّل العبّاسي : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

المتولّى: ٦٨ أبو يوسف : ١٦٢

> أخطب خوارزم : ۸۸ المعودى: ٦٤

البخاري: ۱۳۸، ۱۳۸ المتصر: ٣٣

المنصور: ۲۳، ۵۹، ۹۹ البنهق: ١٠١

الثعلى: ١١٦٠، ١٢١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٢،

. 174 . 170 . 177 . 171 . 17-

127.12.

ذو الثدية : ١٦٩

127

الرافعي : ۸۱

الزهرى: ۸۲

الزمخشري: ۲۸،۹۸

السدّى: ۸۲